المارية الماري

المُسَكمًّاة المُسَارِينَةِ فِي السِّيرِ الزَّكِيَّةِ فِي السِّيرِ الزَّكِيَّةِ فِي السِّيرِ الزَّكِيَّةِ

نفرة بالدّينة برّينة الإمامُ الحُكبيراكافِظ المُجدّدُ زينُ الدّيزعَتِ الرَّحِيمَ بْزِاكْسَيْن العِلقِ رَحِنْمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ رَحِنْمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ (١٠٠٠-١٠٥هـ)

> تحقيق دنديق السّيّد فحرّب عُسلُوي المالكي كتي تيّ

رَحِنْ مَهُ اللَّهَ تَعَالَىٰ المَوْفَىٰ سَنَة ١٤٢٥ ه

 مُقَابَلِتَمَ عَلَىٰ نَضِعَةً مِنْ عَظِولِهِ وَلَمْ عَلَيْهَا لِمَعَالِمَ الْمُعَالِمَ الْمُعَالِمَ الْمُعَالِمَ مُقَابِلِتِمَ عَلَىٰ نَضِعَةً مِنْ مُعَالِمًا الْمُؤَلِّفِي الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِم

كاللبنكاق

الفين السية المائدة ال

المُسَكَة المُسَكَة فَظَمَ الدُّرَ والسَّيْرِ الرَّكِيةِ

نفرة بالدَينة بِرِّينَة الإمامُ الحَسَبِيرِ الْكَافِظ المُجَدِّدُ زَيَنُ الدِّيزِ عَبِي دُ الرَّحِيمُ بِزِ الْكَسِينِ الْعِلَقِي رَحِنْ مَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ رَحِنْ مَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ رَحِنْ مَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ

> تحقيق دنعليق السّيّد محرّب عمر أوي المالكي السيّد محرّب عمر المراقعة رَحِيْمَهُ اللّهَ نِعَالَىٰ المرقيّ سَنَة (١٤٢٥هـ)





الطبعة الأولىٰ ١٤٢٦هــ ٢٠٠٥م جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه، وبأيِّ شكل من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من استرجاع الكتاب أو أي بالاقتباس منه أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطى مسبقاً من الناشر

كاللائكاق للنشر والتهاق

لِصَاحِبَهَا عُهُرُسُكَ إِلَمْ بَالْحُنْحَيَفَ وَصَاحِبَهَا عُهُرُسُكَ إِلَمْ بَالْحُنْحَيَفَ وَقَدَهُ اللهُ تَعَالَى

جدة ـ هاتف رئيسي ٦٣٢٦٦٦٦ ـ فاكس ٦٣٢٠٣٩٢ الإدارة ٦٣١١٧١٠ ـ المكتبة ٦٣٢٢٤٧١

الموزعون المعتمدون

الإمارات العربية المتحدة: مكتبة دبي للتوزيع ـ دبي ماتف: ٢٢٢٥١٣٧ ـ فاكس: ٢٢٢٥١٣٧ دارالفقيه ـ أبو ظبي ـ هاتف ٢٢٧٩٢٠ ـ فاكس: ٦٧٨٩٢١ مكتبة المجامعة ـ أبو ظبي ـ هاتف: ٦٧٧٢٧٦_٦٢٧٢٧٩٥ الكويت: دار البيان ـ الكويت هاتف: ٢٦١٦٤٩٠ ـ فاكس: ٢٦٦٦٤٩٠

هانف. ۱۱۱۱۵۹ - فاحس. ۱۱۱۲۵۹ د دارالضیاء للنشر والتوزیع - الکویت - تلفاکس ۲۲۵۸۱۸۰ ک قطر: مکتبة الأقصى - الدوحة

هاتف: ۳۱۶۸۹۵ کـ ۳۱۶۸۹۵ مصر: دار السلام _ القاهرة

هاتف: ۲۷٤۱۵۷۸ ـ فاکس: ۲۷٤۱۷۵۰

صوريا: دار السنابل _ دمشق _ هاتف: ٢٢٤٢٧٥٣

جمهورية اليمن: مكتبة تريم الحديثة _ تريم (اليمن) هاتف: ٤١٧١٣٠ _ فاكس: ١٨١٣٠ مكتبة الإرشاد _ صنعاء _ هاتف: ٢٧١٦٧٧

لبنان: الدار العربية للعلوم_بيروت

هاتف: ۷۸۱۰۸۷۷۸۰۱۰۸ فاکس: ۷۸۲۲۳۰

السعودية: دار المنهاج للنشر والتوزيع ـ جدة هاتف: ١٩٢٠ ، ١٩٢٠ فاكس: ٢٩٢٠ ، ١٣٢٠ مكتبة دار كنوز المعرفة ـ جدة

هاتف: ۲۵۱۰۶۲۱ فاکس: ۳۹۵۱۵۹۳

مكتبة الشنقيطي _ جدة _ هاتف: ٦٨٩٣٦٣٨ مكتبة المأمون _ جدة _ هاتف: ٦٤٤٦٦١٤

مكتبة الأسدى .. مكة المكرمة .. هاتف: ٥٠١٠٥٠٦

مكتبة نزار الباز ـ مكة المكرمة _ هاتف: ٧٤٩٠٢٢

مكتبة المصيف _ الطائف _ هاتف: ٧٣٣٠٢٤٨ _ ٧٣٦٨٨٤٠

. مكتبة الزمان _ المدينة المنورة _ هاتف: ٨٣٦٦٦٦٦

مكتبة العبيكان _ الرياض _ هاتف: ٢٥٠٠٧١ ٤٦٥٤٢٤_٤

مكتبة الرشد_الرياض_ هاتف: ٥٩٣٤٥١

مكتبة جرير _ الرياض _ هاتف ٢٠٠٠ ٤٦٢٦ وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها

وجميع فروعها داخل المملكة وحارجها دار التدمرية ـ الرياض ـ هاتف: ٩٢٤٧٠٦

دار أطلس ــالرياض_ هاتف: ٤٢٦٦١٠٤

مكتبة المتنبي - الدمام - هاتف: ٨٤١٣٠٠٠

www.alminhaj.com E-mail: info@alminhaj.com



بِسُّ لِلهِ ٱلرَّحْنِ ٱلرِّحِيْمِ فِي اللهِ الرَّحْنِ الرِّحِيْمِ اللهِ الرَّحْنِ الرَّحِيْمِ اللهِ الرَّحْنِ الرَّحِيْمِ اللهِ اللهِي اللهِ المَا المِلْمُ المَالمُلِي المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ الل

ٱلحمدُ للهِ ٱلَّذي نضَّر وجوهَ أهلِ ٱلحديثِ ، وَجعَلَ منهمْ حُفَّاظاً للسُّنَّةِ بسعيهمُ ٱلحثيثِ ، فآضَتِ ٱلسُّنَا .

والصَّلاةُ وٱلسَّلامُ علىٰ سيِّدِ وَلدِ عدنان ، ٱلَّذي أمرَ بٱلبيان ، فكانَت سنَّتُه مُفَصِّلَةً لِما أُجملَ في ٱلقرآن ، وَعلىٰ آلهِ ٱلغرِّ ٱلمطهَّرينَ ، وصحابتهِ وَٱلتَّابِعينَ .

أُمًّا بعدُ :

فإنَّ ٱلسِّيرةَ ٱلنَّبويَّة مما تواردتِ ٱلأقلامُ علىٰ تحريرِها ، وٱلأفكارُ علىٰ الاستنباطِ منها ، وٱلموفَّقُونَ علىٰ اقتفاءِ توجيهاتِها ، وٱلتَّأسِّي بأفضلِ ٱلخلقِ علىٰ الإطلاقِ صلَّى ٱللهُ عليهِ وآلهِ وسَلَّم ؛ لأنَّه ٱلإمامُ ٱلمُتَّبع ، وٱلمصطفى المُشفَّعُ ، ولقد تَفَنَّن أولو ٱلعلمِ فِي ٱستجلاءِ تلكَ ٱلطَّلعةِ ٱلبهيَّةِ ، وٱلاغترافِ من ٱلشَّمائِل ٱلمُصطفويَّةِ .

وأهلُ ٱلعلمِ ما بينَ ناظمٍ وناثرٍ ، ومتوسّع ومختصرٍ ، وشارحٍ ومحشٍ ، وٱلهدفُ واحدٌ ، وإنْ تنوَّعتِ ٱلأساليبُ ، ألا وهوَ عرضُ سيرةِ ٱلمُصطفىٰ صلَّى ٱللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّم ، وتبيانُ ما كانَ عليهِ منَ ٱلخُلُقِ ٱلعظيم ، وٱلرَّحمةِ للعالمينَ .

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَرْمٌ وَعَرْمٌ وَوَقَرَالٌ وَهَيْبَهَ قُ وَحَيَاءُ وَحَيَاءُ وَحَيَاءُ مَا سِوىٰ خُلْقِهِ ٱلنَّسِيمُ وَلاَ غَيْ صَرُ مُحَيَّاهُ ٱلسَرَّوْضَةُ ٱلغَنَّاءُ

والإعلامُ بما كانَ عليهِ أصحابُهُ مِنَ ٱلجِدِّ وٱلاجتهادِ ، في مَرضاةِ رَبِّ ٱلعِبادِ ، حَتَّىٰ قَدَّمُوا أَرْواحَهُم رَخِيصةً في سبيلِ إعلاءِ كَلمةِ ٱللهِ ، هلذا وإنَّ مِمَّن أَدلىٰ فِيها بدلوهِ ، وَأَلَّفَ فيها بنظمِهِ : ٱلحافظُ زينُ ٱلدِّينِ عَبدُ ٱلرَّحيمِ بنُ ٱلحسينِ ٱلعراقيُّ ٱلَّذي كانَ شيوخ عَصرِهِ يَشهدُونَ لهُ بٱلمعرفةِ ؛ ويُثْنُونَ عليهِ ؛ كالسُّبكيِّ وٱلعَلائيِّ

وأبنِ كثيرٍ وغيرِهم ، حتَّىٰ إِنَّ ٱلإِسْنَويَّ وصفَه بقولِهِ : (حافظُ ٱلعصرِ) ؛ إِذْ لهُ مؤلفاتٌ بديعةٌ في ٱلحديثِ وعلومِهِ ، منها : « ٱلألفيةُ » الَّتي ٱشتهَرَت في ٱلآفاقِ ، وشَرَحَها جمعٌ من أهل ٱلعلم ، وتخريجُ أحاديثِ « ٱلإحياءِ » ٱلموسومُ بـ « ٱلمغني عن حَملِ ٱلأَسفَارِ في ٱلأَسفَارِ » وغيرهما .

ومن ذلك : « أَلفيَّةٌ رَجَزِيَّةٌ في ٱلسِّيرةِ ٱلنَّبَويَّةِ » ، وهيَ مِن مهمَّاتِ ٱلمُتونِ ، وبدائِع ٱلفنونِ ؛ لِما تمَّيزت بهِ من ضبطٍ مُحررِ للأحداثِ ، ودقَّةٍ في تواريخِ ٱلغزواتِ وٱلسَّرايا ، لاسيَّما وٱلنَّاظمُ قد أملاها في ٱلرَّوضةِ ٱلنَّبويَّةِ ٱلشَّريفةِ علىٰ فِئةٍ من مُحدثي عصرِه ، وجماعةٍ من ٱلمعنيِّين بهذهِ ٱلفُنونِ ، فهيَ بحقٍّ منَ ٱلإتحافاتِ السَّنيَّةِ ، وٱلمتونِ ٱلرَّجزيَّة ٱلمُفيدة ، لذلكَ فهيَ قَمِنَةٌ بٱلاقتِناءِ ، جَديرةٌ بٱلاعتناءِ .

وفي أثناءِ كتابةِ هذهِ ٱلأحرفِ وَبينَما ٱلكتابُ ماثلٌ للطبع . . ٱنتقلَ إلىٰ جوارِ ربِّهِ ٱلإمامُ ٱلعَلَمُ ٱلَّذي تناقلَتِ ٱلأقطارُ مناقبَهُ وآثارَه ، وأشارَت أكفُ ٱلفضلِ إليه ؛ ٱلسَّيِّدُ محمدُ بنُ عَلويِّ بنِ عَبَّاسِ ٱلمالكيُّ ، فكانَ من ترتيبِ ٱلأقدارِ لهنذا ٱلكتابِ ٱلمُبارَكِ : أَنْ يكونَ تحقيقُهُ وٱلتَّعليقُ عَليهِ آخرَ أعمالِ ٱلإمامِ ٱلمالكيِّ ٱلعلميَّةِ ، وٱلتَّعي طرَّزتْ بها أنامِلُهُ هنذا ٱلسِّفرَ ٱلمُباركَ ، فباركَ ٱللهُ تعالىٰ في هنذهِ وٱلتَّعي مُجيبٌ .

وَقد جرَّدت دَارُ ٱلمنهاجِ عَزمَها لإخراجِ « أَلفيَّةِ ٱلسِّيرةِ » في أجملِ إِهَابٍ ، وأحسَنِ جِلبابٍ ، وتفنَّنتْ في إخراجِها بٱلشَّكلِ ٱلمرضيِّ ، وذَهبَتْ في ذلكَ إلىٰ الشَّكلِ ٱلمرضيِّ ، وذَهبَتْ في ذلكَ إلىٰ الشَّاوِ ٱلقصيِّ ، بحيثُ يَسرُ ٱلعُيونَ مَنظَرها ، ويُبهجُ ٱلأفكارَ مَخبَرُها ، لا سيَّما وقد ٱلتقَىٰ عَلَىٰ صَفَحاتِ هاذا ٱلسِّفرِ عَلَمَانِ مُحَدِّثانِ ، قَديمٌ ومُعاصرٌ ، وَٱللهُ تعالىٰ يَنفعُ بهِ .

ٱلنَّاشرُ

جدة في (۲۱) رمضان (۱٤۲٥هـ) (٤) تشرين ۲ (۲۰۰۶م)

بِسُنَدُ اللَّهِ ٱلرَّهُ الرَّهُ الرَّحِينَ مِ

بقلم السيد

أحمد بن محمد بن علوي المالكي الحسني

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام الأكملان على سيد الأولين والآخرين ، سيدنا وشفيعنا وقائدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد:

فإن مما نحمد الله عليه ، ونشكره ونثني عليه الخير كله ، أن جعل ميراثنا خير ميراث وَرّثهُ لنا آباؤنا وهو العلم ، فنشأنا بحمد الله وعظيم فضله في أحضانه ، وبين أربابه وطلابه ، فنهلنا من معين صافٍ مورده ، وربينا علىٰ حُبَّ وعشقٍ لمصدره .

لقد رَبّانا والدنا وقدوتنا سيدي الوالد العلامة المحدث السيد محمد بن علوي المالكي رحمه الله رحمة واسعة ، وأعلى مقامه في عليين ، وجمعنا وإياه مع سيد المرسلين ، سيدنا محمد وآله وصحبه ، وجميع أنبيائه وأوليائه في الفردوس الأعلى ، آمين يا رب العالمين ، أقول : ربّانا رحمه الله تعالى على العيش على منهج وسيرة سيد المرسلين ، وشغل أوقاتنا وأفكارنا مع أرواحنا في سيرة هذا النبي العظيم ، الرؤوف الرحيم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، لتكون النبراس الذي لا يغيب عن أعيننا وأرواحنا ، فتعيش سيرته العطرة في أحشائنا ، وتسري محبته في عروقنا ؛ لتغذي جميع جوارحنا ، فتغدو موئل عزنا ، ومنار فخرنا .

لقد كان رحمه الله تعالى مشتغلًا دوماً بعرض سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل أوقاته ، ومؤلفاته ، ومحاضراته ، ومحاوراته ، ومناقشاته مع محبّيه ومخالفيه ، ومما ختم الله له به آخر أعماله ، اشتغاله بالتعليق على منظومة الإمام الزين العراقي المتوفّى سنة (٢٠٨هـ) المسمّاة بـ : « الدّرر السنية في نظم السير الزكية » ، والتي اصطلح على تسميتها بـ : « ألفية الإمام العراقي في السيرة » ، تمييزاً لها عن ألفيته في علوم الحديث .

لقد كانت آخر ما كتبه بخطه الشريف تعليقاً على بعض مواضع في هاذه المنظومة ، قبل وفاته رحمه الله تعالى بيوم واحد فقط ، فوجدنا أنه من البرّبه ، وتحقيقاً لأمنيته في إبراز هاذه المنظومة لطلبة العلم ، ومحبي سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن تخرج هاذه الطبعة بما يليق بها ، وتتحقق بذلك بغية والدنا السيد الإمام رحمه الله تعالى ، وسعيت في المشاركة في ثواب نشر العلم ، وبرّ الوالد السيد الإمام رحمه الله تعالى أن أكتب ما تعلق في خاطري من معين دروس وكلام السيد الوالد ، مع التماس العذر في عدم الاستيفاء في ذلك ؛ لتكدر الخاطر وانشغاله ، والله المعين على ذلك .

فأقول: إنَّ مما سمعته منه رحمه الله تعالىٰ في أحد دروسه التي تكلم فيها علىٰ عظم تعلم سيرة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلم ، ومعايشة أحوال تلك السيرة ، أنها تهذب النفوس ، وتبين الطريق الواضح المبين للمعاملات بين الناس ، سواءٌ الدينية أو الدنيوية ، فمنها نتعلم كيف نعامل من خالفنا ، وكيف نحُكِمُ تصرفاتنا ، وكيف يعلم بعضنا بعضاً ، وكيف يرشده وينصحه ، وكيف نتعلم أمور ديننا ، وكيف نقيم الحدود ونأمر بالمعروف وننهىٰ عن المنكر ، ونعرف حقوق بعضنا ، والأمور التي تحكم سير المجتمع ، وكيف نعالجه ، إلىٰ غير ذلك من مقومات المجتمع الإسلامي .

لقد صادف حديثه ذلك حدوث بعض ما يؤلم في بعض المجتمعات الإسلامية

من تعد وفتن ؛ فكانت مناسبة لبيان مفرزات البعد عن معرفة وفهم سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ومن ذلك أيضاً: تكراره رحمة الله عليه على جميع محبيه ومن يسمع حديثه ، أو يتابع دروسه: أن يشتغل بتدبر ومعرفة دقائق ومواقف سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، لتربية النفس وردعها عن ما قد لا يرضاه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان عندما يقوم أحد بسؤاله عن فعل شيء أو تركه يربطه بقوله له: هل يرضى هاذا حبيبك المصطفىٰ صلى الله عليه وسلم ؟!

كان رحمه الله تعالى يحث على تنشئة الصغار على معرفة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومحبته ، وشغل الوقت بقراءة ما يتصل بذلك ، وعمل في ذلك كتابه « تاريخ الحوادث والأحوال النبوية » ضمن سلسلة (العلم والمعرفة للشباب) فصاغه بأسلوبه الماتع الشيق في سيرة مختصرة رزقت القبول لدى الصغار والكبار ، بجميع فئاتهم وتوجهاتهم .

إنّ تعلم السيرة النبوية وفهم مجريات أحداثها وأحوالها أعظم طريق لبناء مجتمع إسلامي يعرف هدفه ومسؤوليته ، ويسلك المنهج الأسمى مستضيئاً بها ، لأنها معينٌ لا ينضب ، وشمس لا تغرب ، ومعرفة تقصر الهمم عن إدراك منتهاها ، سيرةٌ تحمل جميع معطيات الأمن والأمان ، والتهذيب والعرفان ، وتغني عن جميع غيرها من السير القاصرة في معطياتها ، القاحلة من مكارم الأخلاق.

فشكر الله سعي والدي الإمام السيد محمد بن علوي المالكي ، وأثابه من فضله وسعة مِنّه جزاء ما عمل على غرسه والعمل على جني ثمره ، حبّاً وتعظيماً لجناب الشفيع المشفّع صلى الله عليه وسلم ، وأنالنا من فضل جوده وكرمه ما يجعلنا قرّة عين لحبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ختاماً. . أسأل العلي القدير أن يبارك في بيت آل المالكي وعقبهم جميعاً ، ويجعل سره فينا إلىٰ يوم نلقاه ، آمين .

أعتناء ألعلماء بـ « ألفية ألسيرة »

تظهرُ أَهميَّة هـٰذا ٱلنظمِ ٱلجليلِ بكَثرةِ ٱعتناءِ أَهلِ ٱلعلم بِهِ ، فَقد قامَ علماءُ أَجلَّةٌ بٱلعنايةِ بهِ شرحاً وتحشيةً ؛ لإِظهار فوائِدِه ، وإيضاحِ فرائِدهِ ، وتزيين قَلائِدِه ، ومِمَّن قام بذلكَ :

١- ٱلشَّيخ محب ٱلدِّين محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن ٱلهائم (ت ٧٩٨هـ) ،
 « ٱلغرر ٱلمضيَّة في شرح نظم ٱلدُّرر ٱلسَّنيَّة » ، مخطوط (١٠) .

٢- الإمام العلاَّمة شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن بن علي ابن أرسلان الرملي الشافعي (ت $^{(7)}$.

٣- العلاَّمة المُحدِّث عبد الرؤوف بن تاج الدِّين علي المناوي (ت ١٠٣١هـ)، « الفتوحات السُّبحانية في شرح نظم الدُّرَّة السَّنيَّة » ، طبع بعنوان « العجالة السَّنيَّة على الفيَّة السِّيرة النَّبويَّة » ، وهو أشهر شروح « الدُّرر السَّنيَّة » .

٤- شيخ ٱلمالكيَّة ٱلإمام نور ٱلدِّين علي بن محمَّد بن عبد ٱلرَّحمان ٱلأجهوري
 (ت١٠٦٦هـ)، «شرح ٱلدُّرر ٱلسَّنيَّة في نظم ٱلسِّيرة ٱلنَّبويَّة»، مطبوع في مصر (٣).

٥- ٱلفقيه ٱلشَّيخ ياسين بن محمَّد ٱلخليلي ، ٱلمعروف بابن غرس (ت١٠٨٦هـ) ، « ٱلفوائد ٱلبهيَّة علىٰ الدُّرر ٱلسَّنيَّة في نظم ٱلسِّيرة ٱلزَّكيَّة » ، مخطوط (٤٠) .

⁽١) الأعلام (٥/ ٢٢٩).

⁽٢) الضوء اللامع (١/ ٢٨٥).

⁽٣) بعناية وإشراف الدكتور علي جمعة محمد مفتي الديار المصرية .

 ⁽٤) قائمة بالمخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون (ص٢١٣) .

٦- ٱلشَّيخ محمَّد بن أحمد ٱلبُرُلُسي ٱلمالكي (ت١٠٩٧هـ) ، « ٱلبدر ٱلمنير في شرح سيرة ٱلبشير ٱلنَّذير » ، مخطوط (١) .

٧- ٱلشَّيخ أبو إسحاق إبراهيم بن مرعي بن عطية ٱلشُبرخيتي ٱلمالكي
 (ت١١٠٦هـ) ، « شرح ألفيَّة ٱلعراقي في ٱلسِّيرة » ، مخطوط (٢٠) .

٨ - ٱلعلاَّمة أبو ٱلصَّفاء إبراهيم بن مصطفى الحلبي ، عرف بٱلمداري
 (ت ١١٩٠هـ) ، « شرح نظم ٱلسِّيرة ٱلنَّبويَّة » ، مخطوط .

٩ - ٱلشَّيخ أبو عبد ٱلله محمَّد ٱلطَّيِّب بن عبد ٱلمجيد بن عبد ٱلسَّلام بن كيران (ت ١٢٢٧هـ) ، « شرح ألفيَّة ٱلعراقي في ٱلسِّيرة » ، مخطوط (٣) .

١٠ ـ ألشَّيخ علي بن ألحسين ألسعاوي ، كان حيّاً سنة (١٢٩٢هـ) ، « ألغرر ألعليَّة في شرح ٱلدُّرر ٱلسَّنيَّة في نظم السيرة النبوية » ، مخطوط (٤٠) .

١١ ـ ألعالِم عبد ألله بن إيبيه ألديماني (ت ١٣٢٨هـ)، « جامع ألسّيرة في شرح ألفيّة ألعراقي » .

17 ـ ٱلشَّيخ أحمد بن محمَّد بن أحمد ٱلحسني ٱلشَّنقيطي (ٱلقرن ٱلرابع عشر) ، « شرح ألفيَّة زين ٱلدِّين ٱلعراقي في ٱلسِّيرة » .

⁽١) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية (٨/٨).

⁽٢) هدية العارفين (١/٣٦).

 ⁽٣) فهرس الخزانة العلمية الصبيحية بسلا - المغرب (ص ٨٣).

 ⁽٤) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد (١/٣٥٤).

تَرْجَمَـةُ الحِكَ افِظِ العِرَاقِيّ رَحِمُهُ اللهُ مَعَالِي

اسمه ونسبه

هو الإمام العلَّامة الحافظ الكبير زين الدِّين أبو الفضل عبد الرَّحيم بن الحسين بن عبد الرَّحمان ، العراقيّ الأصل ، المِهرانيّ المولد ، المِصري ، الشَّافعيّ .

مولده ونشأته

ولد في الحادي والعشرين من جمادى الأولىٰ سنة خمس وعشرين وسبع مئة بمنشيّة المِهراني علىٰ شاطىء النّيل ، من أبوين صالحَيْن عابدَيْن ، وتوفي والده وهو في الثّالثة من عمره .

حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمان ، و «التّنبيه » ، وأكثر «الحاوي » ، و « الإلمام » ، وكان أوَّل اشتغاله في علم القراءات ، ونظر في الفقه وأصوله ، وتقدَّم فيهما بحيث كان الإسنوي يثني علىٰ فهمه ، ويستحسن كلامه ويصغي لمباحثه .

ثمَّ أقبل على علم الحديث بإشارة من العزِّ ابن جماعة ، فأخذ عن علماء بلده ، ثمَّ سافر لطلب الحديث في بلاد الشَّام وغيرها . وكان كثير الحجِّ والمجاورة بمكَّة المكرَّمة ، واجتهد ونسخ وقرأ وسمع حتَّىٰ صار حافظ الوقت كما قال عنه أقرانه .

شيوخه

وهم خلق كثير ، منهم :

ـ العلَّامة المقرىء محمَّد بن أبي الحسن بن عبد المَلك بن سمعون .

- العلَّامة الأصولي محمَّد بن إسحاق بن محمَّد البلبيسي .
- العلَّامة الأصولي عبد الرَّحيم بن الحسن بن على الإسنوي .
- العلَّامة الأصولي محمَّد بن أحمد بن عبد المؤمن المصري ، المعروف بابن اللَّبَّان .
 - _ العلَّامة المحدِّث عبد الرَّحيم بن عبد الله بن يوسف، المعروف بابن شاهد الجيش.
 - _العلَّامة المحدِّث محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم الميدومي .
 - _ العلَّامة المحدِّث محمَّد بن محمَّد بن محمَّد ابن سيِّد النَّاس .
 - _ العلَّامة المحدِّث محمَّد بن إسماعيل بن عبد العزيز .
 - _ الأمير سنجر بن عبد الله الجاولي .
 - _العلَّامة الفقيه على بن أحمد بن عبد المحسن ابن الرِّفعة .
 - _العلَّامة المحدِّث عبد الرَّحمان بن محمَّد بن عبد الهادي المقدسي .
 - _ العلَّامة المحدِّث على بن عبد الكافي السُّبكي .
 - _العلَّامة المحدِّث خليل بن كيكلدي العلائي .
 - _ العلَّامة المحدِّث عبد الله بن أحمد بن محمَّد الطَّبريّ .
 - _ العلَّامة المحدِّث يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقي .
 - _ العلَّامة المحدِّث أحمد بن عبد الرَّحمان بن محمَّد المرداوي . وغيرهم كثير .

تلامىذە

- وهم خلق كثيرٌ أيضاً ، منهم :
- _ ولده العلَّامة أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم .
 - _الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
 - _الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي .

- العلَّامة الفقيه محمَّد بن موسى الدَّميريِّ .
- العلَّامة المحدِّث إبراهيم بن حجاج الأبناسي .
- العلَّامة علي بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي .
 - _ العلَّامة أبو بكر بن حسين بن عمر المراغي .
 - _ العلَّامة محمَّد بن ظهيرة الشَّافعي .
- _العلَّامة المحدِّث إبراهيم بن محمد بن خليل المعروفُ بسبط ابن العجمي . وغيرهم كثير .

صفته

كان معتدل القامة للطُّول أقرب ، مليح الوجه ، منوَّر الشَّيبة ، كثَّ اللِّحية ، كثير السُّكون ، طارحاً للتَّكلُّف ، شديد الحياء ، غزير العلم ، سخي النَّفس ، خفيف الرُّوح ، لطيف الطَّبع ، كثير الحياء ، ظاهر الوضاءة كأن وجهه مصباح .

ثناء العلماء عليه

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : صار المنظور إليه في هاذا الفن من زمن الشّيخ جمال الدِّين الإسنوي وهلمَّ جراً ، ولم نر في هاذا الفن أتقن منه ، وعليه تخرَّج غالب أهل عصره .

وقال السَّخاوي رحمه الله: وصار المشار إليه بالدِّيار المِصريَّة وغيرها بالحفظ والإتقان والمعرفة مع الدِّين والصِّيانة والورع والعفاف والتَّواضع والمروءة والعبادة.

وقال ابن تغري بردي : كان شديد الحياء ، غزير العلم ، مقداماً كريماً ، وكان لا يهاب سلطاناً في قول الحقِّ .

وفاته

توفّي رحمه الله في ثامن شعبان سنة ستِّ وثمان مئة ، وله إحدى وثمانون سنة ، ورثاه تلميذه الحافظ ابن حجر بقصيدة مطلعها :

أصار الدمع جاراً للمآقي وروح الفضل قد بلغ التراقي

مصابٌ لم يُنَفَّ س للخناق فَرَوْضُ العلم بعد الزهو ذاو

مصنفاته

للحافظ العراقي رحمه الله عشرات المصنفات ، منها ما كمل ، ومنها ما لم يكمل ، وهاذه بعضها :

- _ إخبار الأحياء بأخبار الإحياء ، وهو تخريجه الكبير لكتاب « إحياء علوم الدين » ، ولم يخرج عن المسودة .
 - المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار.
 - _ تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد .
 - _التَّبصرة والتَّذكرة ، وهي ألفيَّة الحديث .
 - _ التَّقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق في كتاب ابن الصَّلاح.
 - _ الدُّرر السَّنيَّة في نظم السِّير الزَّكيَّة ، وهو كتابنا هـٰذا .
 - _ منظومة في غريب القرآن العزيز .
- -النَّجم الوهَّاج في نظم المنهاج ، يعني « المنهاج في الأصول » للبيضاوي .
 - _ المستخرج على المستدرك .
 - _ تكملة شرح جامع الترمذي لابن سيِّد النَّاس .
 - ـ تخريج أحاديث منهاج البيضاوي .

وَصَفُ ٱلنُّسَخِ الْخَطِّيَّةِ

اعتمدنا في إخراج هاذا الكتاب على أربع نسخ خطِّيّة :

الأولىٰ: نسخة محفوظة في مكتبة جامعة برنستون في الولايات المتَّحدة الأمريكية ، وهي الأصل الذَّي اعتمدناه ، وهي بخطِّ المصنِّف ، وعليها تعليقاته ، وفي آخرها إجازاته لمن قرأها عليه .

تتألَّف من أربعين ورقة ، في كلِّ ورقة ستُّ وعشرون بيتاً ، كتبت بخطُّ نسخي مقروء ، ضبط المصنِّف أكثر كلماتها بالشَّكل .

ورمزنا لها بـ (أ) .

الثَّانية: نسخة مكتبة شهيد علي في تركية ، ناسخها العلَّامة الإمام إبراهيم بن محمَّد بن خليل المعروف بسبط ابن العجمي الحلبي الشَّافعي سنة (٨١١هـ) ، وعليها تعليقات مفيدة بخطِّ العلَّامة الإمام محمَّد بن أبي الوليد بن الشِّحنة الحنفي ، علَّقها سنة (٨٢٦هـ) عند قراءته لها علىٰ سبط ابن العجمي .

وهي نسخة نفيسة مقابلة علىٰ نسخة المؤلِّف رحمه الله تعالىٰ ، مكتوبة بخطُّ نسخي مقروء ، ومضبوطة بالشَّكل ، تتألَّف من ثلاثين ورقة ، كلُّ ورقة أربعون بيتاً .

ورمزنا لها بـ (ب) .

الثَّالثة: نسخة مكتبة الحرم المكِّيّ ، غير معروفة النَّاسخ ، عليها تعليقات ، كتب في الصَّحيفة الأولىٰ أنَّها من «شرح الأجهوري » على المنظومة ، نسخت في سنة (١٣٣٥هـ) ، مكتوبة بخطِّ نسخي جيِّد ، ضبط فيها بعض الكلمات بالشَّكل ، تتألَّف من عشرين ورقة ، في كلِّ ورقة أربعة وخمسون بيتاً .

ورمزنا لها بـ (ج) .

الرَّابعة: نسخة ثانية في مكتبة الحرم المكِّيّ، ناسخها محمَّد المنوي الفراتي، وفي آخرها أنَّه فرغ منها سنة (١٣٢٦هـ)، كتبت بخط مغربي مقروء، ضبط فيها بعض الكلمات بالشَّكل، تتألَّف من عشرين ورقة، في كلِّ ورقة ثلاثون بيتاً.

ورمزنا لها بـ (د) .

⁽۱) كتب على ظهر هاذا المخطوط ما نصه: (أروي هاذه الألفية عن شيخنا العلامة السيد أحمد البرزنجي، عن والده السيد إسماعيل البرزنجي، عن الشيخ صالح الفلاني العمري، عن محمد بن سنّة عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن الشيخ محمد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن مؤلفها الحافظ الإمام جمال الحفاظ الفخام زين الدين عبد الرحيم بن الشيخ الإمام الزاهد القدوة المُسلِّك حسين بدر الدين بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازناني الأصل ثم المصري الشافعي، المعروف بالزين العراقي، نسبة إلى عراق العرب قال : . . .) ثم سرد « الألفية » .

مَنْهُ الْعُمَلِ فِالْكَابِ

- قابلنا المخطوطة الأصل والَّتي بخطِّ المصنِّف على النُّسخ الأُخرىٰ ، وأثبتنا الفروقات المهمَّة .

- ضبطنا النَّصَّ بالشَّكل الكامل ضبطاً دقيقاً ، معتمدين في ذلك على نسخة الأصل ؛ لأنَّ العراقيَّ رحمه الله تعالىٰ شَكل معظمها ، وكذلك على المصادر والمراجع لتوثيق ضبط الأعلام والأماكن .

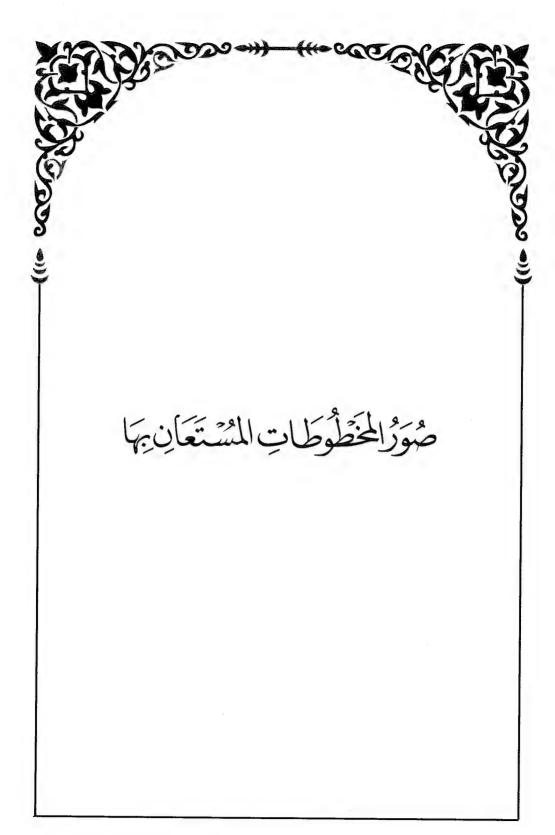
وما كان له أكثر من ضبط ضبطناه بالاثنين معاً قدر الاستطاعة .

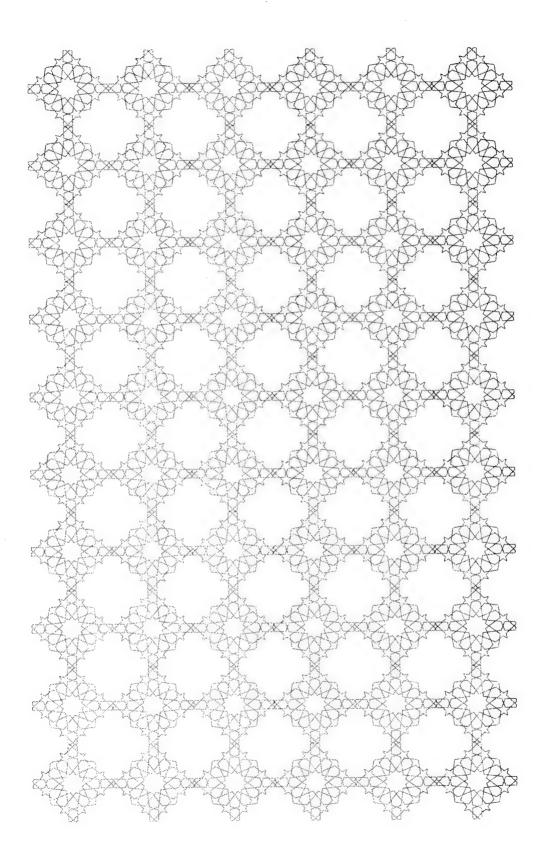
- وضعنا علامات التَّرقيم بشكل دقيق يساعد على فهم النَّصِّ.

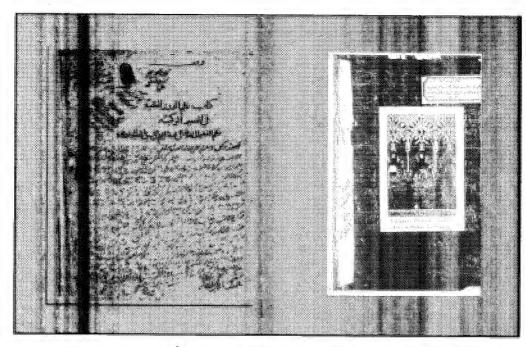
- شرحنا بعض المفردات الغريبة .

- علَّقنا على بعض المواضع التي رأينا أنَّها بحاجة لذلك ، وقد قصدنا الاختصار في التَّعليقات ؛ لأنَّ مرادنا إخراج النَّصِّ بأفضل شكلٍ ممكن ، وليس إخراج شرح له .

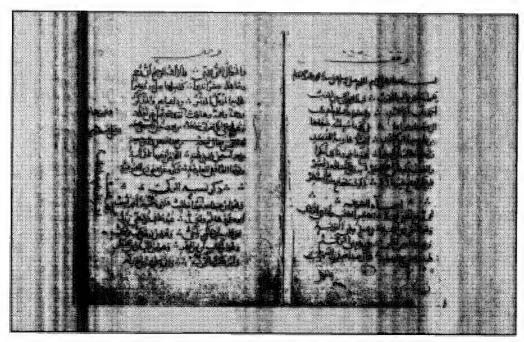
- رقمنا الأبيات ليسهل على الطلبة حفظها.



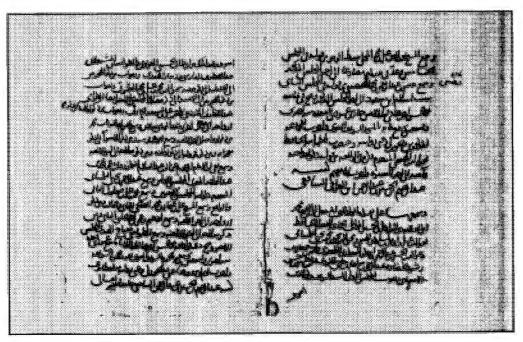




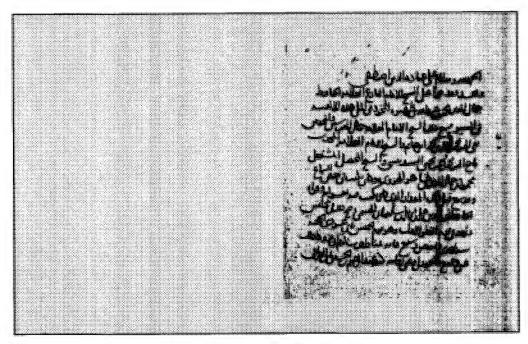
راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)



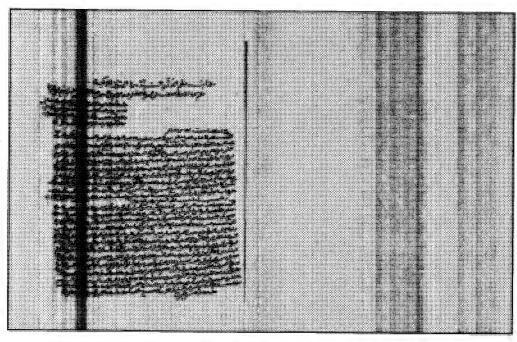
راموز الورقة الأولى للنسخة (أ)



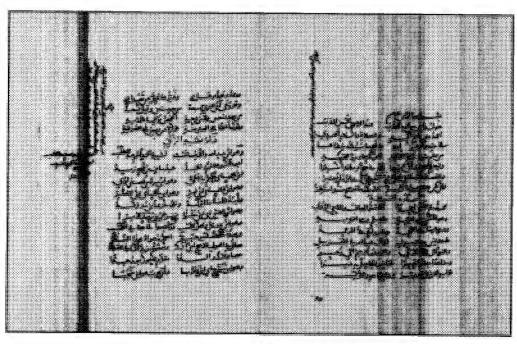
راموز الورقة قبل الأخيرة للنسخة (أ)



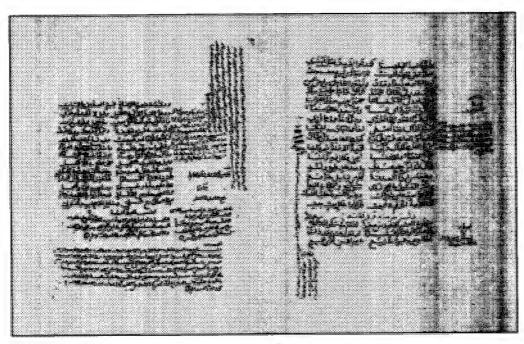
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)



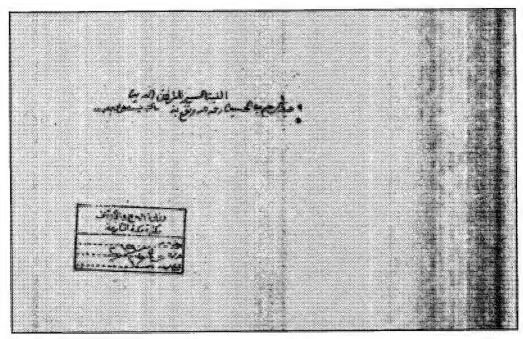
راموز ورقة العنوان للنسخة (ب)



راموز الورقة الأولى للنسخة (ب)



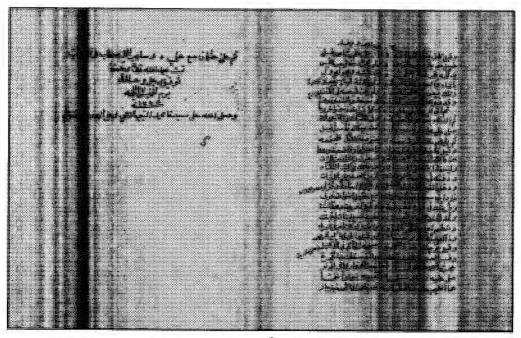
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)



راموز ورقة العنوان للنسخة (ج)



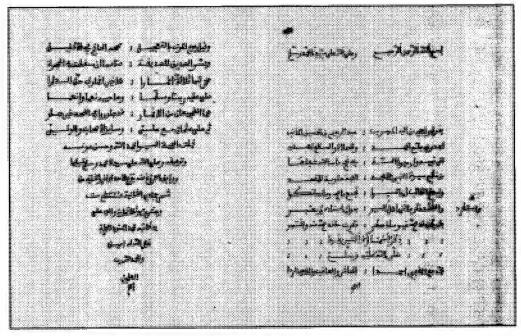
راموز الورقة الأولى للنسخة (ج)



راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ج)

ارود هذه الالقديم، مشيئا العلا رالسيداي الدي يحدي والمن السيد المساوري عن والمن السيد المساوري الدي يحديد المساوري من فرد ين المساوري من المساوري من المساوري من المساوري من المساوري من المساوري عن المساوري الم

راموز ورقة العنوان للنسخة (د)

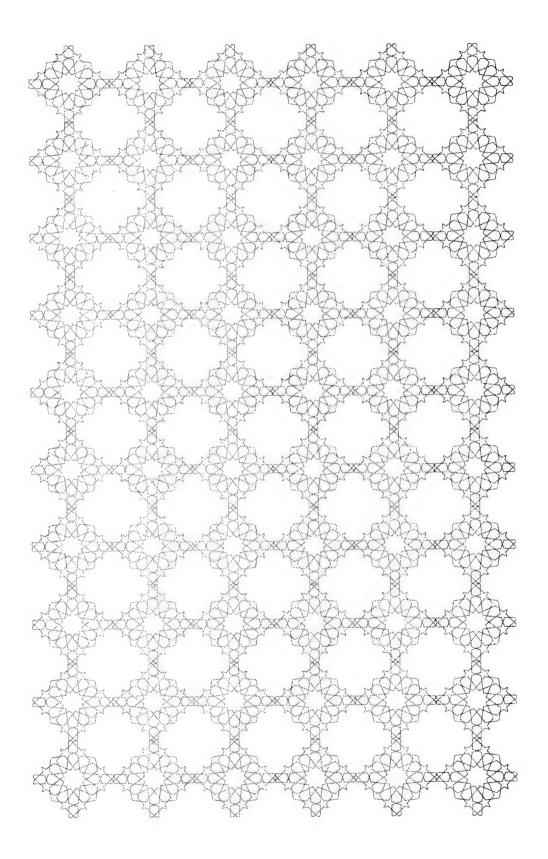


راموز الورقة الأولى والأخيرة للنسخة (د)



المُسَكَة السَّرَالرَّكِيةِ فَعَالِسِّيرَالرَّكِيةِ فَطَمَالدُّرَرَالسَّينِيَّةِ فِي السِّيرَالرَّكِيَةِ

نظمًا بالدَينة بِرِّنِيَة الإممامُ الحُكَبيرِ الكَافِظ المُجَدِّدُ زَيْنُ الدِّيزِعَبَ دُ الرَّحِيمُ بِزِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِي رَحِنْ مَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ



بِنْ لِيهُ اللهِ الرَّمْنِ الرَّحْنِ الرَّحْنِ الرَّحْنِ المُ

[مقدمة المؤلف]

يَقُولُ رَاجِي مَنْ إِلَيْهِ ٱلْمَهْرَبُ عَبْدُ ٱلرَّحِيمِ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ٱلْمُدْنِبُ : الْمَحْمَدُ رَبِّي بِأَتَّمِ ٱلْحَمْدِ وَلِلْصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ أَهْدِي أَحْمَدُ رَبِّي بِأَتَّمِ ٱلْحَمْدِ وَلِلْصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامُ أَهْدِي إِلَى الْمَحْدِ اللهَ فِي نُجْحِ مَا سُئِلْتُهُ شِفَاهَا إِلَى نَظْمِ سِيرةِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأَمْجَدِ أَلْفِيَّةٌ حَاوِيَةً لِلْمَقْصَدِ وَلَيْعَلَم الطَّالِبُ أَنَّ ٱلسِّيرا تَجْمَعُ مَا صَحَّ وَمَا قَدْ أَنْكُورا وَالْقَصْدُ ذِكْرُ مَا أَتَى أَهْلُ ٱلسِّير بِيهِ ، وَإِنْ إِسْنَادُهُ لَهُ يُعْتَبُرُ وَٱلْفَعْلِ وَالْفَعْلِ وَالْفَالِ وَالْفَعْلِ وَالْفَعْلَ وَالْفَعْلِ وَالْفَعْلِ وَالْفَعْلِ وَالْفِي وَالْفَعْلِ وَالْفَعْلِ وَالْفَقِيْدِ وَالْفَالِ وَلْمَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالُولُ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِونِ الْفَالْفُولُ وَالْفَالِ وَالْفَالِقُولُ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِقُولُ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفُولُ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفِي وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالْفِي وَالْفَالِقُولُ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالْفَالِ وَالْفَالْفُولُ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ وَالْفَالِ الْفَالِقُ وَالْفَالِ وَالْفِي وَالْفَالِ وَالْفَالِ الْفَالَاقُ وَالْفَالْفَالِ وَالْفَالْفُولُ وَالْفَالِ وَالْفَالْفِي وَالْفَالِ وَالْفَالْفَالِ وَالْفَالُولُ وَالْفَالْفَالِ وَالْفَالَ

⁽١) في (د) : (ما سألتهُ) .

⁽٢) قوله: (ألفيَّة) أي: ألف بيت، وهي غير «ألفيته» التي صنَّفها في مصطلح الحديث وعلومه .

⁽٣) في هامش (ب): (وجد بخط النووي: مقصد بكسر الصاد بالقلم، ولم أره لا في « الصحاح » ولا في غيره من كتب اللغة).

⁽٤) أي : يتسامح في السيرة في نقل الأخبار فيما يدور بين الصحة والضعف ، للكن لا يصل الحال إلى الموضوع والمختلق .

⁽٥) في (د) : (واشتهر) . واستطر ـ بالبناء للمفعول ـ : كتب .

أَسْتَمَاؤُهُ ٱلشَّرِيفَ أَهُ صَلَّالُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَلْحَاشِرُ، ٱلْعَاقِبُ، وَٱلْمَاحِي ٱلرَّدَىٰ مُحَمَّدٌ، مَعَ ٱلْمُقَفِّى، أَحْمَدا فِي « مُسْلِم » ، وَبِنَبِيِّ ٱلتَّـوْبَـةِ وَهْوَ ٱلْمُسَمَّىٰ بِنَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَفِي رَوَايَةٍ: نَبِيُّ ٱلْمَرْحَمَةُ ١٠ وَفِيهِ أَيْضاً : بِنَبِيِّ ٱلْمَلْحَمَةُ طَلْهَ ، وَيَاسِينُ ، مَعَ ٱلرَّسُولِ كَــذَاكَ عَبْــدُ ٱللهِ فِــي ٱلتَّنْــزيــل وَٱلْمُتَوَكِّلُ ، ٱلنَّبِيُّ ٱلْأُمِّي وَٱلرَّوْفُ ، ٱلرَّحِيمُ أَيُّ رُحْم كَـذَا سِـرَاجاً ، صِـلْ بِـهِ مُنِيـرَا وَشَاهِداً ، مُبَشِّراً ، نَــــــــــرَا كَذَا بِ ٱلْمُزَّمِّلُ ، ٱلْمُدَّثِّرُ وَدَاعِياً لِلهِ ، وَٱلْمُلَدِّكِّرُ وَغَيْـرُهَـا تَجـلُ عَـنْ تَعْـدَادِ وَرَحْمَــةٌ ، وَنِعْمَــةٌ ، وَهَــادِي مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ ، وَقِيلَ : تِسْعَهْ وَقَدْ وَعَى آبْنُ ٱلْعَرَبِيِّ سَبْعَهُ

⁽١) أخرجه مسلم (١٢٦/٢٣٥٥) .

⁽٢) في النسخة المطبوعة من « صحيح مسلم » : (نبي الرحمة) ، ولم نجد « نبي الملحمة » فيه ، وقد ذكرها المزي في « تحفة الأشراف » (٦/ ٤٧٢) وعزاها لمسلم ، وهاذه الرواية أخرجها الحاكم (٢/ ٢٠٤) ، وابن حبان (٦٣١٤) ، وأحمد (٤/ ٣٩٥) ، وغيرهم .

⁽٣) ذكرها النووي في « شرح مسلم » (١٠٦/١٤) ، والمناوي في « فيض القدير » (٣/ ٤٥) حيث قال : (بميم أوله بخط المصنف) .

⁽٤) هو الإمام القاضي أبو بكر محمد بن العربي المالكي ، ذكر ذلك في « عارضة الأحوذي » .

مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ وَلِأَبْنِ دِحْيَةٍ أَلْفَحْصُ يُوفِيهَا ثَلَاثَ مِئَةً وَكَوْنَهَا أَلْفاً فَفِي « ٱلْعَارِضَةُ » ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ ذِي ٱلصُّوفِيَّةُ

⁽١) هو العلامة المحدث أبو الخطاب عمر بن حسن بن محمد الكلبي الداني المتوفىٰ سنة (٦٣٢هـ).

⁽٢) وهو كتاب « عارضة الأحوذي » .

⁽٣) كل هاذه الكثرة في الأسماء ليست بغريبة إذا كان التوسع فيها على سبيل الصفة .

ذِكْرُنْسَبِهِ ٱلزَّكِيِّ ٱلطَّيِّبِ ٱلطَّاهِرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهْوَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبْ أَبُوهُ ، وَهْوَ : شَيْبَةَ ٱلْحَمْدِ نُسِبْ وَهُوَ آبْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبْ ، وَٱلْجَدُّ عَبْدُ مَنَافِ بْنِ تُصَيِّ زَيْدُ لَا اللهِ عَمْدُو هَاشِمٌ ، وَٱلْجَدُّ عَبْدُ مَنَافِ بْنِ تُوَعْدِ بْنِ لُؤيْ إِبْنُ كِلَابٍ ؟ أَيْ : حَكِيمٍ يَا أُخَيْ وَهُوَ ٱبْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤيْ وَهُوَ ٱبْنُ مَالِكٍ ؟ أَيْ : ٱبْنِ ٱلنَّضْرِ وَهُوَ ٱبْنُ مَالِكٍ ؟ أَيْ : ٱبْنِ ٱلنَّضْرِ وَهُوَ ٱبْنُ مَالِكٍ ؟ أَيْ : ٱبْنِ ٱلنَّضْرِ وَأَبُدُ مُ لَاللهِ ؟ أَيْ : ٱبْنِ النَّضْرِ وَأَبُدُ مُ لَاللهِ ؟ أَيْ : آبْنِ النَّضْرِ وَأَبُدُ مُ لَاللهِ ؟ أَيْ نَا أَبْدِ اللهُ مُرَادِكَهُ وَالِدُهُ خُرَيْمَةُ بْنُ مُدْرِكَةُ وَالْمِدُ مُ لَا اللهِ عَلَيْ مَا أَبْدِرَكَةً وَالْمِدُ مُ لَا اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمِدُ وَالْمِدُ مُ اللهِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللل

(١) في (ب) وهامش (أ) : (نسخة :

وَهْ وَ ٱبْ نُ عَبْدِ اللهِ وَٱلْأَبُّ ٱنتَسَبْ لِشَيْبَةِ ٱلْحَمْدِ ٱسْمِ عَبْدِ الْمُطَّلِبُ) وبعض أجداده الكرام يُعرف باسمين ، ولعل أحدهما اسم ، والثاني لقب ؟ كعبد المطلب ؛ فإنه يقال له : شيبة الحمد .

- (٢) عمرو: هو الجد الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهاشم لقب له ، ولُقِّب بذلك لأنه كان يَهْشِم الثريد للضيف . وعبد مناف : والد هاشم ، اسمه المغيرة ، وعبد مناف لقب له . وقصي : والد عبد مناف ، اسمه زيد . وانظر في ذلك «سبل الهدى والرشاد» للعلامة الصالحي ، و« الصرح الممرد » للعلامة عمر بن علوي الكاف رحمه الله ؛ فإنهما من أجمع ما كتب في أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- (٣) كلاب : لقبٌ لحكيم ، وهو والد قصي ، ولقب بذلك لمحبته الاصطياد بالكلاب ، وقيل : لمكالبته الأعداء في الحرب .
- (٤) الفهر: حجر طويل ناعم صلب، يسحق به الصيدائيُّ الأدوية، ولُقِّب بذلك لشبهه به من حيث الطول والصلابة، واسمه قريش، وهو الجد الجامع لهم على الأصح، انظر «الصرح الممرد» (ص١٠٨).
 - (٥) أَبُهُ : أبوه علىٰ لغة النقص ، كقول رؤبة بن العجاج :

بِأَبِهِ ٱقْتَدَىٰ عَدِيٌّ فِي ٱلْكَرَمْ وَمَنْ يُشَابِهُ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

إِبْنِ نِسزَادِ بْسِنِ مَعَدٍّ لَا مِسرًا وَهُوَ ٱبْنُ إِلْيَاسَ ؛ أَي : ٱبْنِ مُضَرَا قَدْ أَجْمَعُوا إِلَىٰ هُنَا فِي ٱلْكُتُب وَهُوَ ٱبْنُ عَدْنَانَ ، وَأَهْلُ ٱلنَّسَبِ أَصَحُهُ حَوَاهُ هَا لَنَظْمُ وَبَعْدَهُ خُلْفٌ كَثِيرٌ جَمُّ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ أُدّاً فِي ٱلْعَدَدْ عَدْنَانُ فِي ٱلْقَوْلِ ٱلْأَصَحِّ ٱبْنُ أُدَدْ مُقَوَّمٌ ، نَاحُورُ بَعْدُ جَدُّهُ وَأَنَّ يَعْرُبا هُو ٱبْنُ يَشْجُبَا وَهْوَ ٱبْنُ تَيْرَحٍ ؛ أَي : ٱبْنِ يَعْرُبَا أَبٌ لَــهُ ، وَجَــدُهُ ٱلْخَلِيــلُ ﴿٣٠ وَهْوَ ٱبْنُ نَابِتٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ وَهْـوَ ٱبْـنُ نَـاحُـور ، وَهَـٰـذَا آخَرُ إِبْرَاهِم بْنُ تَارَح ؛ أَيْ : آزَرُ أَبُ لَهُ ، ٱبْنُ عَيْبَرَ بْنِ شَالَخُ وَهْوَ ٱبْنُ شَارُوحَ بْنِ أَرْغُو ، فَالَخْ أَبُوهُ نُـوحٌ صَائِـمٌ قَـوَّامُ وَهْــوَ ٱبْـنُ أَرْفَخْشَــذْ ، أَبُــوهُ سَــامُ

⁽۱) لا مِرَا: لا شك ، فإن نسبه الشريف إلىٰ عدنان مجمع عليه بين أهل النسب ، وأخرج ابن سعد في « الطبقات » (١/ ٥٦) بسنده : (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسب . لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن أدد ، ثم يمسك ويقول : « كذب النسابون ، قال الله عز وجل : ﴿ وَهُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَمِيرًا ﴾) .

⁽٣) في هامش (ب) : (شالخ : قيده بعض مشايخي فقال : كهاجَر وغالِب ؛ لما رأيت في النسخة التي قرئت علىٰ مؤلف هاذه : فالخ مكسور اللام ، بالقلم ، وإذا كان كذلك . . فشالخ مكسور اللام أيضاً عنده ، والله أعلم .

وقد رأيت عن ابن بري في حواشي « المقرب » في الكلام علىٰ « لام » فالخ ، قال : وهو علىٰ وزن أفعل أو فاعَل مثل شالخ ، فهاذا صريح في أن لامه مفتوحة ، والله أعلم) .

وَهْوَ ٱبْنُ لَامِكَ بْنِ مَتُّوشَلَخَا إِذْرِيسُ - فِيمَا زَعَمُوا - يَرْدُّ أَبُهُ إِذْرِيسُ - فِيمَا زَعَمُوا - يَرْدُ أَبُهُ يَانِسُ شِيتُ أَبُهُ ٱبْنُ آدَمَا أَبُ أَبُهُ ٱبْنُ آدَمَا أَمَّا قُرَيْشٌ . فَٱلْأَصَحُ فِهْ (أَنَّ وَأَمُّهُ أَمْنَةٌ ، وَالِهُ هَا أَمْنَةٌ ، وَالِهُ هَا أَمْنَةٌ ، وَالِهُ هَا أَمْنَةً أَمْنَةً ، وَالِهُ وَهُو رَافًا اللّهُ اللّهُ وَهُو رَافًا اللّهُ اللّهُ وَهُو يَلِي كِلَابُ وَهُو وَهُو آبُنُ زُهُ وَالْمِي كِلَابُ

إِبْنِ خَنُوخَ ، وَهْوَ فِيمَا وُرِّخَا وَهْوَ فِيمَا وُرِّخَا وَهُو وَفِيمَا وُرِّخَا وَهُو وَفِيمَا وُرِّخَا وَهُو وَهُو اَبْنُ مَهْلِيلَ بْنِ قَيْنَنْ يَعْقُبُهْ صَلَّمَا صَلَّمَا وَسَلَّمَا وَسَلَّمَا وَسَلَّمَا وَسَلَّمَا وَالْأَكْثَرُونَ : النَّفْرُ وَ وَسَلَّمَا وَالْأَكْثَرُونَ : النَّفْرُ وَ وَهُبُ ، يَلِي عَبْدُ مَنَافٍ جَدُّهَا وَفِيهِ مَعْ أَبِيهِ الْإِنْتِسَابُ وَفِيهِ مَعْ أَبِيهِ الْإِنْتِسَابُ

⁽١) وُرِّخا: تسهيل من أُرِّخا، من التأريخ.

⁽٢) في هامش (ب): (بني عليه قولان: الأول: وهو أن قريشاً هو إلياس. والثاني: أنه مضر تتمة أربعة فيه، والله أعلم. وحكي في المسألة قول شاذ، رواه بعض مشايخي في «شرح المنهاج» أو « الغنية » أو هما، وقد ذكرته في تعليقي عليه).

⁽٣) في (ب): (جماعها، وقيل: ذاك النضر). وكون قريش جماعها ـ أي: الجامع لها ـ هو الأصح كما قال البيهقي وعزاه للجِلَّة، كذا نقل المناوي في « العجالة السنية » (ص٣٩)، وقصد بالأكثرين الإمام الشافعي وأكثر الفقهاء ـ كما نقل ذلك صاحب « الصرح الممرد » (ص٨٠١) والله أعلم .

ذِكُرُ مُولِدِهِ وَإِرْضَاعِهِ صَلَّ إِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَيْ فِ ي رَبِي عِ ٱلْأُوَّلِ ٱلْفَضِي لِ وَلِي لِللَّكْتَيْ فِ رَبِي عِ خَلَتَ اللَّلْكَيْ فِ مِ نَ رَبِي عِ خَلَتَ وَقِيلَ : بَعْدَ ٱلْفِيلِ ذَا بِفَتْرَهُ وَقِيلَ : بَعْدَ ٱلْفِيلِ ذَا بِفَتْرَهُ وَقَيْنَهُ وَوَلَّا الْخُلْفُ وَبَعْضُ وَهَنَهُ وَوَلَّا الْخُلْفُ وَبَعْضُ وَهَنَهُ وَوَلَّا خَرَجَ مِنْهَا ، رَأَتِ ٱلقُصُورا خَرَجَ مِنْهَا ، رَأَتِ ٱلقُصُورا بَصَرَحَ مِنْهَا ، رَأَتِ ٱلقُصُورا بَصَرَحَ مِنْهَا ، رَأَتِ ٱلقُصُورا بَصَرَحَ مِنْهَا ، رَأَتِ ٱلقُصُورا وَثُلُثُ ، وقِيلَ بِالنَّقُصَانِ وَثُلُثُ ، وقِيلَ بِالنَّقُصَانِ وَأَرْضَعَتْهُ حِينَ كَانَ طِفْلَا وَمَعْ أَبِي سَلَمَةً ٱلْمَخْزُومِ إِيَّ وَمَعْ مَا أَبِي سَلَمَةً ٱلْمَخْزُومِ إِيَّ وَمَعْ مَا أَبِي سَلَمَةً ٱلْمَخْزُومِ إِيَّ

وَوُلِدَ ٱلنَّبِيُ عَامَ ٱلْفِيلِ لِيَوْمِ ٱلْأَثْنَيْنِ مُبَارَكا أَتَى لِيَوْمِ ٱلْأَثْنَيْنِ مُبَارَكا أَتَى وَقِيلَ : بَلْ ذَاكَ لِثِنْتَيْ عَشْرَهُ وَقِيلَ : بَلْ ذَاكَ لِثِنْتَيْ عَشْرَهُ وَقِيلَ : بَلْ ذَاكَ لِثِنْتَيْ عَشْرَهُ وَقَيلَ لَاثِينَ سَنَهُ وَقَيلَ مَنَا أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَهُ وَقَيلَ مَنَا إِذْ وَضَعَتْهُ نُسورا وَقَد رَأَتْ إِذْ وَضَعَتْه نُسورا قُدُ أَضَاءَتْ ، وَوُضِعْ قُطُورَ بُصْرَى قَدْ أَضَاءَتْ ، وَوُضِعْ مَاتَ أَبُسُوهُ وَلَه عَامَانِ مَنْ قَدْرِ ذَا ؛ بَلْ صَحَّ كَانَ حَمْلًا مَعْ عَمِّه حَمْزَةَ لَيْتُ ٱلْقَوْمِ مَعْ عَمِّه حَمْزَةَ لَيْتُ ٱلْقَوْمِ مَعْ مَمِّةً مَا الْقَوْمِ مَعْ عَمِّه مَا عَمْ فَعَلْمَ الْقَالَ مُعْ عَمِّه مَا عَمْ فَا الْقَالَ مُعْ عَمِّه مَا عَمْ لَا اللَّهُ الْمُعْ الْقَالُ مُعْ عَمِّه مَا عَمْ فَا عَمْ فَا الْقَالُ مُعْ عَمْ الْمَاءَةُ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمَاءَةُ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُ الْمُعْ عَمْ الْمُ الْمُعْ عَمْ الْمُ الْمُعْ عَمْ الْمُ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُ الْمُعْ عَمْ الْمُ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ الْمُ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عَمْ الْمُ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عُمْ الْمُ الْمُعْ عُمْ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عُمْ الْمُ الْمُعْ عُمْ الْمُعْ عُمْ الْمُعْ عَامُ الْمُعْ عُمْ الْمُعْ عَمْ الْمُعْ عُمْ الْمُعْ عُمْ الْمُ الْمُعْ عُلْمُ الْمُعْ عُلْمُ الْمُعْ عُمْ الْمُعْ عُمْ الْمُ الْمُعْ عُلْمُ الْمُعْ الْمُعْ عُلْمُ الْمُعْ عُلْمُ الْمُعْ عُلْمُ الْمُعْ عُلْمُ الْمُعْ الْمُعْ عُلْمُ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْمُلِهُ الْمُعْ الْمُعْ الْمُعْلِمُ الْمُعْ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِمُ

⁽۱) قال المناوي في « العجالة السنية » (ص٤١) : (ردَّ ابن الجزار على هاذا الخلاف وحكى الإجماع على أنه ولد عام الفيل) . وكونه في عام الفيل. . قال الحافظ ابن كثير : (هو المشهور عند الجمهور) ، وقال إبراهيم بن المنذر شيخ البخاري رحمهما الله : (لا يشك فيه أحد من العلماء ، ونقل غير واحد فيه الإجماع) . انظر « السيرة الحلبية » (١٩٩١) . وانظر الأقوال في « طبقات ابن سعد » (١٠٠١) ، و« المنتظم » (٢٤٥١) ، و« سبل الهدى والرشاد » (١/١٥) .

⁽٢) أخرج ذلك الحاكم (٢٠٠/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

⁽٣) وهو عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، من السابقين الأولين إلى الإسلام، كان من المهاجرين إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، شهد بدراً وأحداً ومات سنة أربع للهجرة من جرح أصابه يوم

فُويْبَةٌ ، وَهْ يَ إِلَىٰ أَبِي لَهَ بْ أَعْتَقَهَا ، وَإِنَّهُ حِينَ ٱنْقَلَبْ الْحَالَ الْعَلْمَ عَيْبَهُ لَكِنْ سُقِي بِعِتْقِهِ أَسُويْبِيَّةٌ لَكِنْ سُقِي بِعِتْقِهِ أَسُويْبِيَّةٌ وَبَعْدَهَا حَلِيمَةٌ ٱلسَّعْدِيَّةٌ فَظَفِرَتْ بِالْكُرَّةِ ٱلسَّنِيَّةُ وَبَعْدَهَا حَلِيمَةٌ ٱلسَّعْدِيَّة فَظَفِرتْ بِالْكُرَّةِ ٱلسَّنِيَّةُ وَبَعْدَهَا خَيْدِ وَمَيْرِ مِنْ سَعَةٍ وَرَغَدٍ وَمَيْرِ فَيْدِ وَمَيْرِ مِنْ سَعَةٍ وَرَغَدٍ وَمَيْرِ فَيْدِ وَمَيْدِ بُنِ بَكُو عِنْدَهَا أَرْبَعَةَ ٱلْأَعْوَامِ تَجْنِي سَعْدَهَا وَحِينَ شَعْمَةً صَامِعُ فَي سَعْدِ بُنِ بَكُو عِنْدَهَا أَرْبَعَةَ ٱلْأَعْوَامِ تَجْنِي سَعْدَهَا وَحِينَ شَعْمَ صَدْرَهُ جِبْرِيلُ خَافَتْ عَلَيْهِ حَدَثًا يَـوُولُ وَكُن وَحِينَ شَعَةً اللَّهُ لَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ لِينَةِ وَخَرَجَتْ بِهِ إِلَى ٱلْمُدِينَةِ وَخَرَجَتْ بِهِ إِلَى ٱلْمُدِينَةِ

⁼ أحد . والمعروف أن ثويبة أرضعت حمزة ، ثم أبا سفيان ابن عمه الحارث ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أبا سلمة ، ولا يلزم أن يكون الرضاع في وقت واحد ، بل كان في أزمنة مختلفة ، لذلك قيل : كان حمزة أسنّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين ، وفي المسألة خلاف لا يهم . وانظر « السيرة الحلبية » (١/ ٨٥) .

⁽١) قوله : (وهي إلى أبي لهب) أي : منسوبة ؛ إذ كانت رقيقة لأبي لهب وأعتقها . وخبر عتق ثويبة أخرجه البخاري مرسلًا ، وقد تكلمنا عنه بتوسّع في رسالتنا الموجزة عن المولد النبوي الشريف : « حول الاحتفال » .

⁽٢) في هامش (ب): (الذي رآه هو العباس أخوه ، رآه في النوم). وحيبة _ بكسر المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة _: حالة، قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٩/ ١٤٥): (ووقع في « شرح السنة » للبغوي بفتح الحاء) ، وحديث رؤية أبي لهب أخرجه البخاري (٥١٠١) وانظر تعليق الحافظ ابن حجر علىٰ هله المسألة ففيها فوائد مهمة ، والله أعلم.

⁽٣) الميرة: الطعام الذي يدخره الإنسان.

⁽٤) هذا هو الشق الأول لصدره الشريف ، والثابت : أن الشق كان أربع مرات : فالأولى : كان في بني سعد ، وهو هذا ، وأما المرّة الثانية : فقد شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين ، وأما المرّة الثالثة : فقد شق صدره الشريف عند مجيء جبريل عليه السلام بالوحي حين نبّىء ، وأما المرّة الرابعة : فهي ليلة الإسراء كما ورد في « الصحيحين » . وانظر « تاريخ الحوادث » (١٢-١٣) .

تَـزُورُ أَخْـوَالاً لَـهُ ، فَمَـرِضَتْ رَاجِعَةً ، وَقُبِضَتْ ، فَـدُفِنَتْ هُنَـاكَ بِـالْأَبْـوَاءَ ، وَهْـوَ عُمُـرُهُ سِتُ سِنِينَ مَعَ شَـيْءٍ يَقْـدُرُهُ هُنَـاكَ بِـالْأَبْـوَاءَ ، وَهْـوَ عُمُـرُهُ سِتُ سِنِينَ مَعَ شَـيْءٍ يَقْـدُرُهُ ضَـابِطُـه بِمِئَـةٍ أَيَّـامَـا وقِيل : بَـلْ أَرْبَعَـةٌ أَعْـوَامَـا وَحِينَ مَاتَتْ حَمَلَتْه بَـرَكَنُهُ لِجَـدِهِ بِمَكَّـة الْمُبَـارَكَـه وَحِينَ مَاتَـتْ حَمَلَتْه بَـرَكَنُهُ لِجَـدِهِ بِمَكَّـة الْمُبَـارَكَـه كَفَلَـه إِلَـي تَمَـامِ عُهُـرِهِ ثَمَانِياً ، ثُـمَ مَضَـي لِقَبْـرِهِ ﴿ 10

⁽١) في (ب) : (فقبضت ودفنت) .

⁽۲) الأبواء _ بالفتح وسكون الموحّدة تحتُ ، وفتح الواو ، وبعده ألف ممدودة _ : وهي تقع شرق مستورة علىٰ يمين الذاهب إلى المدينة المنورة من الخط القديم ، وهي محافظة تابعة للمدينة المنورة من أعمال الفرع ، تسمى اليوم بالخريبة ، بينها وبين رابغ (٤٣) كيلومتراً ، وبينها وبين مكة المكرمة (٢٠٠) كيلومتراً تقريباً ، فيها قبر السيدة آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم .

⁽٣) قال الأجهوري في « حاشيته على الألفية » : (قوله : « بل أربعة » عطف علىٰ «ست سنين» فهو مرفوع ، لا علىٰ « بمئة ») .

⁽٤) بركة : هي بركة بنت ثعلبة ، وهي المعروفة بأم أيمن ، مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته ، وكانت لأم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أم أيمن أمي بعد أمي » ، أعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين تزوج خديجة رضي الله عنها ، وتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج أم أيمن ، فولدت له أيمن . انظر « الإصابة » (٤٣٢/٤) .

ذِكُرُ كَ فَالَةِ أَبِرَطَالِبُ لَهُ صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَىٰ أَبِي طَالِبِ ٱلْحَامِي ٱلْحَدِبُ أَوْصَىٰ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبْ يَكْفُلُـهُ بَعْـدُ ، فَكَانَـتْ نَشْأَتُـهُ طَاهِرَةً مَا أُمُونَةً غَائِلَتُهُ فَكَانَ يُدْعَىٰ بِٱلْأَمِين ، وَرَحَلْ مَعْ عَمِّهِ لِلشَّامِ حَتَّىٰ إِذْ وَصَلْ بُصْرَىٰ. . رَأَىٰ مِنْهُ بَحِيرًا ، ٱلرَّاهِبُ مَا دَلَّ أَنَّهُ ٱلنَّبِيُّ ٱلْعَاقِبُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ هَلِإِي ٱلْأُمَّةُ فَـرَدَّهُ ؛ تَخَـوُّفاً مِن ثُمَّة مِنْ أَنْ يَرَىٰ بَعْضُ ٱلْيَهُودِ أَمْرَهُ وَعُمْ رُهُ إِذْ ذَاكَ ثِنْتَ عَشْ رَهْ ثُمَّ مَضَى لِلشَّام مَع مَيْسَرة فِي مَتْجَرِ ، وَٱلْمَالُ مِنْ خَدِيجَةِ مِنْ قَبْلِ تَزْوِيج بِهَا ، فَبَلَغَا بُصْرَىٰ فَبَاعَ وَتَقَاضَىٰ مَا بَغَىٰ مِنْهُ وَمَا خُصَّ بِهِ مَوَاهِبَا وَقَدْ رَأَىٰ مَيْسَرَةُ ٱلْعَجَائِبَا خَدِيجَةَ ٱلْكُبْرَىٰ فَأَحْصَتْ قيلَهُ ·V) وَحَدَّثَ ٱلسَّيِّدَةَ ٱلْجَلِيلَ • وَرَغِبَتْ ، فَخَطَبَتْ مُحَمَّدًا فَيَا لَهَا مِنْ خِطْبَةٍ مَا أَسْعَدَا

⁽١) الحدب: العطوف.

⁽٢) تقاضيٰ : طالب بثمن ما باعه . وما بغيٰ : اشترىٰ الذي طلب ، أو : اشترى ولم يتعد ويظلم في بيعه وشرائه على أصل العصمة له صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

⁽٣) لم تثبت رواية صريحة بأن ميسرة بقى إلى البعثة .

⁽٤) في (ب) : (خديجة الفضليٰ) ، وفي هامشها : (نسخة : الكبريٰ) .

وَكَانَ إِذْ زُوِّجَهَ الْ الْبِينَ خَمْسِ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ بِغَيْرِ لَبْسِ

⁽١) زُوِّجَها: بالبناء للمفعول.

⁽٢) في هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عليَّ والجماعة سماعاً. كتبه مؤلفه).

وفي هامش (ب): (في سنه عليه الصلاة والسلام لما تزوج خديجة أقوال ، هذا أحدها ، وهو الذي ذكره غير واحد من أهل العلم ، و[الثاني]: قال ابن عبد البر : خرج عليه الصلاة والسلام إلى الشام في تجارة لخديجة سنة خمس وعشرين ، وتزوج خديجة بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً في عقب صفر سنة ست وعشرين ، و[الثالث]: قال الزهري : كانت سنه عليه الصلاة والسلام يوم تزوج خديجة إحدى وعشرين سنة ، و[الرابع]: قال أبو عمر ابن عبد البر : وقال أبو بكر بن عثمان وغيره : كان يومئذ ابن ثلاثين سنة . و[الخامس] : قال بعضهم : وقال ابن جريج : وله سبع وثلاثون سنة ، و[السادس] : قال البرقي : تسع وعشرون) اهـ

قِصَّةُ بِنَاءِ ٱلْكَفِيةِ

مُلَاؤُهُ مُ ثَنَازُعاً ، حَتَّىٰ وَقَفْ أَلْحَجَرَ ٱلْأَسْوَدَ حَيْثُ يُوضَعُ لِلْحَجَرَ ٱلْأَسْوَدَ حَيْثُ يُوضَعُ لِلسَوَضْعِلِهِ مُحَمَّدَ ٱلْأَمِينَا كُلُّ قَبِيلٍ طُرَفاً ، فَرَفَعُوا كُلُّ قَبِيلٍ طُرَفاً ، فَرَفَعُوا مَكَانَهُ ، وَقَدْ رَضُوا بِمَا جَرَىٰ

وَإِذْ بَنَتْ قُرَيْشٌ ٱلْبَيْتَ ، ٱخْتَلَفْ أَمْسِرُهُ مِنْ يَكُونُ يَضَعُ أَمْسِرُهُ مَا فِيمَسِنْ يَكُونُ يَضَعُ إِذْ جَاءَ قَالُوا كُلُّهُمْ : رَضِينَا فَحُطَّ فِي ثَوْبٍ وَقَالَ : يَرْفَعُ ثُمُّسِتَ أَوْدَعَ ٱلْأَمِيسِنُ ٱلْحَجَرا

⁽١) ملاؤهم : أغنياؤهم أو رؤساؤهم .

بَدْءُ ٱلْوَحْيْ

أَلْأَرْبَعِينَ.. جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَجَاءَهُ بِٱلْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ ٱلْعَلِي مِنْ شَهْرِ مَوْلِدٍ ثَمَانٍ إِنْ ثَبَتْ ﴿٨٠٥ وَقِيلَ: بَلْ فِي رَمَضَانَ ٱلطَّيِّنِ يُجِيبُ نُطْقاً: مَا أَنَا بِقَارِي أَلْجُهْدَ، فَٱشْتَدَ لِذَاكَ وَٱنْصَبَغُ

حَتَّىٰ إِذَا مَا بَلَغَ ٱلرَّسُولُ وَهُو بِغَارٍ بِحِرَاءٍ مُخْتَلِي وَهُو بِغَارٍ بِحِرَاءٍ مُخْتَلِي فِي يَوْمِ ٱلِأَثْنَيْنِ ، وَكَانَ قَدْ خَلَتْ وَقِيلَ : فِي سَابِعِ عِشْرِيْ رَجَبِ وَقِيلَ : فِي سَابِعِ عِشْرِيْ رَجَبِ قَالَ لَهُ : ٱقْرَأْ وَهُو فِي ٱلْمِرَارِ فَعَطَهُ ثَلَاثَةً حَتَّىٰ بَلَعْ فَغَطَّهُ ثَلَاثَةً حَتَّىٰ بَلَعْ فَغَطَّهُ أَوْلَ ٱلْعَلَقْ أَوْلَ ٱلْعَلَقْ أَوْلَ ٱلْعَلَقْ فَعَالًا أَوْلَ ٱلْعَلَقْ فَي الْمِرَادِ أَوْلَ الْعَلَقْ فَي الْمِرَادِ فَعَالَ اللَّهُ الْعَلَقْ فَي الْمَرَادِ فَعَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ الْعَلَقْ فَي اللَّهُ الْعَلَقْ الْعَلَقْ فَي اللَّهُ الْعَلَقْ فَي اللَّهُ الْعَلَقْ فَي اللَّهُ الْعَلَقْ اللَّهُ الْعَلَقْ فَي اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَقْ اللَّهُ الْعَلَقْ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَقْ اللَّهُ الْعَلَقْ اللَّهُ الْعَلَقْ اللَّهُ الْعَلَقْ الْعَلَقَ اللَّهُ الْعَلَقْ اللَّهُ الْعَلَقْ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَقْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَقْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَقْ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَقْ الْعَلَقْ الْعَلَقْ الْعَلَقَ الْعُلِيْلُ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَاقِ اللْعَلَقُ الْعَلَقَ اللَّهُ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعُلُولُ الْعُلَقَ الْعَلَقَ الْعُلِقَالِ الْعَلَقِ الْعَلَقِ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعِلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلِي الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقِ الْعَلِي الْعَلَقِ الْعِلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقِ الْعِلَقِ الْعَلَقِ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقِ الْعَلَقِ الْعَلَقَ الْعَلَقُ الْعَلَقِ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقُ الْعَلَقُ الْعَلَقُ الْعَلَقَ الْعَلَقُ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْعَلَقُ الْعُلِقَ الْعَلَقُ الْعَلَقَ الْعَلَقُ الْعَلَقُ الْعَلَقُ الْعُلِقُ الْعَلَقُ الْعَلَقُ الْعُلِقَ الْعَلَقُ الْعَلَقُ الْعَلَقُ الْعَلِقُ الْعَلَقُ الْعَلَقَ الْعَ

⁽۱) في هامش (ب): (في سنه صلى الله عليه وسلم لما بعث أقوال: أربعون سنة ، وهو الصحيح عند أهل السير والعلم بالأثر ، وقيل: أربعون ويوم ، وذكر بعضهم قيل: وعشرة أيام ، وقال السهيلي: وقد روي أنه نُبِّىء لأربعين وشهرين من مولده ، وفي المسألة قول خامس حكاه القاضي عياض عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رواية شاذة: أنه بعث علىٰ رأس ثلاثٍ وأربعين سنة ، وصوب النووي: أنه علىٰ رأس الأربعين ، والله أعلم).

⁽٢) قال المناوي في « العجالة السنية » (ص٥٣) : (قال ابن عبد البر : وكان قد خلت من شهر ربيع الأول _ وهو شهر مولده _ ثمانية أيام سنة إحدىٰ وأربعين منذ الفيل ، واعترضه الناظم بأنه إنما يتم إن ثبت بتوقيف صحيح ، وأنىٰ به ؟) وانظر هاذه الأقوال وغيرها في « فتح الباري » أول (كتاب التعبير) (٣٥٦/١٢) .

⁽٣) أي : عشرين ، حذفت النون لإضافتها إلى رجب ؛ تشبيهاً بنون الجمع .

⁽٤) قوله : (في رمضان الطيب) قال الحافظ في « فتح الباري » (٣٥٦/١٢) : (وهو الراجح ؛ لما تقدم من أنه الشهر الذي جاء فيه في حراء ، فجاءه الملك ، وعلى هاذا : يكون سنّه حينئذ أربعين سنة وستة أشهر) .

⁽٥) فاشتدٌ : قوي جسمه على الحركة . وانصبغ : قوي علىٰ مخالطة الروحانيات .

وَكَوْنُ ذَا ٱلْأُوَّلَ فَهْ وَ ٱلْأَشْهَ رُ وَقِيلَ : بَلْ ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلْمُدَّئِرُ ﴾ وقيل : بَلْ ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلْمُدَّئِرُ ﴾ وقيل : بَلْ فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ وَٱلْأُوّلُ ٱلْأَقْدِرَبُ لِلْصَوابِ مَا قَدْ رَآهُ حِينَةُ مَا وَقَدْ مَا قَدْ رَآهُ حِينَةُ فَكَبَّتُ هُ إِلَّهَا مَا قَدْ رَآهُ حِينَةُ فَكَبَّتُ هُ إِلَّهَا مُ وَقَقَهُ أَوَّلُ مَا قَدْ آمَنَتْ مُصَدِّقَةُ فَكَبَّتُ هُ أَوْلُ مَا قَدْ آمَنَتْ مُصَدِّقَةُ فَكَبَّتُ هُ أَلَى فَصَدِّقَةً فَوْرَقَهُ وَرَقَهُ قَدْ وَكَانَ بَرِّا صَادِقاً مُواتِيَا وَلُكَانَ بَرِّا صَادِقاً مُواتِيَا وَالصَّادِقُ ٱلْمَصْدُوقُ قَالَ : إِنَّهُ رَأَىٰ لَهُ تَخَضْخُضَا فِي ٱلْجَنَّةُ وَالْصَادِقُ ٱلْمَصْدُوقُ قَالَ : إِنَّهُ رَأَىٰ لَهُ تَخَضْخُضَا فِي ٱلْجَنَّةُ وَالْمَادِقُ ٱلْمَصْدُوقُ قَالَ : إِنَّهُ رَأَىٰ لَهُ تَخَضْخُضَا فِي ٱلْجَنَّةُ

⁽٢) مواتياً : مترفَّقاً متلطَّفاً .

⁽٣) تخضخضاً : حركة واضطراباً ، وقد اختلف في إسلام ورقة ، والذي جزم به ابن كثير وابن الشحنة _ ونسبه إلىٰ جهابذة أئمة الأثر _ والحافظ العراقي ومال إليه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (٣/ ٨٩٥) إنما هو إسلامه ، والله أعلم . وقد أخرج أبو يعلىٰ في « مسنده » (٢٠٤٧) من طريق إسماعيل عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل ، قال : « أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس » ، وقال ابن عدي في « الكامل » (٣/ ٩٩)) : (تفرد به إسماعيل عن أبيه) ، للكن تعقبه الحافظ في « الإصابة » (٣/ ٨٩٥) وقال : (قد أخرجه ابن السكن من طريق يحيىٰ بن سعيد الأموي عن مجالد ، للكن لفظه : « رأيت ورقة علىٰ نهر من أنهر الجنة ؛ لأنه كان يقول : ديني دين زيد، وإلهي إلله زيد»)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٤١٩) : (رواه أبو يعلىٰ وفيه مجالد ، وهذا مما مدح من حديث مجالد ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقال : عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا ورقة ؛ فإني رأيت له جنة أو جنتين » ورقة البخال رواه البزار متصلاً ومرسلاً ، وزاد في المرسل : « كان بين أخي ورقة وبين رجل كلام ، فوقع الرجل في ورقة ليغضبه . . . » والباقي بنحوه ، ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح ، وعن أسماء بنت أبي بكر : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة بن نوفل فقال : « يبعث يوم القيامة أمة وحده » رواه الطبراني ورجاله رجال رالصحيح) .

قَدْرُ إِقَ امَتِهِ بِكُنَّةَ بَعُدَ ٱلْبِعْثَةِ

أَقَامَ فِي مَكَّةَ بَعْدَ ٱلْبِعْثَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ بِغَيْسِ مِسْرَيَةٍ وَقِيلَ : عَشْراً ، أَوْ فَخَمْسَ عَشْرَهُ قَوْلَانِ وَهَّنُوهُ مَصَا بِمَسْرَةُ فَوْلَانِ وَهَّنُوهُ مَصَا بِمَسْرَةُ فَكَانَ فِي صَلَاتِهِ يَسْتَقْبِلُ بِمَكَّةَ ٱلْقُدْسَ ، وَلَاكِنْ يَجْعَلُ فَكَانَ فِي صَلَاتِهِ يَسْتَقْبِلُ بِمَكَّةَ ٱلْقُدْسَ ، وَلَاكِنْ يَجْعَلُ أَلْبَيْتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَيْضا فِيمَا أَتَى تَطَوُّعاً أَوْ فَرْضَا

(٢) في هامش (ب): (وقال آخرون: إنه عليه السلام صلىٰ أول ما صلىٰ إلى الكعبة، ثم إنه

قال الحافظ: (أخرج الزبير بن بكار عن عروة بن الزبير قال: كان بلال لجارية من بني جمع ، وكانوا يعذبونه برمضاء مكة يلصقون ظهره بالرمضاء لكي يشرك ، فيقول: أحد أحد ، فيمر به ورقة وهو علىٰ تلك الحال فيقول: أحد أحد يا بلال ، والله لئن قتلتموه لأتخذنه حناناً ، وهذا مرسل جيد ، يدل علىٰ أن ورقة عاش إلىٰ أن دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام حتىٰ أسلم بلال ، والجمع بين هاذا وبين حديث عائشة _أي : عند البخاري _أن يحمل قوله : « ولم ينشب ورقة أن توفي » أي : قبل أن يشتهر الإسلام ويؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بالجهاد) .

⁽۱) قوله: (وهنوهما بمرة) ليس بمسلَّم، فقد أخرج البخاري عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم (١٤٦٤) ، والحاكم (٢/ ٢٢٦) عن عروة ، والطبري في « تاريخه » (٢/ ٣٨٣) عن أنس وابن عباس وسعيد بن المسيب وعمرو بن دينار رضي الله عنهم : (أن النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة عشراً) ، وأخرج مسلم (٢٣٥٣) ، والحاكم (٢/ ٢٢٧) والطبري في « التاريخ » (٢/ ٣٨٣) عن ابن عباس : (أن النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة خمس عشرة سنة) ، أما القول الذي أورده المصنف . . فأخرجه البخاري (٢٩٠٢) ، ومسلم (٢٣٥٠) ورجحه الحافظ في « الفتح » (١/ ١٥١) ، ويجمع بين الأقوال : أن من قال بالعشرة لم يعد السنوات الثلاث في أول البعثة وقبل الأمر بإظهار الدعوة ، ومن قال بخمس عشرة أخذ بقول من قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وعمره خمس وستون سنة ، وقال المناوي في « العجالة السنية » (ص ٥٩) : (والثالث : حسب معها السنتين اللتين كان يرئ فيهما الضوء والنور ويسمع الصوت ويرى الرؤيا فتجيء كفلق الصبح) والله أعلم .

وَبَعْدَ هِجْرَةٍ كَذَا لِلْقُدْسِ عَاماً وَثُلْثاً ، أَوْ وَنِصْفَ سُدْسُ ('') وَبَعْدَ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ ٱلْقِبْلَةُ لِكَعْبَةِ ٱللهِ وَنِعْدَ مَ ٱلْجِهَدَةُ وَحُولَتْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ ٱلْقِبْلَةُ لِكَعْبَدِةِ ٱللهِ وَنِعْدَ مَ ٱلْجِهَدَةُ

⁼ صرف إلىٰ بيت المقدس ، ومن الناس من قال : كانت صلاته عليه السلام إلىٰ بيت المقدس من حين فرضت الصلاة بمكة إلىٰ أن قدم المدينة ، ثم بالمدينة إلىٰ وقت التحويل ، قال أبو عمر : وأحسن من ذلك قول من قال : إنه عليه السلام كان يصلي بمكة يستقبل القبلتين ، فذكر القول الذي قاله شيخنا ، وله مستند من حديث ابن عباس) .

⁽۱) قوله : (أو ونصف سدس) أي : عاماً وثلثاً ونصف سدس أيضاً فتكون ستة عشر أو سبعة عشر شهراً ـ كما روى البخاري (٤٠) ـ ورجح الحافظ في « فتح الباري » (٩٦/١) القول الثاني ، فانظره تستفد .

⁽۲) في هامش (ب): (كم أقام عليه السلام يصلي إلىٰ بيت المقدس بعد مقدمه المدينة ؟ عشرة أقوال ، وهي روايات: ستة عشر شهراً وهو المعتمد ؛ إذ في « صحيح مسلم » الجزم بها عن البراء فتعينت _ الثاني: سنتان ، ٣ ـ تسعة عشر شهراً ، ٤ ـ ثمانية عشر شهراً ، ٥ ـ سبعة عشر شهراً وثلاثة أيام ، ٦ ـ سبعة عشر شهراً ، وهو قريب من الذي قبله ، ٧ ـ ثلاثة عشر شهراً ، ٨ ـ ثمانية أشهر ، ٩ ـ تسعة أشهر ، ١ ـ شهران) .

ذِكُرُ ٱلسِّابِقِيْنَ لِلْإِسْ كُرِم

قَالَ بِهِ حَسَّانُ فِي ٱلْقَصِيدَةِ وَقَوْا ، وَتَابِعُوهُمُ مِمَّنْ تَلَا عَلِيًّا ٱعْدُدْ أَوَّلَ ٱلصِّبْيَانِ ﴿ ١٠٠] أَوْ سِتُّ ٱوْ خَمْسٌ ، وَقِيلَ : أَكْبَرُ كَانَ مُجَالِساً لَـهُ مُحَادِثَـهُ طَلْحَةُ سَعْدٌ أَمِنُوا مِنْ خَوْفِ كَذَا ٱبْنُ مَظْعُونٍ بِذَا ٱلطَّرِيقِ كَــذَا أَبُــو سَلَمَــةَ ٱلْمُكَــرُّمُ وَقِيلَ : بَلْ قَبْلَهُم تَقَدَّمَا وَزَوْجُهُ فَاطِمَةُ ٱخْتُ عُمَرا هُمَا لِمَظْعُونِ سَعِيدًا ٱلْهَامَـٰ

مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةِ وَعِـدَّةٌ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ ٱلْأُلَىٰ خَدِيجَةَ ٱذْكُرْ أَوَّلَ ٱلنِّسْوَانِ وَعُمْ رُهُ ثَمَ انِ أَوْ مُعَشَّرُهُ مِنَ ٱلْمَوَالِيْ : زَيْدٌ ٱبْنُ حَارثَهُ عُثْمَانُ وَٱلزُّبَيْرُ وَٱبْنُ عَوْفِ إِذْ آمَنُوا بِدَعْوَةِ ٱلصِّدِّيق ثُـمَّ أَبُو عُبَيْدَةِ وَٱلْأَرْقَمُ وَٱبْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ قَدْ أَسْلَمَا كَذَا ٱبْنُ زَيْدٍ ؛ أَيْ : سَعِيدٌ لَا مِرَا كَـذَاكَ عَبْـدُ ٱللهِ مَـعْ قُـدَامَـهْ

⁽١) وهو قوله في ديوانه (١/ ١٢٥) من البسيط :

أَلَقَ انِيَ ٱلتَّ الِيَ ٱلْمَحْمُ و مَشْهَدُهُ وَأَوَّلُ ٱلنَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ ٱلرُّسُلَا (٢) مُعَشَّر : عشر سنوات .

⁽٣) أبو سلمة : هو المخزومي أخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الرضاعة .

⁽٤) هما عبد الله وقدامة ابنا مطعون أخوا عثمان بن مطعون . وقوله : (سعيدا الهامة) أشار به إلىٰ شجاعتهما . والهامة : الرأس .

وَحَاطِبٌ حَطَّابٌ ٱبْنَا ٱلْحَارِثِ أَسْمَاءُ عَائِشْ وَهْيَ غَيْرُ طَامِثِ وَلَمْ تَكُنْ عَائِشُ مِمَّنْ وُلِدًا الله كَـذَا ٱبْـنُ إِسْحَـاقَ بـذَاكَ ٱنْفَـرَدَا فَاطِمَاتُ فُكَيْهَا أُلِلَا وَكُوْجَانِ تِلْكَ لِـذَاكَ هَلـذِهِ لِلثَّانِـى إِبْنُ ٱلْأَرَتِّ كُلُّهُم أَجَابُوا عُبَيلَةُ بُنُ حَارِثٍ ، خَبَّابُ كَــذَا سَلِيــطُ وَهُــوَ ٱبْــنُ عَمْــرو وَٱبْنُ حُذَافَةٍ خُنَيْسٌ بَدْرِي وَٱبْنُ رَبِيعَةَ ٱسْمُهُ مَسْعُودُ وَمَعْمَــرُ بْــنُ حَــارثٍ مَعْــدُودُ كَذَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدٌ أَوَّاهُ وَوَلَــدَا جَحْـشِ هُمَــا عَبْــدُ ٱللهُ أَسْمَاءُ زَوْجُهُ ، ٱلْحَلِيفُ عَامِرُ كَذَا شَبِيهُ ٱلْمُصْطَفَىٰ ؛ أَيْ : جَعْفَرُ عَيَّاشٌ أَعْنِي ٱبْنَ أَبِي رَبِيعَةِ وَزَوْجُهُ أَسْمَا إِلَىٰ سَلَامَةٍ

⁽١) حطاب : بالحاء المهملة _ وقيل : بالخاء المعجمة _ ابن الحارث الجمحي ، وقد ضبطها العراقي بخطه بالمعجمة والمهملة .

⁽٢) قول ابن إسحاق : (إن عائشة رضي الله عنها كانت من السابقين) نقله عنه ابن هشام في « سيرته » (٢٥٣/١) وابن عبد البر في « الدرر » (٣٩) ، ورده المصنف ، قال مغلطاي في « سيرته » (٢٠٩) بعد نقله : (كذا قاله ابن إسحاق ، وهو وهم ، لم تكن عائشة ولدت بعد ، فكيف تسلم ؟! وكان مولدها سنة أربع من النبوة) والله أعلم .

⁽٣) في هامش (ب) : (فاطمة هاذه هي : ابنة المجلِّل بن عبد الله ، وهي زوج حاطب بن الحارث المتقدم ، وفكيهة بنت يسار هي زوج حطاب بن الحارث ، فاعلمه) .

⁽٤) سليط: هو ابن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري . خنيس: هو ابن حذافة القرشي السهمي ، وهو بدري قديم ، تزوج حفصة بنت عمر قبل النبي صلى الله عليه وسلم .

 ⁽a) أسماء : هي بنت عُمَيس بن مَعْد ، زوجة جعفر بن أبي طالب ، ووقع في مطبوع « العجالة السنية » تصحيف في (ص٦٩) ففيها : (زوجة عامر) ، والصواب ما في مخطوطها :
 (زوجته) أي : زوجة جعفر ، فليتنبه . عامر : هو ابن ربيعة العَنْزي ، حليف آل الخطاب .

⁽٦) قوله : (أسما إلى سلامة) أي : أسماء بنت سلامة بن مخربة التميمية ، زوجة عياش .

وَهُوَ ٱبْنُ عَمْرِو ، وَكَذَاكَ ٱلسَّائِبُ نُعَيْمٌ ٱلنَّحَامُ ، أَيْضا حَاطِبُ أَبُوهُ ، مَعْ مُطَّلِبِ ٱبْنِ أَزْهَرْ أَي ٱبْنُ عُثْمَانَ بْن مَظْعُونٍ ، ذُكِرْ وَزَوْجُــهُ رَمْلَــةُ ، مَــعْ أُمَيْنَــهُ بنْتُ خَلَفْ لِخَالِدٍ قَرِينَهُ ﴿١٢٠ وَٱبْنَ فُهَيْرَةً ٱسْمِهِ بِعَامِرٍ مَضَى ٱسْمُهُ ، عَمَّارٌ ٱبْنُ يَاسِرِ وَهْوَ أَبُو ذَرٍّ صَدُوقٌ طَيِّبُ أَبُو حُذَيْفَةٍ ، صُهَيْبٌ ، جُنْدَبُ مِنْ تَابِعِي ٱلنَّبِيِّ أَسْلَمُوا مَعَهُ وَقَالَ: إِنِّي رَاسِعٌ لِأَرْبَعَهُ ثُمَّتَ بَعْدُ أَسْلَمَتْ أُمُّهُمَا كَذَا أُنيسٌ أَخُه قَدْ أَسْلَمَا كَذَا إِيَاسٌ ، عَاقِلٌ ، وَخَالِدُ كَـٰذَا ٱبْـنُ عَبْـدِ ٱللهِ وَهْــوَ وَاقِــدُ وَٱبْنُ أَبِي وَقَاصِ ٱسْمُهُ عُمَيرٌ وَعَامِرٌ أَرْبَعَةٌ بَنُو ٱلْبُكَيرُ كَذَاكَ بنْتُ عَامِرِ ضُبَاعَةُ كَذَاكَ بنْتُ أَسَدٍ فَاطِمَةُ عُتْبَـةً ، عَبْـدُ ٱللهِ نَجْـلَا مَسْعُــوْدْ عَمْرُو ، أَبُو نَجيحَ فِيهِمْ مَعْدُودْ

⁽١) رملة : هي بنت أبي عوف . أُمَينة ـ بالتصغير ـ : هي بنت خلف بن أسعد الخزاعية ، زوجة خالد بن سعيد بن العاصي ، مر ذكره .

⁽٢) قوله : (أمهما) أي : أم أبي ذر وأنيس ، واسمها رملة بنت الوقيعة الغفارية .

⁽٣) أبو نجيح : هو عمرو بن عبسة السلمي. عتبة وعبد الله : هما ولدا مسعود بن غافل الزهري.

سَيَبُ إِسْلَام أَبْنِ مَسِعُودٍ

جَاءَ لَهُ ٱلنّبِيُّ وَهْوَ يَرْعَىٰ ؟ النّبِيُّ وَهْوَ يَرْعَىٰ ؟ اللهُ : شَاؤُكُ فِيهَا لَبَنُ ؟ قَالَ : فَهَلْ فِيهَا إِذَنْ مِنْ شَاةِ قَالَ : فَهَلْ فِيهَا إِذَنْ مِنْ شَاةِ بِهَا ، فَمَسَّ ٱلضَّرْعَ وَهُوَ يَدْعُو بِهَا ، فَمَسَّ ٱلضَّرْعَ وَهُوَ يَدْعُو فَاعْتَلَبَ ٱلشَّاةَ وَأَسْقَىٰ ثُمَّ مَصْ فَاحْتَلَبَ ٱلشَّاةَ وَأَسْقَىٰ ثُمَّ مَصْ قَالَ : فَعَلِّمْنِي لَعَلِّي لَعَلِّي أَعْلَمُ

غُنيْمَةً ، يُسِيمُهَ أَ فِي ٱلْمَرْعَىٰ قَالَ : نَعَمْ ، لَاكِنَّنِي مُؤْتَمَنُ مَا مَسَّهَا ٱلْفَحْلُ ، إِذاً فَتَاتِي مَا مَسَّهَا ٱلْفَحْلُ ، إِذاً فَتَاتِي فَامُتَدَّ ضَرْعُهَا وَدَرَّ ٱلضَّرْعُ فَا مَنْ فَقَلَصْ فِي شُرْبِهِ قَالَ لَهُ : ٱقْلُصْ فَقَلَصْ قَلَصْ فَعَلَ لَهُ : أَقْلُصْ فَعَلَصْ فَعَلَ لَهُ : عُليِّم مُعَلَّم مُعَلِّم مُعَلَم مُعَلِم مُعَلَّم مُعَلَّم مُعَلَّم مُعَلِيْم مُعْلَم مُعَلَّم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلَّم مُعَلَّم مُعَلَم مُعَلِيْم مُعَلِم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلِم مُعَلِم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلَم مُعِيم مُعَلِم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلَيْم مُعَلَم مُعَلِم مُعَلِم مُعَلِم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلِم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلَم مُعَلِم مُعِلَم مُعَلِم مُعَلِم مُعَلِم مِنْ عَلَم مُعَلِم مُعِلَم مُعَلِم مُعَلِم مُعَلِم مُعَلِم مُعِلَم مُعِلِم مُعِلِم مِن مُعْلِم مُعْلِم مُعَلِم مُعِلَم مُعْلًا مُعْلِم مُعَلِم مُعْلِم مُعَلِم مُعَلِم مُعَلِم مُعَلِم مُعِلًا مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعِلِم مُعِلِم مُعِلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعِلِم مِعْلِم مُعَلِم مُعِلًا مُعْلِم مُعِلِم مُعِلِم مُعَلِم مُعْلِم مُعْلِم

⁽١) يُسيمها : يتركها ترعىٰ .

⁽٢) أُقلُص - بضم اللام - : انزوِ وانضم .

⁽٣) في هامش (أ): (بلغ الشيخ بدر الدين محمد بن محمد بن يعقوب الجعبري قراءةً علي ، والشيخ زين الدين خالد بن [. . .]، ونور الدين علي بن عبد الرحمن بن سُليم الجبائي ، وزين الدين عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن الأدمي الحموي سماعاً في الأول . كتبه ناظمه .

بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة علىٰ ناظمه والجماعة سماعاً بالروضة الشريفة في الأول) .

ٱجْمِمَاعُ ٱلْسُلِمِينَ بِدَارِٱلْأَرْقَمَ

وَٱتَّخَدْ ٱلنَّبِيُّ دَارَ ٱلْأَرْقَمِ وَقِيلَ: كَانُوا يَخْرُجُونَ تَتْرَىٰ حَتَّىٰ مَضَتْ ثَلَاثَةٌ سِنِينَا وَصَدَعَ ٱلنَّبِيُّ جَهْراً مُعْلِنَا وَأَنْدَرَ ٱلْعَشَائِرَ ٱلْتَبِي ذُكِرْ

لِلْصَّحْبِ مُسْتَخْفِينَ عَنْ قَوْمِهِمِ اللَّصَّلَةِ سِرًا اللَّعَابِ لِلْصَّلَةِ سِرًا وَأَظْهَرَ ٱلرَّحْمَلُنُ بَعْدُ ٱلدِّينَا وَأَظْهَرَ ٱلرَّحْمَلُنُ بَعْدُ ٱلدِّينَا إِذْ نَزَلَتْ ﴿ فَأَصْدَعُ بِمَا ﴾ فَمَا وَنَىٰ إِذْ نَزَلَتْ ﴿ وَأَنذِرُ ﴾ بجَمْعِهِمْ ، إِذْ نَزَلَتْ ﴿ وَأَنذِرُ ﴾

米 米 米

⁽١) ما ونيل: ما ضعف ولا تراخي عما أمر به.

⁽٢) في هامش (أ) : (بلغ أبو عبد الله محمد بن ثابت بن سعد الوريندي التلمساني قراءة عليّ ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز الأنصاري التلمساني سماعاً عليّ . كتبه مؤلفه) .

ذِّكُرْتَأْيِيْدِهِ صَلَّالُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُعْجِزَةِ ٱلْقُرْآنِ

والصرفة: هو القول بأن المشركين كان في وسعهم الإتيان بمثل القرآن ، ولكن الله صرفهم ، وهو قول النظّام من المعتزلة ، وقول البعض من أهل السنة ، خلافاً لقول الجمهور . ويمكن أن يقال : إن معنى الصرفة في قول المصنف هو المعنى اللغوي لا الاصطلاحي ، أي : أن صرف الله سبحانه وتعالى لهم ظهور عجزهم عن معارضته في إيجازه وبلاغته وتراكيب ألفاظه ومعانيه مع كونه من جنس كلامهم ؛ لكونه فاق في جميع فنون الكلام قدرتهم على الإتيان بمثله أو معارضته ، فصار معجزة حيث عجزوا عن معارضة كلام الله بكلامهم ، فأصبح

⁽١) في هامش (أ): (بلغ عبد الوهاب ولد ابن أبي زرعة قراءةً عليًّ ، وشمس الدين محمد بن سليمان الشبر اوي سماعاً . كتبه مؤلفه) .

⁽٢) كذا في (أ) و(ج) ، وهي علىٰ حذف العاطف ؛ أي : فطلب إتيانهم بسورة ، وفي (د) :(فسورة) .

⁽٣) اللُّسْنُ ـ بضم اللام الثانية وسكون السين ، جمع ألسَن ـ : وهم الفصحاء . اللُّكُنُ ـ جمع ألكن ـ : وهو الذي عَيَّ وصَعُب عليه الإفصاح بالعربية لعُجْمة لسانه .

⁽٤) أسمعوا ـ بالبناء للمفعول ـ : أسمعهم الله فيما أنزل من محكم كتابه .

⁽٥) بشفة : أي : لم يفه بكلمة واحدة ، وقوله : (بل الإله صرفه) قال المناوي في « العجالة السنية » (ص٧٦) : (وهذا الختام من الناظم يؤذن بميله إلى القول بالصرفة ، وهو رأي مرجوح أطال المحققون في تقرير رده) .

فَقَائِلٌ يَقُولُ : هَلَذَا سِحْرُ وَقَائِلٌ : فِي أُذُنِيَ وَقُرُ وَقَائِلٌ يَقُولُ مِمَّنْ قَدْ طَغَوْا : لَا تَسْمَعُوا لَهُ ، وَفِيهِ فَٱلْغَوْا وَهُمْ إِذَا بَعْضٌ بِبَعْضٍ قَدْ خَلَا إِعْتَرَفُوا بِأَنَّ حَقّاً مَا تَلَا وَهُمْ إِذَا بَعْضٌ بِبَعْضٍ قَدْ خَلَا إِعْتَرَفُوا بِأَنَّ حَقّاً مَا تَلَا وَأَنَّهُ لَيْسَ لَلهُ بِمُفْتَرِي وَأَنَّهُ لَيْسَ لَلهُ بِمُفْتَرِي وَأَنَّهُ لَيْسَ لَلهُ بِمُفْتَرِي وَأَنَّهُ لَيْسَ لَلهُ بِمُفْتَرِي إِعْتَرَفُ وَعُنْبَةٌ بِلَا أَنْ صَلَا اللهُ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ وَالْكِنْ أَبُلِهُ وَا ﴿١٥٠ وَالْكِنْ أَبُلِهُ وَا ﴿١٥٠ وَالْكِنْ أَبُلِهُ وَا كَنَا أَبُو جَهْلٍ ، وَلَلْكِنْ أَبُلِهُ وَا

المعنى : صرفهم ؛ أي : أعجزهم بكلامه وما فيه من فنون الكلام التي يعرفونها وينظمون على منوالها ، حيث بلغت تلك الفنون رتبة عجزت عقولها عن أن تنظم كلاماً يباري كلام الله عز وجل ، وكلام المصنف رحمه الله يؤذن بذلك ، فقد بدأ هاذا الفصل بقوله :

وجعـــل الله لــــه القـــرآنــا آيــة حــق أعجــزت بــرهــانــا وختمه بقوله :

معجزة باقيم عنى الصرفة على المعنى الاصطلاحي. . انتفى كون القرآن الكريم معجزاً في وإذا أقيم معنى الصرفة على المعنى الاصطلاحي مردود من وجوه كثيرة ، وقد ذاته ، ولا سيما وأن القول بالصرفة على المعنى الاصطلاحي مردود من وجوه كثيرة ، وقد أحسن الإمام ابن حجر الهيتمي في كتابه « المنح المكية » (ص ٢٩٦) الردَّ على القائلين بالصرفة فقال : (للكن أفسدوه - أي : القول بالصرفة - بأن قوله تعالى : ﴿ قُل لَّينِ اَجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰ أَنُو أَبِمِثْلِ هَلْذَا ٱلْقُرُ انِ الآية دليلٌ على عجزهم مع بقاء قدرتهم ، ولو سُلبوا القدرة . لم يبق فائدة لاجتماعهم ؛ لأنه حينئذ بمنزلة اجتماع الموتىٰ ، وليس اجتماع الموتىٰ مما يحتفل بذكره ، هذا مع أن الإجماع منعقد على أن إضافة الإعجاز إلى القرآن ، والقول بالصرفة يلزمه إضافته إلى الله تعالى لا إلى القرآن ، وحينئذ يلزمه زوال الإعجاز بزوال التحدي ، وفيه خرق لإجماع الأمة أن معجزة الرسول العظمىٰ باقية ، ولا معجزة له باقية أظهر من القرآن ، ويلزم الصرفة أيضاً أنه لا فضيلة للقرآن على غيره) .

ومن أراد المزيد فعليه بما في مطولات كتب العقيدة ، وعليه بـ « دلائل الإعجاز » للجرجاني ، و « الظاهرة القرآنية » لمالك بن نبي ، والله أعلم .

⁽١) فألغوا: فتكلموا بكلام باطل.

⁽٢) أُبلسوا: أُسكتوا لحيرة أو انقطاع حجة .

وَكَيْسَفَ لَا وَهْسَوَ كَسَلَامُ اللهِ يَهْدِي إِلَى اللَّهِ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللّ

مُنَازَّهُ عَانُ نِحْلَةِ ٱشْتِبَاهُ بِهِ يُطَاعُ وَبِهِ يُعْتَصَامُ نِعْبُدُهُ بِهِ ، وَنَسْتَعِيدَنُ وَلَا يَضِالُ أَبَداً مُصَاحِبُهُ حَتَّىٰ إِلَى ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي قَدْ وُعِدًا

^{* * *}

⁽١) نحلة اشتباه: الإتيان بشبهة.

⁽٢) قوله : (إلى الوقت الذي قد وعدا) قال المناوي في « العجالة السنية » (ص٧٧) : (أي : وَعَد الله فيه أن يرتفع فيه القرآن) .

ذِكُرُ كَ فَا يَقِ ٱللهِ ٱلْمُنْتَهَ زِئِينَ

وَقَدْ كَفَى ٱلْمُسْتَهْ زِئِينَ ٱلْبُعَدَا فَعَمِي ٱلْأَسْوُدُ، ثُمَّ ٱلْأَسْوَدُ كَذَا أَشَارَ لِلْوَلِيدِ فَانْتُقَضْ كَذَا أَشَارَ لِلْوَلِيدِ فَانْتُقَضْ لِرِجْلِهِ ٱلشَّوْكَةُ حَتَّىٰ أُرْهِقَا وَعُقْبَةٌ فِي يَوْمِ بَدْرٍ قُتِلا وَعُقْبَةٌ فِي يَوْمِ بَدْرٍ قُتِلا شَامِنُهُمْ أَسْلَمَ وَهْوَ ٱلْحَكَمُ

أَللهُ رَبُّنَا، فَبَاؤُوا بِالْرَدَىٰ أَللهُ رَبُّنَا، فَبَاؤُوا بِالْرَدَىٰ أَلْاَخَرُ السَّسَقَىٰ فَأَرْدَتْهُ ٱلْيَدُ الْاَجُرْحُ، وَٱلْعَاصِيُّ كَذَاكَ فَعَرَضْ وَٱلْحَارِثُ ٱجْتِيحَ بِقَيْحٍ بَنزَقَا ﴿١٦٠ أَبُو لَهَبْ بَاءَ سَرِيعاً بِالْبَلَا فَقَدُ لَا يُسْلِمُ الْفَاسِيَّةُ إِذْ يُسْلِمُ الْفَاسِيَةُ إِذْ يُسْلِمُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُلْعُلُمُ اللَّهُ اللْمُلْعُلُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللْمُلْعُلِمُ اللَّهُ الْمُلْعُلُمُ اللَّهُ الْمُلْعُلُمُ اللَّهُ الْمُلْعُلُولُ اللَّهُ اللْمُلْعُلُمُ اللَّهُ الْمُلْعُلُمُ اللَّهُ الْمُلْعُلُولُ

⁽١) الأول : هو الأسود بن المطلب بن أسد أبو زمعة، من بني أسد ، دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعمي . والثاني: هو الأسود بن عبد يغوث بن وهب ، من بني زهرة.

وقول المصنف: (فأردته اليد) يقال: أوماً جبريل إلى بطنه، فسقى بطنه ومات حَبَناً _ أي: انتفاخاً _ ويقال: إنه عطش فشرب الماء حتى انشق بطنه. وانظر «سبل الهدى والرشاد» (٢/ ٢٠٥)، و«سيرة ابن هشام» (٢/ ٢٠٤).

⁽٢) هو الوليد بن المغيرة ، أشار جبريل إلى أثر جرح بأسفل كعب رجله ، فمر برجلٍ يريش نبلًا له فوطىء على سهم منها فخدشته خدشاً يسيراً ، فانتقض جرحه فقتله .

 ⁽٣) هو العاصي بن وائل السهمي ، نزل في شعب علىٰ طريق الطائف ، فأصابت رجله شوكة من شجرة ، فانتفخت حتىٰ صارت كعنق البعير ، فقتلته .

⁽٤) هو الحارث بن قيس السهمي ، أوماً إليه جبريل فأصابته جائحة ـ أي : آفة ـ فابتلي بقيح ، فظل يبزق قيحاً حتى مات .

⁽٥) الحكم بن أبي العاصي بن أمية ، قال الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٢٠٨/٢) : (أظهر الإسلام يوم الفتح ، وكان مغموصاً عليه في دينه ، ولعنه صلى الله عليه وسلم وما ولد ، وغرَّبه من المدينة) .

ذِكُرُمَشِي قُرُيْنٍ فِي أَمْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ

إِلَى أَبِي طَالِبٍ، أَنْ يُسَاؤُوا وَسَبِّ دِينِهِم ، وَذِكْرِ عَيْهِم وَهُو يَسَذُبُ ، وَيُقَوِي أَهْرَه مُحَمَّداً وَخُنْ عُمَارَة آبْننَا مُحَمَّداً وَخُنْ عُمَارَة آبْننَا إِبْنَكُم ، وَأُسْلِم آبْنِي يُقْتَلُ ؟! وَلاَ يَخَافُ سَطْوَة آلْعَبِيدِ سَاحِرٌ آحُذَرُوا ، وَعَنْهُ مِيلُوا يُحَذِّذُونَ مِنْ هُ كُلُ قَارَ ذِكْرُهُ بَيْنَ آلْقَبَائِلِ ، وَسَارَ ذِكْرُهُ بَيْنَ آلْقَبَائِلِ ، وَسَارَ ذِكْرُهُ

ثُم مَشَتْ قُرنْ شُ ٱلْأَعْدَاءُ مِنْ الْأَعْدَاءُ مِنْ الْبَنِهِ مُحَمَّدٍ فِي سَبِّهِمْ فِي سَبِّهِمْ فِي مَصرَّةٍ وَمَصرَّةٍ وَمَصرَّةٍ وَمَصرَّةً وَمَصرَّةً وَمَصرَّةً وَمَصرَةً فِي آخِرِ ٱلْمَرَّاتِ قَالُوا: أَعْطِنَا فِي آخِرِ ٱلْمَرَّاتِ قَالُوا: أَعْطِنَا بَحَدَلَهُ ، قَالَ: أَرَدْتُم أَكُفُلُ بَعَدَلَهُ ، قَالَ: أَرَدْتُم أَكُفُلُ بَعَدَلَهُ ، قَالَ: أَرَدْتُم أَكُفُلُ فَي التَّوْحِيدِ بَعْمَ مَضَى يَجْهَرُ بِالتَّوْحِيدِ وَأَجْمَعَتْ قُريْشُ أَنْ يَقُولُوا: وَأَجْمَعَتْ قُريْشُ أَنْ يَقُولُوا: وَأَجْمَعَتْ قُريْشُ أَنْ يَقُولُوا: وَأَخْمَعَتْ وَمُنْ الله مَا عَلَى الله وَاسِمِ وَاقْتَرَقَ ٱلنَّاسُ ، فَشَاعَ أَمْرُهُ وَاسِمِ وَاقْتَرَقَ ٱلنَّاسُ ، فَشَاعَ أَمْرُهُ وَاسِمَ وَاقْتَرَقَ ٱلنَّاسُ ، فَشَاعَ أَمْرُهُ وَاقْتَرَقَ ٱلنَّاسُ ، فَشَاعَ أَمْرُهُ وَاقْتَرَقَ ٱلنَّاسُ ، فَشَاعَ أَمْرُهُ أَنْ اللهُ وَاقْتَرَقَ النَّاسُ ، فَشَاعَ أَمْرُهُ أَنْ اللهُ فَيْ الْمُولَا فِي وَاقْتَرَقَ النَّاسُ ، فَشَاعَ أَمْرُهُ اللَّاسُ ، فَشَاعَ أَمْرُهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُو

⁽١) في (د) : (طَالِبِ ٱذْ يُسَاؤُوا) .

ذِكُرُقُ دُومٍ وَفْ دِ نَجْ رَانَ

وَجَاءَ مِنْ نَجْرَانَ قَوْمٌ أَسْلَمُوا -عِدَّتُهُمْ عِشْرُونَ - لَمَّا عَلِمُوا بِصِدْقِهِ، جَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَسَبْ وَأَقْذَعَ ٱلْقَوْلُ لَهُمْ بِلَا سَبَبْ فَاعْرَضُوا، وَقَوْلُهُمْ: سَلَامُ لَيْسَ لَنَا مَعْ جَاهِلٍ كَلَامُ

 ⁽١) في (د) : (وَأَفْحَشَ ٱلْقَوْلَ) .

ذِكْرُقُ دُوم ضِمَادِبْن ثِعَلَبَةً

ثُم أَتَى ضِمَادُ وَهُو ٱلْأَزْدِي لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ بِالنَّقْدِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ مُحَمَّدٌ خَطَبْ أَسْلَمَ لِلْوَقْتِ بِصِدْقٍ ، وَذَهَبْ

⁽١) في (أ) : (اختطب) .

ذِكْرُأَذَى قُرْيْشٍ لِنَبِيّ ٱللهِ وَللْمُسْتَضَعَفِينَ

وَأُوذِي ٱلنَّبِيُّ مَا لَـمْ يُـؤذَا مَـنْ قَبْلَـهُ مِـنَ ٱلنَّبِيِّـنَ ، وَذَا مِمَّا يُضَاءِ فُ النَّبِيِّـنَ ، وَذَا مِمَّا يُضَاءِ فُ لَـهُ ٱلْأُجُـورَا وَلَـوْ يَشَاءُ دُمِّـرُوا تَـدْمِيـرَا لَكِنَّهُمْ إِذْ أَضْمَـرُوا ٱلضَّغَائِنَا مَا مُكَنُوا ، فَٱسْتَضْعَفُوا مَنْ آمَنَا عَمَّـاراً ٱلطَّيِّـبَ أُمَّـهُ أَبَـهُ أُمَّ بِـلَالٍ وَبِـلَالٍ وَبِـلَالًا عَـلَّبَـهُ ﴿ اللَّا عَمَـلَا مَا مُكَنُوا ، فَاسْتَضْعَفُوا مَنْ آمَنَا عَمَّـاراً ٱلطَّيِّبَ أُمَّـهُ أَبَـهُ أُمَّ بِللَّا وَبِللاً عَـلَّابِهُ إِنَّانَهُمُ وَمِنْهُمُ مَ زَنْبُـرَةُ ٱلسَرُّومِيَّةُ وَمِنْهُمُ مَ زَنْبُـرَةُ ٱلسَرُّومِيَّةُ وَمِنْهُمُ مَ زَنْبُـرَةُ ٱلسَرُّومِيَّةُ وَمِنْهُمُ مَا زَنْبُـرَةً وَمَنْهُمُ مَا وَابْنَ فُهَيْـرَةٍ فَلَـدُي سَبْعَتُهَا وَٱبْنُ فُهَيْـرَةٍ فَلَـذِي سَبْعَتُهَا

⁽١) في هامش (ب) : (أمه هي سمية بنت خباط مولاة أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي) .

⁽٢) في هامش (ب) : (هي حمامة) .

⁽٣) أمية : هو ابن خلف الجمحي . جارية : قيل : اسمها لبيبة ، وهي جارية لبني المؤمل بن حبيب بن تميم . زَنْبرَة ـ بزاي فنون فباء موحدة ـ : كذا أثبتها المصنف ، وهي بوزن عَنْبرَة ، قال الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (٤/ ٣٠٥) : (كذا وقع في « الإستيعاب » وتعقبه ابن فتحون) . ورجح الحافظ ابن حجر وغيره أنها بزاي فنون مشددة مكسورتين فمثناة تحتية ساكنة ، (زِنَيْرَة) ، وكذا هي في (ب) ، وهي في اللغة : الحصاة الصغيرة ، وكان أبو جهل وعمر بن الخطاب ـ قبل إسلامه ـ يعذبانها . وانظر « سبل الهدى والرشاد » (٢/ ٤٨٢) .

⁽³⁾ أم عَنْبَس : كذا بخط المصنف ، قال المناوي في « العجالة » (ص ٨٤) : (بفتح فسكون بضبط الناظم) . وهي عند ابن هشام في « السيرة » (١٨/١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٥٦/٢) ، وابن حبيب في « المحبر » (ص ١٨٤) ، وابن عبد البر في « الإستيعاب » (٤/ ٢٥٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » (٥/ ٢٠١) ، والفاسي في « العقد الثمين » (٨/ ٤٥٣) وابن حجر في « الإصابة » (٤/ ٤٥٤) كلهم عبيس - تصغير عبس - ، قال الصالحي في « سبل الهدى والرشاد » (٢٨/ ٤٨٢) : (أم عنيس - بعين مهملة مضمومة فنون فمثناة تحتية فسين مهملة - ويقال : عبيس بباء موحدة فمثناة تحتية) والله أعلم .

إِبْتَاعَهَا ٱلصِّدِّيقُ ثُمَّ أَعْتَقْ جَمِيعَهُمْ لِلهِ ، بَرَّ وَصَدَقْ

وفي (ب): (أم عُبيس) وأشار إلىٰ صحتها، وفي هامشها: (والظاهر أن شيخنا نظمه أم عنبس بنون بعد العين، ثم موحدة، وللكن هاذا تصحيف فيما أعلم، ويحتمل أن شيخنا وقف فيه علىٰ شيء، والله أعلم، وعلىٰ ما قلته آنفاً ينبغي أن يبدل النصف الأول من البيت فيقول:

وقد ذكرها ابن الأثير في « أسده » بعد أم عبيد وقبل أم عثمان ، ولو كانت كما قاله شيخنا. . لكانت بعد هاذه المرتبة .

وكأن الذي غر شيخنا [أن] جعلها ابن عبد البر بعد أم عمرو ، ولكن أبو عمر لم يرتب ؛ لأنه جعل أم عمارة قبل أم عثمان ، وجعل أم عياش قبل أم عطاء ، وقد جعل بعد أم عُبيْس أم عجرد) .

ذِكْرُ انْشِقَ اقِ ٱلْقَصَرِ

وَإِذْ بَغَتْ مِنْهُ قُرِيْشٌ أَنْ يُرِي آياً ، أَرَاهُمُ ٱنْشِقَاقَ ٱلْقَمَرِ فَصَارَ فِرْقَتَينِ : فِرْقَةٌ عَلَتْ وَفِرْقَةٌ لِلطَّوْدِ مِنْهُ نَزلَتْ فَصَارَ فِرْقَتَينِ : فِرْقَةٌ عَلَتْ وَفِرْقَةٌ لِلطَّوْدِ مِنْهُ نَزلَتْ وَدَاكَ مَرَتَيْنِ بِالْإِجْمَاعِ وَٱلنَّصَّ وَٱلتَّواتُرِ ٱلسَّمَاعِيُّ وَدَاكَ مَرَتَيْنِ بِالْإِجْمَاعِ وَٱلنَّصَ وَٱلتَّواتُرِ ٱلسَّمَاعِيُّ وَدَاكَ مَرَتَيْنِ بِالْإِجْمَاعِ وَالنَّصَ وَٱلتَّواتُرِ ٱلسَّمَاعِيُّ وَدَاكَ مَرَتَيْنِ بِالْإِجْمَاعِ وَالنَّعِلَ وَالنَّعَانِ وَلَابِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانَا وَلِأَبِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانَا وَلاَبِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانَا وَلَابِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانَا وَلَابِي جَهْلٍ بِهِ مُصَدِّقٌ مُقِلْ وَقَالَ : ذَا سِحْرٌ ، فَجَاءَ ٱلسَّفْرُ كُلُّ بِهِ مُصَدِّقٌ مُقِلْ إِلَيْمَانَا وَلَا بِهِ مُصَدِّقٌ مُقِلْ أَلِي عَلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ : ذَا سِحْرٌ ، فَجَاءَ ٱلسَّفْرُ كُلُّ بِهِ مُصَدِّقٌ مُقِلْ إِلَيْمَانَا وَلَالْمِالِ بِهِ مُصَدِّقٌ مُقِلْ اللَّهُ وَقَالَ : ذَا سِحْرٌ ، فَجَاءَ ٱلسَّفْرُ كُلِّ فَيَالَ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ الللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ الْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ الللْهُ اللْهُ اللْهُ الللْهُ اللْهُ اللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ اللْهُ الللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ الللللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ الللْهُ اللْهُ اللللْهُ اللْهُ اللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللللْهُ الللللْهِ اللللللْهُ الللللْهُ الللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللْه

te ste

⁽١) بغت : طلبت .

⁽٢) الطود: الجبل.

⁽٣) قال الحافظ في « فتح الباري » (٧/ ١٨٣) : (ولا أعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه صلى الله عليه وسلم ، ولم يتعرض لذلك أحدٌ من شراح « الصحيحين » ، وتكلم ابن القيم على هاله الرواية فقال : المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان أخرى ، والأول أكثر ، ومن الثاني : « انشق القمر مرتين » ، وقد خفي على بعض الناس فادعى أن انشقاق القمر مرتين ، وهاذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط ، فإنه لم يقع إلا مرة واحدة ، وقد قال العماد ابن كثير : في الرواية التي فيها « مرتين » نظر ، ولعل قائلها أراد فرقتين ، قلت : وهاذا الذي لا يتجه غيره جمعاً بين الروايات ، ثم راجعت نظم شيخنا فوجدته يحتمل التأويل ، فيمكن أن يتعلق قوله « بالإجماع » بأصل الانشقاق لا بالتعدد ، مع أن في نقل الإجماع في نفس الانشقاق نظراً سيأتي بيانه) .

⁽٤) السَّفْر : المسافرون .

⁽٥) في هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عليَّ والجماعة سماعاً في المجلس الثاني . كتبه مؤلفه) .

ذِكْوُ ٱلْمِجْرَتَيْنِ إِلَى ٱلنَّجَ اشِيِّ وَحَصْرِ بَغِهِ الشِّعْبُ

لَمَّا فَشَا ٱلْإِسْلَامُ ، وَٱشْتَدَّ عَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ ٱلْبَلَاءُ.. هَاجَرُوا إِلَىٰ 190 الصَحَمَةِ ، فِي رَجَبِ مِنْ سَنَةِ خَمْس مَضَتْ لَهُمْ مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ خَمْسٌ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱثْنَا عَشَرَا مِنَ ٱلرِّجَالِ، كُلُّهُمْ قَدْ هَاجَرًا أَسْبَقُهُ م لِلْهِجْ رَةِ ٱلْمَ رُضِيَّةُ عُثْمَانُ مَعْ زَوْجَتِهِ رُقَيَهُ مُصْعَبُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَٱبْنُ عَوْفِ وَحَاطِبٌ ، فَأَمِنُوا مِنْ خَوْفِ كَذَا ٱبْنُ مَظْعُونَ ، ٱبْنُ مَسْعُودٍ ، أَبوُ سَلَمَةٍ ، وَزَوْجُهُ تُصَاحِبُ وَزَوْجُهُ بنْتُ سُهَيْلِ سَهْلَـٰ أُ أَبُو حُذَيْفَةٍ أَبُوهُ عُتْبَةُ وَٱبْنُ عُمَيْرِ هَاشِمٌ ، وَعَامِرُ إِبْنُ رَبِيعَةَ ٱلْحَلِيفُ ٱلنَّاصِرُ

⁽۱) في هامش (ب): (وقيل: أحد عشر وامرأتان، وعن كتاب «الإقتصار على صحاح الأخبار»: عشرة رجال وأربع نسوة، وأميرهم عثمان بن مظعون، وأنكر ذلك الزهري فقال: لم يكن لهم أمير).

⁽٢) في هامش (ب) : (وقيل : إن أول من هاجر إلىٰ أرض الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس أخو سهيل بن عمرو ، وقيل : سليط بن عمرو) .

⁽٣) في هامش (ب) : (هي أم سلمة بنت أبي أمية حذيفة المخزومية رضى الله عنها) .

⁽٤) ابن عمير : هو منصور بن عمير بن هاشم ، وقوله : (هاشمٌ) بالرفع ؛ أي : هاشمٌ أبوه ، والحذف للضرورة كقول الشاعر :

أَنْسَابُ سَيِّدِ الْوَرَىٰ عَلَى الرُّتَبُ هُو ابِنُ عَبْدِ اللهِ عَبْدُ المُطَّلِبُ

زَوْجَتِهِ _ أَيْ : أُمِّ كُلْثُوم _ جُمَعْ وَزَوْجُـهُ لَيْلَـىٰ ، أَبُـو سَبْـرَةَ مَـعْ لَمْ يَصِلُوا مِنْهُمْ لِأَخْذِ ٱلثَّار وَخَرَجَتْ قُريْشُ فِي ٱلْآثَار ثُـمَّ أَتَـوْا مَكَّـةَ فِي شَـوَّالِ فَجَاوَرُوهُ فِي أَتَم ِّ حَالِ قَدْ أَسْلَمُوا ، وَلَمْ يَكُنْ بِٱلثَّبَتِّ ﴿ ٢٠٠٠ مِنْ عَامِهِمْ ، إِذْ قِيلَ : أَهْلُ مَكَّةِ فَٱسْتَقْبَلُوهُمْ بِٱلْأَذَىٰ وَٱلشِّدَّةِ فَرَجَعُوا لِلْهِجْرَةِ ٱلثَّانِيَةِ إِثْنَانِ مِنْ بَعْدِ ٱلثَّمَانِينَ هُمُ فِي مِئَةٍ عَدُّ ٱلرِّجَالِ مِنْهُمُ أَتَــمِّ حَــالٍ ، وَتَغَيَّظُ ٱلْمَــلَا فَنَـزَلُـوا عِنْـدَ ٱلنَّجَـاشِـيِّ عَلَـيٰ وَكَتَبَ ٱلْبَغِيضُ فِي كِتَابِهِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ، وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَعُلِّقَتْ بِٱلْكَعْبَةِ ٱلشَّرِيفَة عَلَىٰ بَنِي هَاشِم ٱلصَّحِيفَة أَنْ لَا يُنَـــاكِحُـــوهُــــمُ وَلَا وَلَا وَحُصِرُوا فِي ٱلشِّعْبِ حَتَّىٰ أَقْبَلَا قَاسَوا بِهِ جُهْداً بِشَرِّ مُكْثِ أُوَّلُ عَام سَبْعَةٍ لِلْبَعْثِثِ فَسَاءَ ذَاكَ بَعْضَ أَقْوَامِهِم وَسُمِعَتْ أَصْوَاتُ صِبْيَانِهِم وَٱطَّلَعَ ٱلـرَّسُولُ أَنَّ ٱلْأَرَضَــة أَكَلَتِ ٱلصَّحِيفَةَ ٱلْمُبَغَّضَة وَبَقِيَ ٱلذِّكْرُ كَمَا قَدْ كُتِبَا ﴿٢١٠] مَا كَانَ مِنْ جَوْر وَظُلْم ذَهَبَا

⁽١) ليلىٰ : هي بنت أبي حثمة بن غانم ، وأبو سبرة : هو ابن أبي رهم العامري ، وامرأته : هي أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو . وفي تحديد أسماء المهاجرين إلى الحبشة خلاف بين أهل السير ، فانظرها في مظانها .

⁽٢) قوله : (لم يكن بالثبت) أي : إسلام أهل مكة لم يثبت .

⁽٣) قوله : (ولا ولا) أي : ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم .

فَوجَدُوا ذَاكَ كَمَا قَالَ ، وَقَدْ شَلَّتْ يَدُ ٱلْبَغِيضِ وَٱللهِ ٱلصَّمَدُ الْفَوْرَجُ وَكَانَ ذَاكَ ٱلْمَخْرَجُ فَلَيْسُوا ٱلسِّلَاحَ ثُمَ أُخْرِجُوا مِنْ شِعْبِهِمْ ، وَكَانَ ذَاكَ ٱلْمَخْرَجُ فَلَيْسُوا ٱلسِّلَاحَ ثُمَ أُخْرِجُوا مِنْ شِعْبِهِمْ ، وَكَانَ ذَاكَ ٱلْمَخْرَجُ فَلَيْسُونِ فَلَيْسُونِ عَامِيْنِ وَقِيلَ : كَانَ مُكْثُهُمْ عَامَيْنِ

⁽۱) في هامش (ب): (البغيض: هو بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وفي «سيرة ابن هشام»: أن كاتبها: منصور بن عكرمة ، فشلت يده فيما يزعمون . ويقال: إن كاتبها: هشام بن عمرو بن الحارث العامري ، ذكره ابن سيد الناس أيضاً ، فتحررت الأقوال في كاتبها ثلاثة أشخاص ، والله أعلم ، ولعل الثلاثة كتب كل بعضاً ، فأطلق عليه أنه كتب ، وهشام قد أسلم ، وهو من المؤلفة ، وبغيض ومنصور الظاهر هلاكهما على الكفر ، والله أعلم ؛ لأني لم أر من ذكرهما في الصحابة) .

⁽٢) والله الصمد: قَسَمٌ.

⁽٣) في هامش (ب) : (ساق ابن سيد الناس في « سيرته » عن ابن شهاب ، فذكر قصة دخولهم في الشعب ، وفيه : ولم تترك الأرضة في الصحيفة اسماً لله عز وجل إلا لحسته ، وبقي ما كان فيها من شرك أو ظلم أو قطيعة رحم ، ثم قال : وقال ابن هشام : وذكر بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي طالب : يا عم ؛ إن ربي قد سلط الأرضة على صحيفة قريش ، فلم تدع فيها اسماً لله إلا أثبتته فيها ، ونفت منها القطيعة والظلم والبهتان ، وهاذا الذي نظمه شيخنا وترك الأول والله أعلم ، فيحتمل أنهم كتبوا صحيفيتن ، فعلقت الواحدة ، والأخرى عندهم ، فاتفق لهذه كذا ولهذه كذا ، والله أعلم) .

ذِكْرُ وَفَاةِ عَكِيِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَزَوْجَيْهِ خَدِيجَةً بِنْتِ خُويَ لِدِسِيَ السَّعْنَا،

مَوْتُ خَدِيجَةَ ٱلرِّضَا فَلَمْ يَهُنْ عَلَى ٱلرَّسُولِ فَقْدُ ذَيْنِ وَحَزِنْ

بَعْدَ خُرُوجِهِمْ بِثُلْتَيْ عَام وَثُلُثَيْ شَهْرٍ وَيَوْم طَامِيْ سِيقَ أَبُو طَالِبَ لِلْحِمَامِ ثُمَّ تَالَا ثَالَاثَةَ ٱلْأَيَّام

⁽١) طامي : زائد .

ذِكُرُوفَ إِلَّا إِلَيْ الْجِعْنِ

وَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ لَهُ خَمْسُونَا وَرُبْعُ عَامٍ جَاءَهُ يَسْعَوْنَا جِنُ نَصِيبِنَ لَهُ ، وَكَانَا يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ قُرْآنَا بِنَخْلَةٌ ، فَأَسْتَمَعُوا ، وَأَسْلَمُوا وَرَجَعُوا ، فَأَنْذَرُوا قَوْمَهُ "

⁽۱) في هامش (ب): (وبعد موت أبي طالب وخديجة خرج عليه السلام إلى الطائف، ولم ينظمه شيخنا، وقد جرئ له معهم ما هو مذكور في السير، وفي رجوعه من الطائف جاءه وفد الجن، والله أعلم).

⁽٢) نخلة : معروفة الآن بوادي اليمانية ، على طريق السيل ، قريب الزيمة ، وبجانبها نخلة الشامية ، بينها وبين مكة المكرمة نحو (٥٠) كيلومتراً .

⁽٣) في هامش (ب): (كانوا سبعة _ وقيل: تسعة _ من جن نصيبين الجزيرة، وقد ذكروا أسماء السبعة).

ذِكْرُقِطَ وَٱلْإِسْ رَاءِ

به إِلَى ٱلسَّمَاءِ حَتَّىٰ حَظِيَا ﴿٢٢٠ ظَهْرِ ٱلْبُرَاقِ رَاكِباً ، ثُمَّ عَلَا فَأَسْتَفْتَحَ ٱلْبَابَ لَـهُ ، يَقُـولُ مُحَمَّدٌ مَعِي فَرحَّبَ ٱلْمَلَكُ وَكُلُ وَاحِدٍ لَدَىٰ سَمَاءِ صَريفَ ٱلْأَقْلَامِ بِمَا قَدْ وَقَعَا بعَيْنِهِ مُخَاطِباً شِفَاهَا فَلَا تَسَلُ عَمَّا جَرَىٰ تَصْرِيحَا أُمَّتِهِ حَتَّىٰ لِخَمْسِ نَزَلًا وَزَادَهُ مِنْ فَضْلِهِ إِحْسَانَا وَكَلْمُ الْكُفُّ ارُ بِ الْإِسْرَاءِ ﴿ ٢٣٠] رَفَعَ أَلْتُ و رُوحُ ٱلْقُدُس لَهُ ، فَمَا طَاقُوا لَهُ خِلَافًا فَأُهْلِكُوا ، وَفِي ٱلْعَذَابِ أُخْلِدُوا

وَبَعْدَ عَام مَعَ نِصْفٍ أُسْرِيَا مِنْ مَكَّةَ ٱلْغَرَّا إِلَى ٱلْقُدْس عَلَىٰ إِلَى ٱلسَّمَاءِ مَعَهُ جِبْرِيلُ مُجيباً ٱذْ قِيلَ لَهُ : مَنْ ذَا مَعَكْ ؟ ثُـمَّ تَـلَاقَـىٰ مَـعَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ عَلَا لِمُسْتَوَى قَدْ سَمِعَا ثُـمَّ دَنَا حَتَّـىٰ رَأَى ٱلْإِلَاهَا أَوْحَىٰ لَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَوْحَىٰ وَفَرَضَ ٱلصَّلَاةَ خَمْسينَ عَلَىٰ وَٱلْأَجْرُ خَمْسُونَ كَمَا قَدْ كَانَا فَصَدَّقَ ٱلصِّدِّيتُ ذُو ٱلْوَفَاءِ وَسَالُلُوهُ عَنْ صِفَاتِ ٱلْقُدْس جِبْرِيلُ ، حَتَّىٰ حَقَّقَ ٱلْأَوْصَافَا لَكِنَّهُم قَدْ كَذَّبُوا وَجَحَدُوا

ذِكُرُّعَرِّضِ ٱلنَّبِيِّ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْقَبَائِلِ وَبَيْعَتَةِ ٱلْأَنْصَارِلَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَبيلَةٍ قَبيلَةٍ لِيَحْصُلَا رسَالَـةَ ٱللهِ ، فَكُــلُّ يَنْــزَغُ عَنْ قَوْلِهِ ، وَيَهْزَؤُوا ، وَيَرْفُضُوا فَ أَسْتَبَقُ وَا لِلْخَيْرِ بِ أُخْتِيَ ار بِ جَمِيعُ أَهْلِهِ ؛ فَرُحِمُ وا عَقَبَةٍ دَعَاهُمُ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لِقَوْمِهِمْ يَدْعُونَهُمْ ؛ فَسَمِعُوا فِي قَابِلِ مِنْهُمْ وَمِمَّنْ أَسْلَمَا كَبَيْعَةِ ٱلنِّسَاءِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا وَنَيِّفٌ ، فَبَايَعُوا يُخْفُونَا جَـزَاءُ مَـنْ بَـايَـعَ فِيهَـا ٱلْجَنَّـةُ

وَعَـرَضَ ٱلنَّبِيُّ نَفْسَـهُ عَلَـيٰ إِيـوَاؤُهُ مِـنْ بَعْضِهـمْ ؛ يُبَلِّغُ إِلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ حَتَّىٰ يُعْرِضُوا حَتَّكَىٰ أَتَاحَ ٱللهُ لِللَّأَنْصَار فَيُسْلِمُ ٱلْوَاحِدُ مِنْهُمْ ، يُسْلِمُ لَقِى سِتّا أَوْ ثُمَانِياً لَدَىٰ حَتَّىٰ فَشَا ٱلْإِسْلَامُ ، ثُمَّ قَدِمَا لِبَيْعَةٍ ضِعْفُ ٱلَّذِينَ سَلَفُوا ثُمَّ أَتَىٰ مِنْ قَابِل سَبْعُونَا بَيْعَتَهُ م لَيْ لا ، وَنِعْمَ ٱلْبَيْعَةُ

⁽١) في هامش (ب) : (يعني اثني عشر) .

⁽۲) في هامش (ب): (كانوا ثلاثة وسبعين رجلًا وامرأتان: نسيبة بنت كعب أم عمارة، وأسماء بنت عمرو أم منيع، ويقال: كانوا سبعين رجلًا، وقال ابن سعد: يزيدون رجلًا أو رجلين، وقال الحاكم: خمسة وسبعون، وهاذا موافق للقول الأول).

ذِكُواُ لَهِ جُرَةٍ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

وَإِذْ فَشَا ٱلْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةُ وَعَزَمَ ٱلطِّسْدِينَةُ أَنْ يُهَاجِراً وَعَزَمَ ٱلصِّدِينَ أَنْ يُهَاجِراً مَعالًا ، إِلَيْهَا فَتَرافَقَا إِلَى اللَّدِينُ وَمَعْهُمَا عَامِرُ مَوْلَى ٱلصِّدِيقُ فَأَخَذُوا نَحْوَ طَرِيقِ ٱلسَّاحِلِ فَأَخَذُوا نَحْوَ طَرِيقِ ٱلسَّاحِلِ تَبِعَهُمْ سُرَاقَةُ بُن مَالِكِ لَيَا عَلَيْهِ سَاخَتِ ٱلْفَرَسُ لَكَا عَلَيْهِ سَاخَتِ ٱلْفَرَسُ

هَاجَرَ مَنْ يَحْفَظُ فِيهَا دِينَهُ فَردَدَّهُ ٱلنَّبِيُّ حَتَّىٰ هَاجَرَا غَارٍ بِشَوْدٍ بَعْدُ ، ثُمَّ ٱرْتَحَلَا وَٱبْنُ أُرَيقِطٍ دَلِيلٌ لِلطَّرِيتُ وَٱلْحَوْثُ لِلْعَدُوِّ خَيْرُ شَاغِلِ وَٱلْحَوْثُ لِلْعَدُوِّ خَيْرُ شَاغِلِ يُرِيدُ فَتْكاً ، وَهُو غَيْرُ فَاتِكِ ﴿١٥٧] نَادَاهُ بِالْأَمَانِ إِذْ عَنْهُ حُبِسْ

⁽١) في هامش (ب): (هو عبد الله بن أريقط، ولم يكن إذ ذاك مسلماً، ثم أسلم بعد ذلك وصحب).

⁽٢) والحق : اللهُ الحق سبحانه وتعالى .

ذِكْرُ مُرُورِهِ صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمِّ مَعْبَدٍ

وَهْ يَ عَلَىٰ طَرِيقِهِ مْ بِمَرْصَدِ بِهَا ، وَمَا بِهَا قُوىً يَشْتَدُّ فَحَلَبَتْ مَا قَدْ كَفَاهُمْ وُسْعَا تَركَ ذَاكَ عِنْدَهَا وَسَافَرَا مَسرُّوا عَلَى خَيْمَةِ أُمِّ مَعْبَدِ وَعِنْدَهَا شَاةٌ أَضَرَّ ٱلْجَهْدُ فَمَسَحَ ٱلنَّبِيُّ مِنْهَا ٱلضَّرْعَا وَحَلَبَتْ بَعْدُ إِنَاءً آخَرَا

⁽١) مرصد ـ بفتح الميم ـ وهو الموضع الذي يرصد فيه ؛ أي : يُقعد فيه ليرصد من يمرّ في الطريق .

ذِكُرُ وُصُولِهِ صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قُبَاءٍ ثُمَّ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

نَــزَلَهَــا بــالسَّعْــدِ وَالْهَنَــاءِ مِنْ شَهْر مَوْلِدٍ فَنِعْمَ ٱلْهِجْرَهُ فِي يَوْم جُمْعَةٍ فَصَلَّىٰ وَجَمَعْ مَا جَمَّعَ ٱلنَّبِيُّ فِيمَا نَقَلُوا فِيهِمْ ، وَهُمْ يَنتَحِلُونَ ذِكْرَهُ ﴿٢٦٦ لَكِنَ مَا مَرَّ مِنَ ٱلْإِتْيَانِ لا يَسْتَقِيمُ مَع هَلنِي ٱلْمُلَّةِ إِلَىٰ قُبَاً كَانَتْ بِيَوْم ٱلْجُمْعَةِ لِطَيْبَةَ ٱلْفَيْحَاءِ طَابَتْ نُزُلًا بِمَوْضِع ٱلْمَسْجِدِ فِي ٱلظَّهِيرَهُ حَتَّى ٱبْتَنَىٰ مَسْجِدَهُ ٱلرَّحِيبَ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ فِي ظِلَّهُ

حَتَّكِيْ إِذَا أَتَكِيْ إِلَكِيْ قُبَاءِ فِي يَوْم ٱلِائْنَيْنِ لِثِنَّكِيْ عَشْرَهُ أَقَامَ أَرْبَعاً لَدَيْهِم ، وَطَلَعْ فِي مَسْجِدِ ٱلْجُمْعَةِ ، وَهْ يَ أَوَّلُ وَقِيلَ : بَلْ أَقَامَ أَرْبَعْ عَشْرَهُ وَهْوَ ٱلَّذِي أَخْرَجَهُ ٱلشَّيْخَانِ لِمَسْجِدِ ٱلْجُمْعَةِ يَوْمَ جُمْعَةِ إِلَّا عَلَى ٱلْقَوْلِ بِكُوْنِ ٱلْقَدْمَةِ بَنَىٰ بِهَا مَسْجِدَهُ ، وَٱرتَحَلَا فَبَرَكَتْ نَاقَتُهُ ٱلْمَأْمُورَهُ فَحَلَّ فِي دَارِ أَبِي أَيْسِوبَا وَحَــوْلَــهُ مَنَـازِلاً لِأَهْلِــهِ

⁽١) ينتحلون : يجنحون ويميلون ، والضمير هنا يرجع لأهل السير ؛ أي : أنهم يميلون لهذا القول .

⁽٢) الحديث الذي أشار إليه المصنف أخرجه البخاري (٤٢٨) ، ومسلم (٥٢٤) .

⁽٣) ظِلُّه : كنفه .

أَشْرَقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهَا أَسْوَدَا فَــزَالَ دَاؤُهَـا بهَـٰـذَا ٱلْجَـاهِ مَا كَانَ مَنْ حُمَّى بِهَا لِلْجُحْفَةِ يَــدْخُلُهَــا، فَحِــرْزُهَـا حَصِيــنُ عَلَيْهِ إِتْمَامُ ٱلصَّلَاةِ أُكْمِلَتْ يُبْنَعَىٰ لَـهُ مَسْجِـدُهُ وَٱلْمُسْتَقَـرْ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَصْحَابِهِ رُؤْيَا ٱبْنِ زَيْدٍ ، أَوْ لِعَام ثَانِ لِلْفِطْرِ ، وَٱلْعِيدَيْنِ بِٱلصَّلَاةِ كَذَا زَكَاةً مَالِهِمْ ، وَٱلْقِبْلَةُ بِعَائِشِ ، كَذَالِكَ ٱلزَّهْرَاءُ دُخُولُهُ بِحَفْصَةَ ٱلْقَانِتَةِ

كَانَتْ لَمِنْ أَوْبَا أَرْضِ ٱللهِ ٢٧٠ وَنَقَــلَ ٱللهُ بِفَضْــلِ رَحْمَــةِ وَلَيْــسَ دَجَّــالٌ وَلَا طَــاءُــونُ أَفَامَ شَهْراً ، ثُمَّ بَعْدُ نَزَلَتْ أَقَامَ مِنْ شَهْرِ رَبِيع لِصَفَرْ وَوَادَعَ ٱلْيَهُ وَدُ فِي كِتَابِ وِ وَكَانَ بَدْءُ ٱلْأَمْرِ بِالْأَذَانِ فَفِيهِ فَرْضُ ٱلصَّوْم ، وَٱلزَّكَاةِ بِخُطْبَتَيْنِ بَعْدُ ، وَٱلْأُضْحِيَّةُ لِلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَٱلْبنَاءُ وَبَدْرٌ ٱلْكُبْرَىٰ ، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ

طَابَتْ بِهِ طَيْبَةُ مِنْ بَعْدِ ٱلرَّدَىٰ

⁽۱) قد أفرد خصائص المدينة بالتأليف الدكتور محمد عبد الرحمان شميلة الأهدل في منظومة جمع فيها ما صحّ بنظم خالٍ عن الحشو سماها « الدرة الثمينة في نظم ما صح من خصائص المدينة » ، ثم شرحها وطبعت مع الشرح في دار المنهاج .

⁽٢) في هامش (ب): (وقال السهيلي: إنها أكملت بعد الهجرة بعام أو نحوه، وكذا قاله غيره، والأول قول أيضاً، ويقال: بعد الهجرة بشهر وعشرة أيام).

⁽٣) المستقر : الأماكن التي استقر فيها حول المسجد .

⁽٤) وادع اليهود : صالحهم وهادنهم علىٰ أمر كتبه في كتابه .

⁽٥) القول بأن الأذان شرع في السنة الأولىٰ هو الذي رجحه الحافظ في « الفتح » (٧٨/٢) .

⁽٦) قوله : (الزكاة للفطر) أي : صدقة الفطر .

بِأُم كُلْشُومٍ ، وَفِيهِ ٱلْجَمْعَانْ ﴿ ١٨٠٠ بِنْ رُ مَعُونَةٍ بِتِلْكَ ٱلْفَاجِعَةُ فِي الْجَمْعَانْ ﴿ ١٨٠ فَذَاتُ ٱلرِّقَاعِ بَعْدَهَا كَمَا حَكَوْا وَٱلْخَمْرُ حُرِّمَ، ٱوْ فَفِي ٱلَّتِي خَلَتْ كَذَا صَلَاةُ ٱلْخَوْفِ مَعْ خُلْفٍ نُمِيْ كَذَا صَلَاةُ ٱلْخَوْفِ مَعْ خُلْفٍ نُمِيْ أَيْ وَٱلْخُسُوفُ صُلِّيت كَذَا صَلَاةً الْخَوْفِ مَعْ أَلْمُصُوفُ صُلِّيت آيُ ٱلْحِجَابِ، وَٱلْخُسُوفُ صُلِّيت مَع الْمُصْطَلِقِ مَعَ قُريْظَةٍ ، مَع ٱلْمُصْطَلِقِ مَعَ الْمُصْطَلِقِ بَنَىٰ بِهَا ، وَٱلْإِفْكُ ، أَوْ فِي ٱلْآتِيَةُ بَنَىٰ بِهَا ، وَٱلْإِفْكُ ، أَوْ فِي ٱلْآتِيَةُ

وَٱلنَّ يُنْبَيْنُ ، وَبَنَى ٱبْنُ عَفَّانْ إِلْتَقَيَا بِأُحُدِ ، وَٱلرَّابِعَهُ وَغَرْوُهُ بَنِي ٱلنَّضِيرِ وَجَلَوْا وَغَرْوُهُ بَنِي ٱلنَّضِيرِ وَجَلَوْا وَغَرَوْهُ بَنِي ٱلنَّضِيرِ وَجَلَوْا وَقَائِلٌ فِيهَا ٱلصَّلَاةُ قُصِرَتْ وَقِيلًا فِيهَا ٱلصَّلَاةُ قُصِرَتْ وَقِيلًا فِيهَا ٱلصَّلَاةُ التَّيَمُّمُ وَقِيلًا فِيهَا ٱلْخَمْسِ ، وَفِيهِ نَزَلَتْ وَقِيلًا فِي ٱلْخَمْسِ ، وَفِيهِ نَزَلَتْ لِقَمَرٍ ، وَفِيهِ نَزَلَتْ لِقَمَرٍ ، وَفِيهِ غَرْوُ ٱلْخَنْدَقِ عَلَى ٱلصَّحِيثُ ، وَبِهَا جُويْرِيَهُ عَلَى ٱلصَّحِيثُ ، وَبِهَا جُويْرِيَهُ عَلَى ٱلصَّحِيثُ ، وَبِهَا جُويْرِيَهُ

⁽۱) الزينبين : هما زينب بنت خزيمة الحارثية ، وزينب بنت جحش رضي الله عنهما ، لكن الراجع في زواجه صلى الله عليه وآله وسلم من زينب بنت جحش : أنه كان في الرابعة ، وهناك من قال : إن ذلك كان في الخامسة . انظر « الإشارة » لمغلطاي (ص٢٥٢) .

⁽٢) الفاجعة : الرزية المؤلمة .

⁽٣) جلوا : خرجوا إلىٰ خيبر .

⁽٤) في هامش (أ): (وَٱلْخَمْرُ حُرِّمَ آوْ فَفِي ٱلَّتِي خَلَتْ). وقد رجع المصنف هنا تحريم الخمر في السنة الرابعة ، وهو قول ابن إسحاق والبلاذري في "أنساب الأشراف " (٢٧٢) ، وابن حزم في "جوامع السيرة " (ص١٨١) ، وقال ابن الجوزي في "تلقيح الفهوم " (ص٤٤) والقرطبي في " التفسير " (٦/١٠) : إن ذلك كان في السنة الثالثة ، ورجح الحافظ في " الفتح " (٣١/١٠) كون ذلك في السادسة ، والله أعلم .

⁽٥) في هامش (ب): (نزل التيمم سنة ست، وقيل: سنة أربع).

⁽٦) نُمي : رُوي ؛ أي : أن هناك خلافاً في تاريخ نزول آية التيمم وصلاة الخوف والمصنف هنا رجح أنهما في السنة الرابعة .

⁽٧) في هامش (ب) : (في السنة التي نزلت فيها آية الحجاب ثلاثة أقوال ، هـٰذا أحدها ، وقيل : سنة أربع ، وقيل : سنة ثلاث) .

⁽٨) قوله : (على الصحيح) ترجيح لكون ذلك في السنة الخامسة ، وهو قول الواقدي في

فِي ٱلسِّتِّ كَانَتْ عُمْرَةُ ٱلْحُدَيْبِيَهْ وَبَيْعَةُ ٱلرِّضُوانِ تِلْكَ ٱلزَّاكِيَةُ وَفِي ٱلثَّمَانِ ، أَوْ فَفِي ٱلتَّاسِعَةُ وَفِي ٱلثَّمَانِ ، أَوْ فَفِي ٱلتَّاسِعَةُ وَفِي ٱلثَّاسِعَةُ وَفِي ٱلثَّاسِعَةُ وَفِي ٱلثَّاسِعَةُ وَفِي ٱلثَّاسِعَةُ وَفِيهِ فَرْضُ ٱلْحَجِّ أَوْ مَا خَلَتِ وَجُوبُهُ حَكَاهُ فِي « ٱلنِّهَايَةِ " وَفِيهِ خُلْفٌ ، وَقِيلَ : كَانَ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ وَجُوبُهُ حَكَاهُ فِي « ٱلنِّهَايَةِ " وَفِيهِ فَدْ سَابَقَ بَيْنَ ٱلْخَيْلِ وَآيَةُ ٱلظِّهَارِ فِي ٱبْنِ خَوْلِيْ وَفِيهِ قَدْ سَابَقَ بَيْنَ ٱلْخَيْلِ وَآيَةُ ٱلظِّهَارِ فِي ٱبْنِ خَوْلِيْ فِي السَّبْعِ خَيْبَرُ ، وَعُمْرَةُ ٱلْقَضَا وَقَدِمَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ٱلرِّضَا فِي ٱلسَّبْعِ خَيْبَرُ ، وَعُمْرَةُ ٱلْقَضَا وَقَدِمَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ٱلرِّضَا بَنَى بِهَا ، وَبَعْدَهُا مَيْمُونَةٌ كَذَاكَ فِيهَا قَبْلَهَا صَفِيَّةً

 [«] المغازي » (١/ ٤٠٤) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢/ ٢٢) والبيهقي في « الدلائل »
 (٤/ ٤٤) ، ورجح ذلك الحافظ في « الفتح » (٧/ ٤٣٠) .

⁽۱) الحديبية: بتخفيف الياء كما هو رأي الحجازيين، قال في « معجم ما استعجم »: (الحجازيون يخففونها، والعراقيون يثقلونها) وهو اسم مكان في حدود الحرم من جهة طريق جدة؛ وتعرف الآن بالشميسي، وكانت هاذه العمرة في السنة السادسة من الهجرة، ولاكنه لم يتمكن من دخول مكة المكرمة، فتحلل عند حدود الحرم، وهو المكان المسمى بالحديبية، فنسبت العمرة إليه. ومعنى الزاكية: المباركة.

⁽٢) في هامش (ب) : (وقيل : الحج سنة سبع ، وقيل : في العاشرة ، الجملة سبعة أقوال) .

⁽٣) قوله: (النهاية) أي: «نهاية المطلب» الإمام الحرمين الجويني، فقد نقل المناوي في «العجالة السنية» (ص١٢٩) أن إمام الحرمين حكىٰ فيه أن الحج فرض قبل الهجرة، والمصنف هنا قدم القول بأنه كان في السادسة، وهو قول الإمام الشافعي كما نقله عنه البيهقي في «المعرفة» (٣/ ٤٠٦) وقدمه، ورجحه الحافظ في «المعرفة» (٣/ ٣٧٨) وذكر أنه قول الجمهور، والله أعلم.

⁽٤) في هامش (ب): (قوله: «في ابن خولي».. هـٰذا لا أعرفه، والذي أعرفه أن آية الظهار نزلت في أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت، ذكر ذلك جماعة ولم يذكروا فيه خلافاً، وأما المظاهر منها ففي اسمها خلاف، والصحيح: خولة بنت مالك بن تعلبة، وفي بعض الروايات: خولة بنت تعلبة، وقيل غير ذلك، وفي قوله: خويلة بنت خويلد).

والمشهور في كتب الحديث والتفسير والسير : أن زوج خولة هو أوس بن الصامت ، أما ابن خولي : فهو أوس بن حولي بن عبد الله الخزرجي الأنصاري الذي حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وَمُتْعَةِ ٱلنِّسَاءِ ، ثُمَّ حَلَّتِ مُوَبَّداً ، لَيْسَ لِذَالِكَ ٱنْتِهَا وَٱلْفَتْحُ مَعْ حُنَيْنَ فِي ذِي ٱلسَّنَةِ وَٱتَّخَـٰذَ ٱلنَّبِيُّ فِيهَا ٱلْمِنْبَرَا صَلَّىٰ عَلَىٰ أَصْحَهُم عَاتِباً فَسَنْ شَهْراً ، وَفِيهِ قِصَّةُ ٱللِّعَانِ لَـهُ عَلِيّاً بَعْدَهُ عَلَى ٱلْـوِلَا جَسَ يَطُوفَ عُرْيَانٌ كَفِعْلِ ٱلْجُهَلَا لِكَثْرَةِ ٱلْقَادِمِ مِنْ وُفُودِ لَا يُحْصَرُ ٱلْوَافُولَ بِالْطَلاع أَوْ ضِعْفَهَا ، وَزِدْ عَلَيْهِ ضِعْفَا أَلْأَسْوَدُ ٱلْعَنْسِئُ حَتَّىٰ مَوَّهُ

وَفِيهِ مَنْعُ ٱلْحُمُ ِ ٱلْأَهْلِيَةِ يَـوْمَ حُنَيْنِ ، ثُـمَّ قَـدْ حَرَّمَهَا وَفِي ٱلثَّمَانِ وَقْعَةٌ بِمُؤْتَةِ وَأَخْذُ جِزْيَةِ مَجُوس هَجَرَا فِي ٱلتِّسْعِ غَزْوَةُ تَبُّوكٍ بَعْدَ أَنْ وَفِيهِ قَدْ آلَىٰ مِنَ ٱلنَّسْوَانِ وَحَجَّةُ ٱلصِّدِّيقِ ، ثُمَّ أَرْسَلَا أَنْ لَا يَحُـجَّ مُشْرِكٌ بَعْـدُ ، وَلَا وَسُمِّيتْ بِسَنَةِ ٱلْـوُفُـودِ فِي ٱلْعَشْرِ كَانَتْ حَجَّةُ ٱلْوَدَاعِ فَقِيلَ: كَانُوا أَرْبَعِينَ أَلْفَا وَٱرْتَــدَّ فِيهَــا وَٱدَّعَــى ٱلنُّبُــوَّهُ

⁽۱) في هامش (ب): (في كون المتعة في خيبر وقع ذلك في « الصحيح » ، وللكن السهيلي وبعده ابن القيم الحافظ شمس الدين نبها على غلط ذلك ، وقد ذكر ابن القيم سبب الغلط وأوضحه برواية في « مسند الإمام أحمد » ، وهو مكان حسن ينبغي لك أن تنظره) . انظر « زاد المعاد » (١٤٢/٢) .

⁽٢) أصحم: ترخيم أصحمة ، وهو اسم النجاشي ملك الحبشة .

⁽٣) لا يحصر الوافون : لا يحصى عددَهم أهل العلم المتمكنون .

⁽٤) وزد عليه ضِعفاً : فكانوا مئة وعشرين ألفاً .

⁽٥) موّه : لبّس وزخرف .

لِبَعْضِ قَوْمِهِ بِسَجْعِ صَنَعَهُ فَقُتِلَ ٱلشَّقِيُّ مَعْ مَنْ تَبِعَهُ فِيمَا يَلِيهَا وَهْمِيَ إِحْدَىٰ عَشْرَهْ قَضَلَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ فِيهَا عُمْرَهُ عَـاشَ ثَـكَاثُـاً بَعْـدَ سِتِّيـنَ عَلَـيٰ

أَصَحِّهَا ، وَٱلْخُلْفُ فِي هَـٰلَا خَلَا

⁽١) قضىٰ : تمّم .

⁽٢) خلا: سبق في باب إقامته في مكة بعد البعثة .

ذِ كُرْصِفَتِ إِلَيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لاً مِنْ قِصَارِهِمْ وَلَا ٱلطَّوَالِ

يَبْلُغُ شَحْمَةَ ٱلْأُذُنْ ، يُوفِّرُهُ ﴿٣١٠ يَبْلُغُ شَحْمَةَ ٱلْأُذُنْ ، يُوفِّرُهُ ﴿٣١٠ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ يَعْلُو ظَهْرَهُ وَلَي نَصُلِكِ وَرُبَّمَا قَصَّرَهُ فِي نَسُلِكِ الْمَحَاصِ

إِلَّا لِأَجْلِ ٱلنَّسُكِ ٱلْمَحَاصِ

وفِي «ٱلصَّحِيحِ»: أَزْهَرُ ٱللَّوْنِ ثَبَتْ وَفِي «ٱلصَّحِيحِ»: أَزْهَرُ ٱللَّوْنِ ثَبَتْ أَنْ وَفِي اللَّوْنِ ثَبَتْ أَنْ عَمْرَةٌ لَدَىٰ بَيَاضِ ٱلْعَيْنِ يُرَنُ لِيَاضِ ٱلْعَيْنِ يُرَىٰ بِشِكَةً السَّوَادِ فِي ٱلْعَيْنِ يُرَىٰ فِي الْعَيْنِ يُورَىٰ اللَّوْدِ فِي ٱلْعَيْنِ يُرَىٰ فِي الْعَيْنِ يُورَىٰ اللَّوْدِ الْعَيْنِ يُورَىٰ اللَّوْدِ فِي الْعَيْنِ يُورَىٰ اللَّوْدِ فِي اللَّهُ وَالْعَيْنِ يُورَىٰ اللَّوْدِ فِي الْعَيْنِ يُورَىٰ اللَّوْدِ فِي الْعَيْنِ يُورَىٰ اللَّوْدِ فِي اللَّهُ وَالْعَيْنِ يُورَىٰ اللَّهُ وَالْعَيْنِ يُورَىٰ اللَّوْدِ اللَّهُ فِي اللَّهُ وَالْعَيْنِ يُورَىٰ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعُنْ الْعَيْنِ عُلَىٰ الْعَيْنِ مُنْ اللَّهُ وَالْعَلْمُ الْعُنْ الْعَلْمُ اللَّهُ وَالْعَلَيْنِ الْعَيْنِ عُلَىٰ الْعَلْمُ اللَّهُ وَالْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ اللَّهُ وَالْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُنْ الْعُلْمُ الْعُلْمِ الْعُلْمُ الْعُلْم

وَرَبْعَةً كَانَ مِنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ شَعَرُهُ بَعِيدَ بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ شَعَرُهُ مَصَرَةً ٱخْدرَىٰ فَيَكُونُ وَفُرْهُ مَصَرَةً ٱخْدرَىٰ فَيَكُونُ وَفُرْهُ وَفُرْهُ وَفُرَهُ وَفُرَهُ وَفُرَهُ وَفُرَهُ وَفُرَهُ وَفُرَا اللّهُ لِأَجْلِ ٱلنّسُكِ يَخْلِقُ رَأْسَهُ لِأَجْلِ ٱلنّسُكِ وَقَدْ رَوَوْا لَا تُوضَعُ ٱلنّواصِي وَقَدْ رَوَوْا لَا تُوضَعُ ٱلنّواصِي أَبْيَضُ قَدْ شُرِّبَ حُمْرَةً عَلَتْ وَاصِي وَفِي « ٱلصَّحِيحِ » : أَشْكَلُ ٱلْعَيْنَيْنِ وَلِعَلِيعٍ » : أَشْكَلُ ٱلْعَيْنَيْنِ وَلَعَلِيعٍ » : أَشْكَلُ ٱلْعَيْنَيْنِ

⁽١) وفرة : الشعر الذي جاوز شحمة الأذن .

⁽٢) المحَّاص : على وزن فعَّال مبالغة في التمحيص ، وهو التطهير من الذنوب .

⁽٣) أخرجه البخاري (٣٥٤٧) ، ومسلم (٢٣٣٠/ ٨٢) .

⁽٤) أخرجه مسلم (٢٣٣٩) ، وابن حبان (٦٢٨٨) ، والحاكم (٢٠٦/٢) ، والترمذي (٣٧٤٦) ، وغيرهم ، وجاء عند مسلم : (قلت : ما أشكل العين ، قال : طويل شق العين) ، قال النووي في « شرح مسلم » (٩٣/١٥) : (أما قوله في : « أشكل العين » : فقال القاضي : هذا وهَم من سِمَاك باتفاق العلماء وغلط ظاهر ، وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب : أن الشكلة حمرة في بياض العينين) . وسماك : هو ابن حرب راوي الحديث عن جابر ، والله أعلم .

⁽٥) هـٰـذه الرواية عند الترمذي (٣٦٣٨) من حديث طويل .

لَا سَبِطٌ وَلَا بِجَعْدٍ ، ٱلْخَبَرْ وَفِي « ٱلصَّحِيح » : أَنَّهُ جَعْدُ ٱلشَّعَرْ إِسْنَادُهُ ، وَكَانَ كَثَّ ٱللِّحْيَـةِ وَعَنْ عَلِيِّ سَبِطٌ لَمْ يَثْبُتِ وَأَشْعَرَ ٱلصَّدْرِ دَقِيقَ ٱلْمَسْرُبَهُ مِنْ سُرَّةٍ حَتَّىٰ يُحَاذِي لَبَكْ وَهْوَ ٱلْغَلِيظُ قُوَّةً يَسْتَلْزُمُ ٣٢٠ وَكَانَ شَثْنَاً كَفُّهُ وَٱلْقَدَمُ فِي صَبِ ، مِنْ صُعُدٍ يَحُطُّ إِذَا مَشَـــىٰ كَـــأَنَّمَــا يَنْحَــطُّ مِنْ صَخْرٍ، آيْ: قَوِيَّ مَشْي مُسْرِعَا إِذَا مَشَكَىٰ كَأَنَّمَا تَقَلَّعَا يُقْبِلُ كُلُّهُ إِذَا مَا ٱلْتَفَتَا وَلَيْـــسَ يَلْــوي عُنُقـــاً تَلَفُّتُـــا كَأَنَّمَا عَرَقُهُ كَاللُّؤلُـو أَيْ : فِي ٱلْبَيَاضِ وَٱلصَّفَا إِذَا رُئِي

 ⁽١) قصد المصنف رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن شعره شديد الجعودة بل كان
 بين الجعودة والترسل ، وهاذا الخبر أخرجه البخاري (٣٥٤٧) ، ومسلم (٢٣٣٨) .

⁽٢) أشار الحافظ العراقي هنا إلى الأثر الذي أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٥٩/٣) و (٣/ ٢٦٢) عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان سبط الشعر ، وحكم علىٰ إسناده بأنه لم يثبت ، قال المناوي في « العجالة » (ص١٣٤) : وأما ما رواه ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه . . فهو غير ثابت من طريقيه ، لأن في إحداهما مجهولًا ، وفي الأخرىٰ ضعيفاً .

⁽٣) كث اللحية : غزيرها .

⁽٤) لببه _ باللام وبالموحدتين المفتوحتين _ : النقرة التي فوق الصدر ، أو موضع القلادة منه . المسربة _ بضم الراء وفتحها _ : الشعر المستدق الذي يأخذ من وسط الصدر إلى السُّرة ، كأن ذلك من السَّرْب ؛ أي : المسلك .

⁽٥) قوله : (قوة يستلزم) للدلالة علىٰ أن المراد من قوله : (شثن) غلظ . أي : امتلاء وضخامة العضو في الخلقة الذي يستلزم القوة ، لا خشونة الجلد ، والله أعلم .

⁽٦) الصبب : الطريق المنحدر . الصُّعُد ـ جمع صعود ـ : وهو ضد الهبوط .

⁽٧) تقلع من صخر : مشئ بقوة ، وكأنه ينحدر من ارتفاع .

تَجْمَعُ لَهُ أُمُّ سُلَيْ مِ ، تَجْعَلُ فَ فِي طِيبِهَا ، فَهْ وَ لَعَمْرِي أَفْضَلُهُ يَتُجْمَعُ لَهُ أُمُّ سُلَيْ مِ ، تَجْعَلُ فَ فَي طِيبِهَا ، فَهْ وَ لَعَمْرِي أَفْضَلُهُ يَقُولُ مَ مِنْ يَنْعَتُ لَهُ : مَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْ دَهُ رَأَيْتُ قَطُ مِثْلَهُ

ذِكْرُ وَصِّفِ أُمِّ مَعْبَدٍ لَهُ صَلَّ إِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَبْلَجُ وَجْهِ ظَاهِرُ ٱلْوَضَاءَةُ كَلَّا وَلَمْ تُنْرِبِهِ مِنْ صَعْلَهُ كَلَّا وَلَمْ تُنْرِبِهِ مِنْ صَعْلَهُ مِنْ طُولِهَا أَوْ غَطَفٌ أَوْ عَطَفٌ أَوْ عَطَفٌ وَالصَّوْتُ فِيهِ صَحَلٌ ، قَسِيمُ وَٱلصَّوْتُ فِيهِ صَحَلٌ ، قَسِيمُ أَحْسَنُ أَحْسَنُ الْحَلَاهُ مِنْ قُرْبٍ لَهُ وَأَحْسَنُ يَعْلُوهُ إِذْ مَا يَتَكَلَّمُ ٱلْبَهَا مَنْطِقُهُ كَخَرْرَ إِنَّ تَحَسَدُ مَنْطِقُهُ كَخَرْرَ إِنَّ تَحَسَدُ مَنْ قُدْرِبٍ لَهُ وَأَحْسَنُ مَنْطِقُهُ لَهُ كَخَرْرُ إِنَّ تَحَسَدُ مَنْ قُدْرُ إِنَّ تَحَسَدُ مَنْ قُدْرِبُ لَهُ وَأَحْسَنُ مَنْطِقُهُ كَخَرْرُ إِنَّ تَحَسَدُ مَنْ قُدْرُ وَتَحَدَدُونَ مَنْ قُدْرُ وَتَحَدَدُونَ وَتَحَدَدُونَ وَتَحَدُونَ وَتَحَدَدُونَ وَتَحَدَدُونَ وَتَحَدَدُونَ وَالْمَالِقُونَ وَالْمَالِقُونُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَالَ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

تَقُـولُ فِيهِ بِلِسَانٍ نَاعِتِ أَلْخَلْقُ مِنْهُ لَهْ تَعِبْهُ ثُجْلَهُ أَدْعَجُ وَٱلْأَهْدَابُ فِيهَا وَطَهْ أَدْعَجُ وَٱلْأَهْدَابُ فِيهَا وَطَهُ وَسِيمُ وَالْجِيدُ فِيهِ سَطَعٌ ، وَسِيمُ كَثِيهُ لِحْيَةٍ ، أَزَجُّ ، أَقُدرُنُ أَجْمَلُهُ مِدْنُ بُعُدٍ وَأَبْهَدَى كَذَاكَ يَعْلُوهُ ٱلْوَقَارُ إِنْ صَمَتْ

⁽١) ناعت : واصف . الأبلج : الأبيض الحسن الواسع الوجه .

⁽٢) الثجلة : عِظَم البطن واسترخاؤه ، وهو بضم المثلثة كما في كتب اللغة ، ووقع في نسخة الناظم بالفتح ، وعند المناوي في « العجالة » (١٣٨) بفتح المثلثة . الصعلة ـ بفتح الصاد وإسكان العين المهملة ـ : الدقة والنحول والخفة في البدن .

⁽٣) الوطف : كثرة شعر الأهداب مع استرخاء وطول . الغطف والعطف والوطف بمعنى ، وقول المصنف (أو) يشير إلىٰ روايات أخرىٰ فيها الغطف والعطف مكان الوطف .

⁽٤) الجيد : العنق . السطع : الطول والارتفاع . الصحل : بحة في الصوت . قسيم ـ من القسامة ـ وهي : الحسن والجَمال .

 ⁽٥) أزج _ من الزجج _ وهو : تقوس في الحاجب مع طولٍ في طرفه وامتدادٍ . أقرن _ من القرن _
 وهو : التقاء الحاجبين .

⁽٦) الخرز _ جمع خرزة _ : وهي التي تُنظم في السلك ليتزين بها .

⁽١) الهذر: الكلام الكثير، وضده النزر: القليل.

⁽٢) الطول البائن : المفرط ، وقوله : (لا يُقتحم من قصر) أي : لا يطوله أحد .

⁽٣) المحشود: الذي يخدمه أصحابه ويجتمعون إليه. المحفود: المخدوم.

 ⁽٤) المفند: الذي لا فائدة في كلامه ، وحديث أم معبد في وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه الحاكم (٩/٣) وصححه ، وأقره الذهبي ، والبيهقي في « الدلائل » (١/٢٧٨) ، وابن سعد في « الطبقات » (١/٢٣٠) ، وغيرهم .

ذِكْرُوصَ فِ هِنْدِ بَنِ أَبِيْ هَالَةَ لَهُ صَلَّ إِثْلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَصَفَ اللهُ الْخَلْقِ ، عَرِيضُ الصَّدْرِ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ ، عَرِيضُ الصَّدْرِ فَعْتَدِلُ الْخَلْقِ ، عَرِيضُ الصَّدْرِ فَصَمُ ضَلِيعٍ ، أَقْنَا أُ الْعِرْنِينِ أَنْ لَكُمْ شَلَّا الْعِرْنِينِ أَلْعَمْ الْعَلَيْ اللهُ الْعَلَيْ اللهُ اللهُ الْعَلَيْ اللهُ ال

وَأَبْسِنُ أَبِسِي هَالَةَ زَادَ لَمَا لِلْوَجْهِهِ تَلْأُلُونٌ كَالْبَدْرِ لِسَعْ الْحَبِسِنِ عَظِيم هَامٍ ، وَاسِعُ ٱلْجَبِسِنِ عَظِيم هَامٍ ، وَاسِعُ ٱلْجَبِسِنِ يَعْلُوهُ نُسورٌ ، مَسِنْ رَآهُ إِذْ مَا مُفَلَّجُ ٱلْأَسْنَانِ ، سَهْلُ ٱلْخَدِّ مُفَلَّجُ ٱلْأَسْنَانِ ، سَهْلُ ٱلْخَدِّ عُنْقُلُهُ أَنْ اللَّهُ اللَّهُ لَا عُضِدِ قَرَنْ ، إِذَا غَضِبْ أَزَجُّ فِي غَيْرِ قَرَنْ ، إِذَا غَضِبْ أَزَجُ فِي غَيْرِ قَرَنْ ، إِذَا غَضِبْ

⁽۱) هند بن أبي هالة : هو ابن السيدة خديجة من زوجها الأول ، وحديثه أخرجه الترمذي في « الكبير » « الشمائل » (٨) ، والبيهقي في « الدلائل » (١٦١/١) ، والطبراني في « الكبير » (١٦٥/٢٢) . وقوله : (مفخماً) : معظماً في العيون والصدور . و(فخماً) : عظيماً في نفسه .

⁽٢) فم ضليع : واسع ، وهي صفة محمودة عند العرب تدل على الفصاحة . أقناً ـ مخففة من القنا ، وهُمِزَ لأجل الوزن ـ وهو : ارتفاع أعلى الأنف وأحديداب وسطه . العرنين : ما صلب من عظم الأنف أو كله .

⁽٣) أشم من الشمم وهو: ارتفاع قصبة الأنف.

⁽٤) مفلج الأسنان : مفرج ما بين الثنايا . سهل الخد : غير مرتفع الوجنتين . أشنب : أبيض الأسنان . بادن : ضخم البدن . الزند : ما انحسر عنه اللحم من الذراع .

⁽٥) دمية : صورة مجسَّمة من رخام أو عاج .

⁽٦) قوله : (في غير قرن) أي : قرن تام ، فلا يعارض ما مر في حديث أم معبد . يدرُّه : يحرِّكه ويظهره .

وَسَائِلُ ٱلْأَطْرَافِ، رَحْبُ ٱلرَّاحَةِ ضَخْمُ ٱلْكَرَادِيسِ، ذَرِيعُ ٱلْمِشْيَةِ

⁽١) سائل الأطراف: ممتد الأصابع بلا تعقد ولا انقباض. الكراديس: رؤوس العظام. ذريع المشية: سريعها مع سعة الخطوة.

وفي هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عليَّ والجماعة سماعاً في الثالث . كتبه مؤلفه) .

ذِكْرُأَخَلَاقِ ٤ وَالشَّرْبِفَةِ صَلَّالُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَكْرِمْ بِهِ خُلُقُهُ ٱلْقُرْآنُ فَهْ وَ لَدَىٰ غَضَب هِ غَضْبَ انُ لِنَفْسِهِ إِلَّا إِذَا تُرْتَكَبُ يَرْضَىٰ بِمَا يَرْضَاهُ ، لَيْسَ يَغْضَبُ فَأَحَدٌ لِذَاكَ أَصْلاً لَمْ يَقُمْ ٣٥٠ مَحَ ارمُ ٱللهِ إِذاً فَيَنْتَقِ مَ كَيْمَا يُتِمَّ صَالِحَ ٱلْأَخْلَاقِ بَعَثَهُ ٱلرَّحْمَلِ نُ بِالْإِرْفَاقِ وَأَجْوَدَ ٱلنَّاسِ بَنَاناً وَيَدَا أَشْجَعَهُمْ فِي مَوْطِن وَأَنْجَدَا مَا سِيلَ قَطُّ حَاجَةً فَقَالَ : لَا وَلَيْسَ يَا فِي مَنْزِلاً إِنْ فَضَلَا حَتَّىٰ تُريحَ مِنْهُمَا ٱلْأَقْدَارُ مِمَّا أَتَى دِرْهَمَ أُوْ دِينَارُ أَلْيَنُهُم عَرِيكَةً فِي ٱلْأُمَّة أَصْدَقُ لَهْجَةٍ ، وَأَوْفَى ذِمَّةُ أَكْرَمُهُمْ فِي عِشْرَةٍ ، لَا يَحْسِبُ جَلِيسُهُ أَنَّ سِوَاهُ أَقْرَبُ حَيَاؤُهُ يَرْبُو عَلَى ٱلْعَذْرَاءِ فِي خِـدْرهَا، لِشِـدَّةِ ٱلْحَيَاءِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، خَافِضٌ إِذْ يَنْظُرُ نَظَرُهُ لِللَّارْضِ مِنْهُ أَكْثَرُ أَكْثَـرُهُم تَـوَاضُعاً ، يُجيبُ دَاعِيَــهُ بَعِيــدٌ آوْ قَــريــبُ

⁽١)سيل: سُئِل ، مُسَهَّلَة لضرورة الشعر.

⁽٢) أصدق لهجة : يعني كلامه أصدق كلام . ألينهم عريكة : أحسنهم معاشرة .

⁽٣) خافض إذ ينظر : أي كان لا يثبت بصره في وجه أحد لشدة حيائه صلى الله عليه وسلم .

وَأَرْحَمُ ٱلنَّاسِ بِكُلِّ مُؤْمِنِ ﴿ ٢٦٠ يُصْغِى لَهَا ٱلْإِنَاءَ غَيْرَ مَرَّهُ أَيْدِيَ مَنْ لَيْسَ لَهُنَّ يَمْلِكُ أَيْدِيَهُنَّ ، بَلْ كَلَامٌ صَالِحُ لَيْسَ يَمُدُّ رَجْلَهُ ٱحْتِرَامَا رُكْبَتَهُ عَلَى ٱلْجَلِيسِ يُكْرِمُ طَبْعاً ، وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبُّهُ فِي حَاجَةٍ مِنْ غَيْر مَا أَنَفَةٍ يَحْلُبُ شَاتَهُ ، وَلَنْ يَعِيبَهُ يَقْطَعُ بِٱلسِّكِّينِ لَحْماً قُدِّمَا عَلَىٰ إِكَافُ عَيْسَ ذِي ٱسْتِكْبَار ﴿٣٧٠ عِيَادَةِ ٱلْمَريضِ حَوْلَهُ ٱلْمَلَا وَيُكْرِمُ ٱلْكِرَامَ إِذْ يَاأْتُونَا جَلِيسُهُ ، بَلْ بِٱلرِّضَا يُوَاجِهُهُ يَجْلِسُ فِي ٱلْأَكْلِ مَعَ ٱلْأَرْقَا

مِنْ عَبْدٍ أَوْ حُرِّ فَقِيرٍ أَوْ غَنِي وَطَائِفٍ يَعْرُوهُ ، حَتَّى ٱلْهِرَّهُ كَانَ أَعَفَّ ٱلنَّاسِ ، لَيْسَ يُمْسِكُ يُبَايعُ ٱلنِّسَاءَ لَا يُصَافِحُ أَشَــ للهُ هُــم لِصَحْبِ إِكْرَامَـا بَيْنَهُ مُ ، وَلَ مْ يَكُ نْ يُقَدِّمُ فَمَـنْ بَـدِيهَـةً رَآهُ هَـابَـهُ يَمْشِي مَعَ ٱلْمِسْكِينِ وَٱلْأَرْمَلَةِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، يَخِيطُ ثَوْبَهُ يَخْدُمُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ كَمَا يُرْدِفُ خَلْفَهُ عَلَى ٱلْحِمَار يَمْشِي بِلَا نَعْلِ وَلَا خُفِّ إِلَىٰ يُجَالِسُ ٱلْفَقِيرَ وَٱلْمِسْكِينَا لَيْسَ مُوَاجِهاً بشَيْءٍ يَكْرَهُـهُ يَمْ زَحُ لَا يَقُ وِلُ إِلَّا حَقَّ ا

⁽١) يعروه : يقصده .

⁽٢) بل كلام صالح: يبايعهن بالكلام الذي يوفي بالغرض بلا مصافحة.

⁽٣) أنفة : بفتح الهمزة والنون ، يقال : أنف من الشيء ، إذا شرفت نفسه عنه ، وتنزه عنه .

⁽٤) الإكاف : البرذعة ، وهي : ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه ، كالسرج للفرس .

يُكْرِمُهُم بنالِكَ ٱلْإِتْيَانِ دَوْسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ ٱلْفُجَارِ وَلَيْسَ لَعَاناً نَبِيُّ ٱلرَّحْمَة وَأْتِ بهم فَا صبَحُوا رُؤُوسَا وَلَا بَخِيلًا لَا وَلَا جَبَانَا خُيِّرَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِثْمَا ضَحِكُ لهُ تَبَسُّمُ يُبْدِيهِ مِنْـهُ ، فَمَا بـوَجْهـهِ عُبُـوسُ بَيْنَهُم ٱلْأَشْعَارَ يَضْحَكُونَا يَزيدُ أَنْ يَشْرَكَهُمْ تَبَسُّمَا فَهُم سَواءٌ عِنْدَهُ فِي ٱلْحَقِّ يَا أُتِيهِ أَوْ يَتْرُكُهُ مَلُومَا وَتَرْكِهِ لِلشَّيْءِ: لِمْ تَرَكْتَهُ ؟ سُبْحَانَ مَنْ كَمَّلَهُ سُبْحَانَ وَمَــرَّةً كَــالْقُــرْفُصَــاءِ خَــاضعَــا

يَأْتِي إِلَىٰ بَسَاتِن ٱلْإِخْوَانِ قِيلَ لَـهُ يَـدْعُـو عَلَى ٱلْكُفَّاد فَقَــالَ : إِنَّمَــا بُعِثْــتُ رَحْمَــهُ بَلْ سَأَلَ : ٱللَّهُمَّ فَأَهْدِ دَوْسَا لَمْ يَكُ فَحَاشاً وَلَا لَعَانا الله عَنْتَارُ أَيْسَرَ ٱلْأُمُورِ إِذْ مَا لَمْ يُسرَ ضَاحِكاً بِمَسلُءِ فِيهِ يَعْجَبُ مِمَّا يَعْجَبُ ٱلْجَلِيسُ أَصْحَابُهُ إِذْ يَتَنَاشَدُونَا وَيَــذْكُــرُونَ جَــاهِلِيَّــةً ، فَمَــا قَدْ وَسِعَ ٱلنَّاسَ بِبَسْطِ ٱلْخُلْق مَا ٱنتُهَرَ ٱلْخَادِمَ قَطُّ فِيمَا فِي صُنْعِهِ لِلشَّيْءِ: لِمْ صَنَعْتَهُ ؟ يَقُولُ: لَوْ قُدِّرَ شَيْءٌ كَانَا وَفِي ٱلْجُلُـوس يَحْتَبِي تَـوَاضُعَـا

⁽١) في (ج) و(د) : (إنسانا) ، وفي هامش (أ) وهامش (ب) : (نسخة : إنسانا) .

⁽٢) يحتبي ، احتبىٰ فلان : جلس علىٰ أليتيه وضم فخذيه وساقيه إلىٰ بطنه بذراعيه استغناءً عن الاستناد . القُرفصاء : هو أن يجلس علىٰ ركبتيه متكئاً ، ويلصق بطنه بفخذيه ، ويتأبط كفّيه .

يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ مَنْ قَدْ لَقِيَا ﴿ ١٩٠٠ أَوْ يَبْسُطُ ٱلثَّوْبَ لَهُ زِيَادُهُ وَاكْتُبِ قَطْعاً سِوَى ٱلْحَقِّ ، فَخُذْهُ وَٱكْتُبِ كَانَّهُ مُنْ ذِرُ جَيْشٍ حَدَّرَا كَانَّهُ مُنْ ذِرُ جَيْشٍ حَدَّرَا تَخَالُهُ مِنْ ٱلسُّرُورِ بَدْرَا تَخَالُهُ مِنَ ٱلسُّرُورِ بَدْرَا بَنْ فَاللَّهُ اللهِ ٱلْأَحَدُ بَلْ خَلْفَهُ مَلَائِكُ ٱللهِ ٱلْأَحَدُ لَكِنْ بِعَفْ وَبِصَفْحٍ فَضْلِهِ لَلْكِنْ بِعَفْ وَبِصَفْحٍ فَضْلِهِ لَكِمَانَ يَكُرنَ وَبِصَفْحٍ فَضْلِهِ وَبِصَفْحٍ فَضْلِهِ وَكَانَ يَكُرنَ وُ ٱتّبَاعَ ٱلطِّيَرِيَّ وَكَانَ يَكُرنَ وَ اللَّهُ اللهِ الطِّيرِيَّ وَكَانَ يَكُرنَ وَ التَّهَا اللهِ الطَّيرَانَ وَكَانَ يَكُرنَ وَ اللَّهُ اللهِ الطَّيرَانَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الطّالِقُ اللهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

مَجْلِسُهُ حِلْمٌ ، وَصَبْرٌ ، وَحَيَا وَيُوْرُ وُ كَيَا وَيُورُ الْدَّاخِلِ بِالْوِسَادَهُ لَيْسَ يَقُولُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ يَعِطُ بِالْجِدِّ إِذَا مَا ذَكَّرَا يَعِطُ بِالْجِدِّ إِذَا مَا ذَكَّرَا وَيَسْتَنِي رُ وَجْهُ فَ إِنْ سُرَا يَمْنَعُ أَنْ يَمْشِي خَلْفَ هُ أَحَدْ وَلَيْسَ يَجْزِي سَيِّئًا بِمِثْلِ فَوَلَيْسَ يَجْزِي سَيِّئًا بِمِثْلِ فَوَلَيْسَ يَجْزِي سَيِّئًا بِمِثْلِ فَكَانَ يُحِبُ الْفَالَ مِمَّنْ ذَكَرَهُ كَانَ يُحِبُ الْفَالَ مِمَّنْ ذَكَرَهُ كَانَ يُحِبُ الْفَالَ مِمَّنْ ذَكَرَهُ

^{* * *}

⁽١) زيادة: في إكرامه.

⁽٢) في هامش (أ): (بلغ ابن أبي حاتم قراءة عليَّ والجماعة سماعاً في الأول في الروضة الشريفة. كتبه مؤلفه). وفي هامشها أيضاً: (بلغ عبد الوهاب ولد ابن أبي زرعة قراءةً عليَّ ، وحافظ الدين عبد الغني المقدسي الحنبلي من «ذكر وصوله إلىٰ قباء ثم إلى المدينة». كتبه مؤلفه).

ذِكْرُ خُلْقِ وِصَلَّ لَلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّابِ

وَلَهُ يَعِبُ قَطُّ طَعَاماً يَحْضُرُهُ يَا أُكُلُهُ إِنْ يَشْتَهِى ، أَوْ يَاذَرُهْ وَلَـمْ يَكُـنْ جُلُـوسُـهُ مُتَّكِيَـا فِي حَالَةِ ٱلْأَكْلِ وَلَكِنْ مُقْعِيَا وَ اللَّهُ الل وَٱلْعَسَلُ ٱلْمَحْبُوبُ ، وَٱلْحَلْوَاءُ وَيَـــأُكُـــلُ ٱلْبطِّيـــخَ وَٱلْقِثَّـــاءَ بِـرُطَـبِ ، يَبْغِـي بِـهِ ٱلــدُّوَاءَ وَكُلُ إِرْشَادٍ فَعَنْهُ أُخِذَا يَقُولُ: يُطْفِي بَـرْدُ ذَيْـن حَـرَّ ذَا يَلْعَقُهَا ، لِقَصْدِ ذِي ٱلْبَرَكَةِ يَـأْكُـلُ بِـٱلْأَصَابِعِ ٱلثَّـلَاثَـةِ يَبْدَأُ بِأَسْمِ ٱللهِ ثُمَّ يَخْتِمُ بِٱلْحَمْدِ فِي شُرْبِ وَأَكْلِ يَطْعَمُ يَمُصُّ فَهُو أَهْنَا أُ ٱخْتِلَاسَا يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةٍ أَنْفَاسَا لَمْ يَتَنَفَّسْ فِي ٱلْإِنَا إِذْ يَشْرَبُ يُبينُـهُ عَـنْ فِيـهِ فَهْـوَ أَطْيَـبُ يَشْرَبُ قَاعِداً ، وَمِنْ قِيَام لِعَارِضِ ، كَزَمْزَمَ ٱلْحَرام وَشُرْبُهُ مِنْ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَهُ دَلَّ بِ لِلْ رُخْصَةِ ٱلْمُحَقَّقَهُ يُنَــاوِلُ ٱلْأَيْمَــنَ قَبْــلَ ٱلْأَيْسَــر إِلَّا بِإِذْنِهِ لِحَـقِّ ٱلْأَكْبَـر وَٱللَّبَـــنَ ٱسْتَـــزَادَ إِذْ أَحَبَّـــهُ نَاكَمُ وَٱلْبَارِدُ ٱلْحُلْوُ يُحِبُّ شُرْبَهُ عَنِ ٱلشَّرَابِ وَٱلطَّعَامِ ٱلْمُجْزِي يَقُــولُ : زِدْنَــا مِنْــهُ فَهْــوَ يُجْــزِي

⁽١) مقعياً يقال : أقعىٰ في جلوسه : إذا جلس علىٰ أليتيه ونصب ساقيه وفخذيه .

⁽٢) الدباء : القرع . الحلواء : كل ما عولج من الطعام بسُكِّرٍ أو عسل .

ذِكْرُخُلُقِ وصَلَّى لَلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱللِّبَ اسِ

مِنَ ٱلْإِزَارِ ، وَٱلْقَمِيصِ ، وَٱلـرِّدَا يَلْبَسُ مَا مِنَ ٱلثِّيابِ وَجَدَا وَجُبَّــةٍ ، أَوْ فَقَبَـــاءٍ حَضَـــرَهْ وَبُــرُدَةِ ، وشَمْلَـةٍ ، وَحِبَــرَهُ فَ زَادَهَ المُسْنِ و سَنَاءً لَبِسَ أَيْضًا حُلَّةً حَمْراء لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، لَمْ يَعْدُهُ وَرُبَّمَا ٱرْتَدَى ٱلْكِسَاءَ وَحُدَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِعُقْدُهُ وَرُبَّمَا كَانَ ٱلْإِزَارُ وَحْدَهُ مُــرَحَّــلٌ ، يَقْنَــعُ لَا يَشْتَــطُّ وَرُبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ مِرْطُ مُلْتَحِفًا بِ بِغَيْرِ زَائِدِ وَرُبَّهَا صَلَّىٰ بِثَوْبِ وَاحِدِ لَا يُسْبِ لُ ٱلْقَمِي صَ وَٱلْإِزَارَا بَلْ فَوْقَ كَعْبَيْهِ هُمَا ٱقْتِصَارَا تَـوَاضُعاً لِربِّهِ ٱلْخَلِّاقِ ﴿٢٠٠ بَلْ رُبَّمَا كَانَا لِنِصْفِ ٱلسَّاقِ وَنَـزْعُـهُ بِـ ٱلْعَكْسِ ؛ لِلتَّيَامُـن يَلْبَسُ ثَوْبَهُ مِنَ ٱلْمَيَامِن كَانَتْ لَـهُ مِلْحَفَـةٌ مَصْبُـوغَـةُ بزَعْفَرَانٍ أَوْ بورُسْ يُنْبَتُ

⁽١) الشملة : كساء من صوف أو شعر يتغطى به . الحبرة : ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن . القباء : ثوب يلبس فوق الثياب .

⁽٢) كذا في (أ) و(ج) و(د) ، وفي (م) وهامش (أ) : (نسخة : بهاء) .

⁽٣) كذا في (أ) وهامش (ج) أي : يربطه بعقد يعقد بها ، وفي (ج) و(د) : (يعقده) .

⁽٤) مرط : ثوب غير مخيط من صوف يؤتزر به . مرحَّل : منقوش عليه تصاوير . يشتط : يجاوز القَدْر المحدود .

⁽٥) الورس: نبات كالسمسم يُصبغ به .

يَقُولُ عِنْدَ ٱللّٰبُسِ بِاللِّسَانِ :
مَا يَشْتُرُ ٱلْعَوْرَةَ مِنْ لِبَاسِ
وَيَصْعَدُ ٱلْمِنْبَرِ إِذْ يَشَاءُ
وَيَصْعَدُ ٱلْمِنْبَرِ إِذْ يَشَاءُ
وَنَعْلُهُ ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْمَصُونَةُ
لَهَا قِبَالَانِ بِسَيْرٍ وَهُمَا
وَطُولُهَا قِبَالَانِ بِسَيْرٍ وَهُمَا
وَطُولُهَا شِبْرٌ وَإِصْبَعَانِ
سَبْعُ أَصَابِعَ ، وَبَطْنُ ٱلْقَدَمِ
وَهُا مُحَدَّدٌ ، وَعَرْضُ مَا
وَهُا نَهُا مُحَدَّدٌ ، وَعَرْضُ مَا
وَهَا نِهُا مُحَدَّدٌ ، وَعَرْضُ مَا

أَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَسَانِي مَعَ ٱلتَّجَمُّلِ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ مِعَ ٱلتَّجَمُّلِ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ بِسرَأْسِهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ مُلُوبَى لِمَنْ مَسَّ بِهَا جَبِينَهُ سِبْتِيَّسَانِ سَبَتُ وا شَعْرَهُمَ (آ) سِبْتِيَّسَانِ سَبَتُ وا شَعْرَهُمَ (آ) سِبْتِيَّسَانِ سَبَتُ وا شَعْرَهُمَ (آ) وَعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي ٱلْكَعْبَانِ وَعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي ٱلْكَعْبَانِ وَعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي ٱلْكَعْبَانِ وَعَرْضُهُا مِمَّا يَلِي ٱلْكَعْبَانِ وَعَرْضُهُا مِمَّا يَلِي ٱلْكَعْبَانِ وَعَرْضُهُا مِنْ نَعْلَى وَفَوْقَ ذَا فَسِتُ فَاعْلَمِ وَدَوْرُهَا ، أَكْرِمْ بِهَا مِنْ نَعْلَ وَدَوْرُهَا ، أَكْرِمْ بِهَا مِنْ نَعْلَ وَدَوْرُهَا ، أَكْرِمْ بِهَا مِنْ نَعْلَ

⁽١) دسماء : سوداء .

⁽٢) قبالان ـ تثنية قبال ـ وهو : الزمام الذي بين الإصبع الوسطىٰ والتي تليها . سبتيتان ـ تثنية سبتية ـ وهي : المصنوعة من جلود البقر المدبوغة، سميت بذلك لأن شعرها سُبِتَ؛ أي : حلق .

⁽٣) في هامش (ب): (هذا علىٰ لغة ، والله أعلم ، ولو قال شيخنا: « وَطُولها شبر معَ ٱصبعين » بالنقل ؛ أي: ترك همزة « إصبع » وتحريك العين.. من « مع » كان موزوناً ، ويقول في النصف الثانى: « الكعبين » كان أحسن ولم تكن فيه ضرورة).

ذِكُرُصِفَ قِ خَايِّتِ فِي فَا يَتِ فِي مَا يَتُهُ وَمِسَالَةً

خَاتِمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَفَصُّهُ مِنْهُ، وَنَقْشُهُ عَلَيْهِ، نَصُّهُ (مُحَمَّدٌ) سَطْرٌ، لَيْسَ فِيهِ كُبْرُ (مُحَمَّدٌ) سَطْرٌ، لَيْسَ فِيهِ كُبْرُ وَفَصُّهُ لِبَاطِ نِ يَخْتِمُ بِهْ وَقَالَ: لَا يُنْقَشُ عَلَيْهِ يَشْتَبِنْ وَقَالَ: لَا يُنْقَشُ عَلَيْهِ يَشْتَبِنْ يَوْتَ وَقَالَ: لَا يُنْقَشُ عَلَيْهِ يَشْتَبِنْ يَقْتَبِنْ يَلْبَكُهُ لَيَنْقَشْ عَلَيْهِ يَشْتَبِنْ يَقَالَ يَلْبَكُهُ لَ وَيَ الْبُخَارِي - فِي خِنْصِرٍ، يَمِينٍ أَوْ يَسَارً كَلَاهُمَا فِي « مُسْلِمٍ » وَيُجْمَعُ بِأَنَّ ذَا فِي حَالَتَيْنِ يَقَعْ فَي وَرَدْ أَوْ فِي حَالَتَيْنِ يَقَعْ فَرَدْ وَرَدْ أَوْ خَاتَمَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدْ كَمَا بِفَصِّ حَبَشِيٍّ قَدْ وَرَدْ وَيَ

⁽١) قوله : (كبر)كذا بخط المصنف ، وعند المناوي في « العجالة السنية » (ص١٦٣) : (كسر) أى : كان كل سطر حروفه كاملة . والله أعلم .

⁽٢) أي: لا ينقش أحدُّ النقش نفسه لخوف الاشتباه.

⁽٣) الحديث عند البخاري برقم (٥٨٧٤) .

⁽٤) الأول عند مسلم برقم (٢٠٩٤/ ٦٢) ، والثاني برقم (٢٠٩٥) .

⁽٥) هاذه الرواية أخرجها مسلم (٢٠٩٤) .

ذِكْرُفِ عَرَاشِهُ صَلِّ إِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِرَاشُهُ مِنْ أَدَمْ وَحَشُوهُ لِيفٌ، فَلَا يُلْهِي بِعُجْبِ زَهْوهُ وَحَشُوهُ لِيفٌ، فَلَا يُلْهِي بِعُجْبِ زَهْوهُ وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى ٱلْعَبَاءَةِ بِثِنْيَتَيْنِ عِنْدَ بَعْضِ ٱلنِّسْوَةِ وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى ٱلْعَبِاءَةِ مَا تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوى ٱلسَّرِيرِ وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى ٱلْحَصِيرِ مَا تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوى ٱلسَّرِيرِ

⁽١) أدم_بفتحتين ، جمع أديم_: وهو الجلد المدبوغ .

⁽٢) في هامش (ب): (عند حفصة رضي الله عنها).

ذِكُرُطِيبِ فِ وَكُمْلِهِ صَلَّ إِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَلطِّيبُ وَٱلنِّسَاءُ حُبِّبَا لَهُ وَيَكْرَهُ ٱلرِّيحَ ٱلْكَرِيهَ كُلَّهُ وَطِيبُهُ غَالِيَةٌ وَمِسْكُ وَٱلْمِسْكُ وَحْدَهُ ، كَذَاكَ ٱلسُّكُ السُّكُ بَخُورُهُ ٱلْكَافُورُ وَٱلْعُودُ ٱلنَّدِي وَعَيْنَهُ يَكْحُلُهَا بِالْإِثْمِدِ بَخُورُهُ ٱلْكَافُورُ وَٱلْعُودُ ٱلنَّدِي وَعَيْنَهُ يَكْحُلُهَا بِالْإِثْمِدِ فَرَوي ٱثْنَيْنِ فِي ٱلْيَسَالِ وَرُويَ ٱثْنَيْنِ فِي ٱلْيَسَالِ وَرُويَ ٱثْنَيْنِ فِي ٱلْيَسَالِ

⁽١) الغالية : طيب مركب من المسك والعنبر والعود والكافور . السك : نوع من الطيب يُركّب من مسك وشيء أسود يخلط به .

 ⁽٢) في هامش (أ): (بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي قراءة علي والجماعة سماعاً في الثاني بمسجد المدينة الشريف . كتبه مؤلفه) .

ذِكْرُمُعُجِزَاتِهِ صَلَّآلُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَعْظَمُهَا مُعْجِزَةُ ٱلْقُرِوْآنِ تَبْقَىٰ عَلَىٰ تَعَاقُب ٱلْأَرْمَانِ كَذَا ٱنْشِقَاقُ ٱلْبَدْرِ حَتَّى ٱفْتَرَقَا بِفِ رْقَتَيْ ، رَأْيَ عَيْن حُقِّقًا وَقَدْ زَوَىٰ لَـهُ ٱلْإِلَـهُ حَقَّـا أَلْأَرْضَ مَغْرِبًا لَهَا وَشَرْقَا إِلَيْدِ مُلْكُ أُمَّتِي " فَبَلَغُوا وَقَالَ : " مَا زَوَاهُ لِي سَيَبْلُغُ وَحَنَّ جِذْعُ ٱلنَّخْلِ لَمَّا فَارَقَهُ لِمِنْبُ رِ إِلَيْ ، حَتَّى أَعْتَنَفَ هُ · • وَنَبَعَ ٱلْمَاءُ فَجَاشَ كَثْرَهُ عَلَيْهِ وَنَبَعَ ٱلْمَاءُ فَجَاشَ كَثْرَهُ مِنْ بَيْنِ إِصْبَعَيْهُ غَيْرَ مَرَّهُ وَسَبَّحَ ٱلْحَصَىٰ بِكَفِّهِ بِحَـقْ كَـذَا ٱلطَّعَـامُ عِنْـدَهُ بِـهِ نَطَـقُ وَشَجَرٌ وَحَجَرٌ قَدْ سَلَّمَا عَلَيْهِ نُطْقًا ، وَٱللَّذِرَاعُ كَلَّمَا وَقَدْ شَكَا لَـهُ ٱلْبَعِيـرُ إِذْ جُهِـدْ وَبِالنُّبُوَّةِ لَـهُ ٱللِّيْبُ شَهِدْ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا سِوَىٰ أَشَاءَةٍ وَجَاءَ مَرَّةً قَضَاءَ ٱلْحَاجَةِ

⁽١) جاش : ارتفع وفار .

⁽٣) في هامش (ب) : (لو قال شيخنا : « من نفس إصبعيه ». . كان أحسن ؛ لأن الصحيح أن الماء تفجر من نفس الأصابع ، مع احتمال كل من القولين ، والله أعلم) .

 ⁽٣) في هامش (ب) : (قال ابن عبد البر في أول « الإستيعاب » : إن ذلك كان من النبي صلى الله عليه وسلم مرات في مواطن شتىٰ. اهـ وعن ابن حبان في «صحيحه»: أنه اتفق مرات عددها خمسة).

⁽٤) في (ج) و(د): (سترأ) بدل (شيئاً).

⁽٥) أشاءة ـ بفتح الهمزة وشين معجمة ـ : نخلة صغيرة .

أَمَـرَ كُلًّا مِنْهُمَا فَأَتَسَا حَاجَتَهُ ، أَمَرَ كُلَّا فَمَضَىٰ لِلنَّحْرِ ، كُلُّ سَابِقٌ لِلطَّعْن تِلْكَ فَكَانَتْ مِنْ صَحِيحَةٍ أَحَدْ فِيهَا لِوَقْتِهِ ، وَمَا عَادَ حَصَلْ فَهْ يَ بِمَسْحِهِ سَرِيعاً بَرِئَتْ ﴿٢٦٤ خَدَشَهُ خَدْشاً يَسِيراً فَٱنْحَتَفْ قُتِلَ كَافِراً بِبَدْر فَوُفِي كُلُّ بِمَا سَمَّىٰ لَهُ قَدْ صُرعَا ثَبَجُ هَلْذَا ٱلْبَحْرِ » أَيْ: يَغْزُونَا أَلْبَحْرَ ، ثُمَّ فِي رُجُوعِهمْ قَضَتْ يَوْماً: لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهُ عَظِيمَتَانِ ، ٱلْكُلُّ مِمَّنْ أَسْلَمَا « تُصِيبُهُ ٱلْبَلْوَىٰ » فَحَقّاً كَانَا

وَمِثْلِهَا ، لَكِنْ هُمَا بَعُدَتَا تَخُدُّ ٱلْأَرْضَ ذِي وَذِي حَتَّىٰ قَضَىٰ وَٱزْدَلَفَتْ إِلَيْهِ سِتُ بُدْنِ وَنَــدَرَتْ عَيْـنُ قَتَـادَةٍ فَـرَدْ وَبَرِئَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ إِذْ تَفَلْ وَٱبْنُ عَتِيكٍ رَجْلُهُ أُصِيبَتْ وَقَالَ : أَقْتُلُ أُبَيَّ بُنَ خَلَفْ كَذَاكُم أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفِ وَعَدَّ فِي بَدْر لَهُمْ مَصَارِعَا وَقَالَ عَنْ قَوْم: « سَيَـرْكَبُـونَـا وَمِنْهُ مُ أُمُّ حَرام رَكِبَتْ وَقَالَ فِي ٱلْحَسَنِ سِبْطِ نَسَبهُ مَا كَانَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ وَهُمَا فَكَانَ ذَا ، وَقَالَ فِي عُثْمَانَا:

⁽١) تخد: تشق.

⁽٢) ندرت : سقطت .

⁽٣) فانحتف : مِنْ لقى حتفه إذا مات .

⁽٤) ثبج: وسط.

⁽٥) قضت : ماتت .

وَمَقْتَلَ ٱلْأَسْوَدِ فِي صَنْعًا ٱلْيَمَنْ ذَكَــرَهُ لَيْلَــةَ قَتْلِــهِ ، وَمَـــنْ قَتَلَهُ ، كَذَاكَ كِسْرَىٰ أَخْبَرَا بقَتْلِهِ ، فَكَانَ ذَا بِلَا مِرَا وَقَالَ إِخْبَاراً عَن ٱلشَّيْمَاءِ « قَـدْ رُفِعَتْ فِي بَغْلَةٍ شَهْبَاءِ » عَهْدَ أَبِي بَكْرِ كَمَا قَدْ وُصِفَتْ خِمَارُهَا أَسْوَدُ حَتَّىٰ أُخِذَتْ بِعِزَّةِ ٱللِّينِ بِهِ ، أَوْ بِأَبِي وَقَدْ دَعَا لِـوَلَـدِ ٱلْخَطَّابِ عَزَّ بِهِ مَنْ كَانَ أَضْحَىٰ مُسْلِمَا جَهْل ، أَصَابَتْ عُمَراً فَأَسْلَمَا وَٱلْبَرْدِ ، لَمْ يَكُنْ بِذَيْنِ يَدْرِي وَلِعَلِيٍّ بِذَهَابِ ٱلْحَرِّ وَلِأَبْنِ عَبَّاسِ بِفِقْهِ ٱلدِّينِ مَعْ عِلْم بِتَأْوِيلِ ، فَبَحْراً ٱتَّسَعْ وَتُسابِتٍ بِعَيْشِهِ سَعِيدًا حَيَاتَـهُ ، وَمَـوْتِـهِ شَهِيـدَا فَكَـــانَ ذَا ، وَأَنَــسِ بِكَثْــرَةِ أَلْمَالِ وَٱلْوُلْدِ وَطُولِ ٱلْمُدَّةِ فِي عُمْرِهِ ، فَعَاشَ نَحْوَ ٱلْمِئَةِ وَكَانَ يُؤْتِى نَخْلُهُ فِي ٱلسَّنَةِ الماله حِمْلَيْن ، وَٱلْـوُلْـدُ لِصُلْبِ مِئَـةُ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ ذُكُوراً أُثْبُتُوا

⁽١) في هامش (ب): (الذي قتله هو فيروز الديلمي، أسلم في حياته عليه السلام، وتعد له صحبة).

⁽٢) الشيماء : هي بنت بُقيلة الأزدية ، وخبرها أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢١٣/٤) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٦٨/٥) ، ووقع في « العجالة السنية » (١٧٣) للمناوي : أنها الشيماء بنت الحارث السعدية ، فوهم في ذلك ، ثم أتىٰ بالحديث فذكر الشيماء الأزدية .

⁽٣) في هامش (ب) : (هو ثابت بن قيس بن شماس) .

⁽٤) في هامش (ب) : (وعاش علىٰ قول فوق المئة ، والله أعلم) .

وَقَدْ غَزَا مَعْهُ ٱلْعِدَا وَحَامَـٰا مَعْـهُ: بِأَنَّـهُ مِـنَ ٱهْـل ٱلنَّـار بنَحْرِهِ لِنَفْسِهِ عَمْدَ ٱلْيَلْدِ أَذَى لَهُ ، دَعَا عَلَيْهِ ، فَوَجَبْ قَتَلَــهُ ٱلْأَسَــدُ قَتْــلاً صَعْبَــا شَاكٍ ، أَتَاهُ وَهْوَ فَوْقَ ٱلْمِنْبَرِ قَـزَعَـٰةٌ وَلا سَحَـابٌ فِي ٱلسَّمَـا فَ أُمْطِ رُوا جُمُعَ ةً تَوَاتَ رَتْ فَأَقْلَعَتْ لَمَّا دَعَا ٱللهَ ٱلْعَلِي مِنْ دُونِ صَاع وَبُهَيْمَةٍ ، بَقِي جَالِمَا أَكْثَـرُ مِمَّا كَانَ مِـنْ طَعَام أتَتْ بِهِ جَارِيَةٌ فِي صُغْرِ مِئِينِ أَرْبَعِاً أَتَوْا فَزَوَّدَا كَأَنَّهُ مَا مَسَّهُ مِنْ قَابِضْ

وَقَــالَ فِيمَــن ٱدَّعَــى ٱلْإِسْــلَامَــٰا مَع شِدَّة ٱلْقِتَالِ لِلْكُفَّار وَكَانَ مِنْ عُتْبَةٍ بْنِ أَبِي لَهَبْ يُسَلِّطُ ٱللهُ عَلَيْهِ كَلْبَا وَقَدْ شَكَا لَـهُ قُحُـوطَ ٱلْمَطَـر فَــرَفَــعَ ٱلْيَـــدَيْــن لِلهِ ، وَمَـــا فَطَلَعَتْ سَحَابَةٌ وَٱنتُشَرَتْ حَتَّىٰ شَكَا لَـهُ ٱنْقِطَاعَ ٱلسُّبُـل وَأَطْعَمَ ٱلْأَلْفَ زَمَانَ ٱلْخَسْدَقِ بَعْدَ ٱنْصِرَافِهِمْ عَن ٱلطَّعَام كَذَاكَ قَدْ أَطْعَمَهُمْ مِنْ تَمْر وَأَمَ رَ ٱلْفَارُوقَ أَنْ يُزَوِّدَا وَٱلتَّمْرُ كَانَ كَٱلْفَصِيلِ ٱلرَّابِض

⁽١) في هامش (ب): (هو قزمان ، وكنيته أبو الغيداق).

⁽٢) حام : احتفل وانتصر له .

⁽٣) عمد اليد : بنصب (عمد) أي : قتل نفسه بيده عمداً .

⁽٤) قزعة : قطعة من الغيم .

⁽٥) الفصيل: ولد الناقة . الرابض: البارك .

كَـذَاكَ أَقْرَاصُ شَعِير جُعِلَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهَا ثَمَانُونَ ، وَهُمْ وَأَطْعَهُ ٱلْجَيْشَ فَكُلُّ شَبِعَا لِصَاحِب ٱلْمِزْوَدِ فِيهِ ، فَأَكَلْ عُثْمَانُ ، ضَاعَ ، وَرَوَوْا أَنْ حَمَلًا وَفِي بِنَائِهِ بِزَيْنَبَ ٱطْعَمَا أَهْدَتْ لَـهُ أُمُّ سُلَيْهِ ، رُفِعَا وَٱلْجَيْشُ فِي يَـوْم حُنَيْنِ إِذْ رُمُـوا وأَنْ لَا اللهُ بِ مِ كِتَ ابَا كَذَا ٱلتُّرَابُ فِي رُؤُوس ٱلْقَوْم قَدْ وَكَمْ لَـهُ مِـنْ مُعْجـزَاتٍ بَيِّنَـهُ

مِنْ تَحْتِ إِبْطِ أَنَس ، فَأَكَلَتْ قَدْ شَبِعُوا ، وَهُوَ كَمَا أَتَىٰ لَهُمْ مِنْ مِزْوَدٍ ، وَمَا بَقِي فِيهِ دَعَا مِنْهُ حَيَاتَهُ إِلَىٰ حِينَ قُتِلْ خَمْسِينَ وَسُقَاً مِنْهُ لِلهِ عَلَا خَلْقاً كَثِيراً مِنْ طَعَام قُدِّمَا مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَهُوَ كَمَا قَدْ وُضِعَا مِنْـهُ بِقَبْضَـةٍ تُـرَاباً هُـزمُـوا وَٱمْتَكَأَتْ أَعْيِنُهُمْ تُرابَا وَضَعَهُ ، وَلَمْ يَرَهْ مِنْهُمْ أَحَدْ تَضيقُ عَنْهَا ٱلْكُتُبُ ٱلْمُدَوَّنَهُ

⁽۱) صاحب المزود هو سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه وقصته أخرجها البيهقي في «الدلائل » (١١٠/٦) .

⁽٢) أجمع كتاب ضمها هو « حجة الله على العالمين في معجزات سِّيد المرسلين » للعلامة النبهاني رحمه الله تعالىٰ .

ذِكُرُ خَصَائِصِهِ صَلَّا ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(۱)

خُصَّ ٱلنَّبِيُّ بِوُجُوبِ عِلَّةِ كَذَا ٱلضُّحَىٰ _ لَوْ صَحَّ _ وَٱلْمُصَابَرَهُ وَٱلشَّافِعِي عَن ٱلْوُجُوبِ صَرَفَهُ كَلْمَا ٱلتَّهَجُّدُ وَلَاكِنْ خُفِّفَا كَـٰذَا قَضَاءُ دَيْنِ مَنْ مَاتَ وَلَـمْ كَـذَاكَ تَخْيـرُ ٱلنِّسَاءِ ٱلْـلَاتِـي مِمَّا أُبيحَ لِسِوَاهُ حُرِّمَا قَـدْ مُتِّعَ ٱلنَّاسُ بِهِ مِـنْ زَهْـرَةِ أَلْأَعْيُن ، آعْدُدُهُ ، وَنَزْعُهُ لِمَا حَتَّىٰ يُلَاقِىَ ٱلْعِدَا فَيَنْزعَا وَٱلشُّعْرَ ، وَٱلْخَطُّ ، وَقِيلَ : يُمْنَعُ مَعَ ٱتُّكَاءٍ ، وَٱلنَّكَاحُ لِـلْأَمَـهُ

أَلْـوتْـر ، وَٱلسِّـوَاكِ ، وَٱلْأُضْحِيَّـةِ عَلَى ٱلْعَدُوِّ ، وَكَذَا ٱلْمُشَاوَرَهُ حَكَاهُ عَنْهُ ٱلْبَيْهَقِي فِي «ٱلْمَعْرِفَهُ" نَسْخاً ، وَقِيلَ : ٱلْوِتْرُ ذَا وَضُعِّفَا يَتْرُكُ وَفَاءً ، قِيلَ : بَلْ هَلْذَا كُرَمْ ﴿١٠٥ مَعْـهُ ، وَأَمَّا فِي ٱلْمُحَـرَّمَـاتِ عَلَيْهِ ، فَهْ يَ مَـ لُّهُ عَيْنَيْـ هِ لِمَـا دُنْيَاهُم ، كَذَاكَ مِنْ خَائِنَةِ لَبِسَ مِنْ لَأُمَةِ حَرْبِ حُرِّمَا صَدَقَةً فَامْنَعْ وَلَوْ تَطَوُّعَا أُسُومٌ وَنَحْوُهُ ، وَأَكْلُ يَقَعُ مَعَ ٱلْكِتَابِيَةِ غَيْرِ ٱلْمُسْلِمَةُ

⁽١) أجمع كتاب فيها « الخصائص الكبرى » للحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى .

⁽٢) في هامش (ب): (صرف ذلك إلى الاستحباب؛ يعني وجوب المشاورة، لا كل ما ذكر).

⁽٣) أي : كتاب « معرفة السنن والآثار » للبيهقي .

⁽٤) قوله: (لأمة حرب) أي: الدرع.

كَذَاكَ إِمْسَاكُ ٱلَّتِي قَدْ كَرِهَتْ وَقَدْ أَبَاحَ رَبُّهُ ٱلْـوصَالَا ٥٢٠ بِمَكَّةٍ ، كَذَا بِلَا إِحْرَام مُضْطَجِعاً نَقْضُ وُضُوئِهِ حَصَلْ مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ ، كَذَاكَ يَقْضِي كَـذَا ٱلشَّهَادَةُ ، كَـذَاكَ يَقْبَـلُ فِي حُكْمِهِ بِعِلْمِهِ لِلْعِصْمَةِ كَذَا لَـهُ أَنْ يَحْمِـيَ ٱلْمَـوَاتَـا وَغَيْرَهَا مِنَ ٱلطَّعَام مَهْمَا مِنْ مَالِكٍ ، وَإِنْ يَكُنْ مُحْتَاجَا وَٱلْخُلْفُ فِي ٱلنَّقْضِ بِلَمْسِ ٱلْمَرْأَةِ وَجَائِزٌ نِكَاحُهُ لِتِسْعَةِ و مَا إِنْ فَ لَا بِ الْعَقْدِ حَتْمُ مَهْرِهِ

نِكَاحَهُ ، وَٱلْخُلْفُ فِي هَاذَا ثَبَتْ لَـهُ ، وَفِي سَاعَـةٍ ٱلْقِتَالَا دُخُولُهَا ، وَلَيْسَ بِٱلْمَنَام كَـذَا ٱصْطِفَاءُ مَا لَـهُ ٱللهُ أَحَـلْ لِنَفْسِــــهِ وَوُلْــــدِهِ فَيَمْضِــــي مَنْ شَهِدُوا لَهُ ، كَذَاكَ يَفْصِلُ وَٱخْتَلَفُو وَ فِ عَيْدِهِ لِلْـرِّيبَ ۗ قِ لِنَفْسِهِ ، وَيَانْحُذَ ٱلْأَقْوَاتَا إِحْتَاجَ ، وَٱلْبَذْلَ فَأُوْجِبْ حَتْمَا لَكِنَّهُ لِفِعْلِ هَلْذَا مَا جَا وَٱلْمُكْثِ فِي ٱلْمَسْجِدِ مَعْ جَنَابَةِ وَفَوْقَهَا ، وَعَقْدُهُ بِٱلْهِبَةِ وَلَا ٱللَّهُ خُـولِ بِخِـلَافِ غَيْـرْهِ

(١) في (أ) و(ج) وهامش (د) وهامش (ب) رواية أخرىٰ :

⁽ فِ عَ مُكْمِ لِعِلْمِ لِعِلْمِ لِ إِجْمَاعَ الله وَعَيْ رُهُ فِي لِهِ ٱلْخِ لَافُ شَاعَا) (٢) في هامش (ب) : (إذا قلنا : إنه يعقد نكاحه صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة كما هو الأصح . . فلا يجب المهر بالعقد ولا بالدخول كما هو مقتضى الهبة ، هاذا معنىٰ هاذا البيت ، فنزله عليه ؛ فإني كذلك رأيته في الأصل المنقول منه ، وهاأنا أحلَّه لك ، فقوله : « فإن » أي : فإن قلنا بانعقاد نكاحه بالهبة . . . أو فإن وقع مثل ذلك . . . وقوله : « فلا بالعقد » أي : فلا يجب مهر بالعقد ، والله أعلم) .

فِي حَالِ إِحْرَامٍ ، بِخُلْفٍ قَدْ حَكَوْا إِجَابَةٌ ، وَحَرُمَتْ خِطْبَتُهَا طَلَاقُهَا ، وَحَرُمَتْ خِطْبَتُهَا طَلَاقُهَا ، كَمَا جَرَىٰ لِزَيْنَبَا وَبَيْنَ زَوْجَاتٍ لَهُ خُلْفٌ نَمَا اللهُ خُلْفٌ نَمَا هُسَنَّ لِلذِي ٱلْإِيمَانِ أُمَّهَاتُ هُسَنَّ لِلذِي ٱلْإِيمَانِ أُمَّهَاتُ مَعَ ٱلْوُجُوبِ لِآحْتِرَامِهِنَهُ مَعَ ٱلْوجُوبِ لِآحْتِرَامِهِنَهُ وَلَا بِتَحْرِيهِ مِ بَنَاتِهِنَّ وَلَا بِتَحْرِيهِ مِ بَنَاتِهِنَّ فَيْ الْمَاتِ عَنْهَا ، أَوْ تَكُونُ سَبَقَتْ أَوْ مَاتَ عَنْهَا ، أَوْ تَكُونُ سَبَقَتْ

كَذَا بِلا وَلِيٍّ، أَوْ شُهُودٍ، أَوْ وَمَنْ يَرُمْ نِكَاحَهَا ، لَزِمَهَا وَمَنْ يَرُمْ نِكَاحَهَا ، لَزِمَهَا وَمَنْ لَهَا زَوْجٌ فَحَقّاً وَجَبَا وَمَ نَ لَهَا زَوْجٌ فَحَقّاً وَجَبَا وَفِي وُجُوبٍ قَسْمِهِ بَيْنَ ٱلْإِمَا زَوْجَاتُهُ كُللٌ مُحَرَّمَاتُ زَوْجَاتُهُ كُللٌ مُحَرَّمَاتُ نِكَاحُهُنَ مَع عُقُوقِهِنَه نَ لَا نَظَر وَخَلْوهِ قَدْ فُورقَتْ لا نَظَر وَخَلْ وَقِهِنَه مَنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، أَوْ قَدْ فُورقَتْ مَنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، أَوْ قَدْ فُورقَتْ

⁽۱) المصنف هنا يشير لقصة زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بزينب رضي الله عنها ، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم رآها فأعجبته إلىٰ آخر هانه القصة المدسوسة ، والعجب من المصنف وهو هو هو غي علم الحديث - كيف أشار إليها مع أنه اعتمد إيراد ما صح من السّير ، قال الصالحي الشامي في « سبل الهدىٰ والرشاد » (٣٢١/١١) : وقال القاضي والحافظ وغيرهما : وما زعمة هاؤلاء من أن النبي صلى الله عليه وسلم هوي امرأة زيد ، وأحب طلاقها ، وأنه أخفىٰ ذلك عن زيد حين استشاره في طلاقه غير صحيح ، وإن صح عن قائله . . فهو منكر من القول ، يتحاشىٰ جانب النبوة عنه ، إذ كيف يتصور أن سيد الأولين والآخرين ينظر إلىٰ زوجة رجل من أصحابه الخصيصين ، الذي ادعاه ولداً له ، وأنها تقع في خاطره ، وأنه يقصد فراق زوجها ليتزوجها؟! معاذ الله أن ينسب ذلك إليه ، ولو نسب ذلك لآحاد الناس لم يرضه لنفسه ، ولا يرضاه أحد لغيره ، ومن قال هاذه المقالة فقد اقتحم أمراً عظيماً في جانب النبي صلى الله عليه وسلم .

⁽٢) نما : ظهر وانتشر .

⁽٣) قوله : (لا نظر . . .) أي : أن حكم أمهات المؤمنين في الاحترام والإعظام وتحريم نكاحهن ، ولا يجري هلذا الحكم بالنسبة إلى النظر إليهن والخلوة بهن وزواج بناتهن . والهاء في المصراعين للسكت .

⁽٤) في هامش (ب) : (أي : سبقته بالوفاة ، كخديجة وزينب بنت خزيمة) .

وَهُــنَّ أَفْضَــلُ نِسَــاءِ ٱلْأُمَّــةِ ضُعِّفْنَ فِي ٱلْأَجْرِ وَفِي ٱلْعُقُوبَةِ وناه أَفْضَلُهُ نَّ مُطْلَقًا خَدِيجَةُ وَبَعْدَهَا عَائِشَةُ ٱلصِّدِّيقَ ۖ أَنَّ وَأَنُّهُ خَاتَهُ الْانْبِياءِ خَيْدُ ٱلْخَلَائِينِ بِلَا مِراءِ أُمَّتُهُ فِي ٱلنَّاسِ أَفْضَلُ ٱلْأُمَهُ مَعْصُومَةٌ مِنَ ٱلضَّلَالِ بعِصَمْ أَصْحَابُهُ خَيْرُ ٱلْقُرُونِ فِي ٱلْمَلَا كِتَابُهُ ٱلْمَحْفُ وظُ أَنْ يُبَدَّلا شرْعَتُهُ قَدْ أُبِّدَتْ وَنَسَخَتْ كُـلَّ ٱلشَّـرَائِعِ ٱلَّتِي قَبْـلُ خَلَـتْ وَٱلْأَرْضُ مَسْجِـــدٌ لَـــهُ طَهُـــورُ وَٱلرُّعْبُ شَهْراً نَصْرَهُ يَسِيرُ سَيِّاتُ أَوْلَادِ أَبِينَا آدَمَا قَدْ حَلَّلَ ٱللهُ لَـهُ ٱلْغَنَائِمَا أُرْسِلَ لِلنَّاسِ جَمِيعاً ، أُعْطِيَا مَقَامَهُ ٱلْمَحْمُودَ حَتَّىٰ رَضِيَا وَخُصَّ بِٱلشَّفَاعَةِ ٱلْعُظْمَى ٱلَّتِي يُحْجِمُ عَنْهَا كُلُّ مَنْ لَهَا أُتِي أُوَّلُ مَن تَنْشَقُ عَنْهُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ بَلْ غَمْضُ وَهُ مُ لِلُشَّفَ عَلَى اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ال أُوَّلُ مَسنْ يَقْسرَعُ بَسابَ ٱلْجَنَّةِ أَكْثَرُ ٱلْٱنْبياءِ حَقّاً تَبعَا يَــــرَىٰ وَرَاءَهُ كَقُــــــدَّام مَعَـــــا قَرِينُهُ أَسْلُمُ ، فَهُو قَدْ سَلِمْ آتَاهُ رَبُّهُ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمْ

⁽١) في هامش (ب) : (أي : بعد بناته الأربع ، وأفضلهن فاطمة) .

⁽٢) في هامش (ب) : (وبعد عائشة زينب بنت جحش ، هـٰـذا الذي يظهر ، والله أعـلم) .

⁽٣) بعِصَم - جمع عصمة - : وهي الحفظ .

⁽٤) جوامع الكلم: يعني أن كلامه كثير المعانى ، قليل الألفاظ. قرينه: صاحبه من الجن.

⁽٥) في هامش (ب) : (في هاذا اختيار من شيخنا لرواية « فأسلم » بالفتح ، وفي الميم روايتان لرواة مسلم ، وكأن الشيخ ترجح عنده الفتح) .

كَصَفِّ عِنْدَ رَبِّهَا ٱلْمَلَائِكَ الْهُ وَلَا يُنَادَىٰ بِٱسْمِهِ بَلْ نَعْتِهِ عَلَيْكَ دُونَ سَائِرِ ٱلْأَنَام إِجَابَةٌ لَـهُ ، وَفَـرْضُـهُ ثَبَـتُ تَبَرُّكاً مِنْ شَارِبٍ مَا نُهِيَا دُونَ ٱلْــوُلَاةِ فَهْــوَ لَا يَحِــلُّ صَلَّاهُمَا وَدَامَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ وَمَا سِوَىٰ سَبَهِ فَمُنْقَطِعْ ﴿ ٥٦٠ رَآهُ نَـوْمـاً فَهُـوَ قَـدْ رَآهُ لَـنْ بصُـورَةِ ٱلنَّبِيِّ أَوْ تَخَيُّلِ عَلَىٰ سِوَاهُ ، فَهُوَ أَكْبَرُ ٱلْكَذِبُ

صُفُوفُهُ وَٱلْأُمَّةِ ٱلْمُبَارَكَة وَلَا يَحِلُ ٱلرَّفْعُ فَوْقَ صَوْتِهِ خُـوطِبَ فِي ٱلصَّلَاةِ بِٱلسَّلَام وَمَنْ دَعَاهُ فِي ٱلصَّلَاةِ وَجَبَتْ وَبَوْلُهُ وَدَمُهُ إِذْ أُتِيَا يَقْبَلُ مَا يُهْدَىٰ لَـهُ فَحِلُّ فَاتَتْهُ رَكْعَتَانِ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ وَمَا لَنَا دَوَامُ ذَا بَلْ يَمْتَنِع وَنَسَبِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَثُّلِ وَكَــــذِبٌ عَلَيْـــهِ لَيْـــسَ كَكَــــذِبْ

^{* * *}

⁽١) قوله : (والأمةِ) بالجر معطوف على الضمير المجرور ، يعني : أن صفوفه وصفوف أمته عند الله كصفوف الملائكة . وقوله : (كصف) فصل بينه وبين ما أضيف إليه (الملائكة) بالظرف .

⁽٢) قوله : (وفرضه ثبت) يعني : أن صلاته لا تبطل بذلك وإن كانت فرضاً .

⁽٣) يعني : أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببه ونسبه صلى الله عليه وسلم ، ومعناه : أنه ينتفع يومئذ بالنسبة إليه ، ولا ينتفع بسائر الأنساب .

⁽٤) في هامش (ب) : (أي من البشر ، وإلا . . فالكذب على الله عز وجل أكبر) .

⁽٥) في هامش (أ): (بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءةً على ناظمها والجماعة سماعاً في الثالث بالروضة الشريفة) .

ۮؙؚۯؙڂڿؚۜ؋ۅؘڠٛڡؘڔۄ ڝٙٳٞۧڷڵؗڎؙعؘڶؽ؋ۅؘڛڵؖۄٙ

سَنَة عَشْرٍ قَطْ بِغَيْرِ مِرْيَةٍ وَالْكُلُّ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ أَرْبَعَةً ، وَٱلْكُلُّ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ قَرَنَهَا ، لَمْ تَخْلُ مِنْ نِزَاعِ فِيهَا عَنِ ٱلْبَيْتِ ، فَحَلُّ قَصْدَا فِيهَا عَنِ ٱلْبَيْتِ ، فَحَلُّ قَصْدَا ثُصَمَّ تَلِيهَا عَمْرَةُ ٱلْقَضِيَّةُ مُصَامَ تَلِيهَا عُمْرَةُ ٱلْقَضِيَّةُ مُصَامَ تَكِيهَا عُمْرَةً وَأَعْدَدُنْ قِرَانَةً وَقَالَ : حَجَّ مُفْرِداً ، وَآعَدُدُنْ قِرَانَةً وَقَالَ : حَجَّ مُفْرِداً ، وَتَابَعَةً وَقَالَ : حَجَّ مُفْرِداً ، وَتَابَعَةً مِنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ الْقَالِ فَعْمَرَاتِ الْعَلَى فَرَانَةً اللَّهُ مُورَاتِ الْعَلَى فَيْلُ هِجْرَةٍ ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ الْعَلَى فَيْلُ هِجْرَةٍ ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ الْعَلَى فَيْلُ هِجْرَةٍ ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ الْعَلَى فَيْلُ هِجْرَةً ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ الْعَلَى فَيْلُ هِجْرَةً ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعُمْرَاتِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعِلْمُ الْعُلَى الْعُلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعِلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعَلَ

إِلَّا ٱلَّتِي فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ أُوَّلُهَا سَنَةً سِستٌ صُسدًا كَانَتْ بِهَا بَيْعَتُهُ ٱلْمَرْضِيَّهُ سَنَةَ سَبْعٍ ، بَعْدَهَا ٱلْجِعْرَانَهُ سَنَةَ سَبْعٍ ، بَعْدَهَا ٱلْجِعْرَانَهُ وَلَمْ يَعُدُّ مَالِكٌ ذِي ٱلرَّابِعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَحَجَّ قَبْلَ ٱلْهِجْرَهُ وَلَمْ يَصِحَحَّ عَدَدُ ٱلْحَجَاتِ

قَدْ حَجَّ بَعْدَ هِجْرَةٍ لِطَيْبَةِ

وَٱعْتَمَرَ ٱلنَّبِيُّ بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ

⁽١) في هامش (ب) : (أو يقال : « في عشرةٍ » ، وحذفُ « قط » هو الوزن في كلام المصنف ، وفي بعض النسخ : سنة عشر) .

⁽٢) فحل : فتحلل بذبح الهدي والحلق .

⁽٣) في هامش (ب): (بلغ علىٰ أصله).

ذِكْرُعَكَ دِمَعَازِيهِ صَلَّآلُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَوَّلُهُ الْأُولَى ، فَسَدْرُ ٱلْأَبْ وَالْمُ وَهُ الْمَا الْمُ الْمُلْوَلِي ، فَبَدْرُ ٱلْكُبْ رَئِي فَبَدْرُ ٱلْكُبْ رَئِي فَبَدْرُ ٱلْكُبْ رَئِي وَهُ يَ فَدُرُ ٱلْكُبْ رَئِي وَهُ يَ فَدُرُ وَأَنْ وَهُ يَخُورَانْ أَنْ مَا يَنُو ٱلنَّضِيرِ ، ثُمَّ فِي ٱلْعَدَدُ وَالْمَدُدُ وَالْمَدُدُ وَاعْدُدُ وَاعْدُدُ وَاعْدُدِ وَاعْدُدُ وَاعْدُدِ وَاعْدُدُ وَاعْدُدِ وَاعْدُدِ وَاعْدُدُ وَاعْدُدِ وَاعْدُدُ وَاعْدُو وَاعْدُدُ وَاعْدُو وَاعْدُدُ وَاعْدُدُ وَاعْدُو وَاعْدُدُ وَاعْدُو وَاعْدُو

سَبْعاً وَعِشْرِينَ ٱعْدُدَنَّ ٱلْغَزُوا ثُمَّ بُواطٌ بَعْدُ ، فَالْعُشَيْرَا فَقَيْنُقَاعُ ، فَالسَّوِيتُ ، غَطَفَانْ فَا أُحُدُ بَعْدُ ، فَحَمْرَاءُ ٱلْأَسَدْ ذَاتُ ٱلرِّقَاع ، ثُمَّ بَدْرُ ٱلْمَوْعِدِ

⁽١) ودَّان : هي الأبواء وقد مرت .

⁽٢) بواط _ بفتح الباء وضمها _ : جبل من جبال جهينة بناحية رضوىٰ _ وقيل : واد _ شمال ينبع . العشيرة : تقع في الجنوب الشرقي لينبع ، وقد اندرس موضعها الآن ، وبقربها عين البركة لا تزال معروفة حتى الآن .

⁽٣) قينقاع _ بفتح القافين وسكون التحتية وتثليث النون ، والضم أشهر _ قال السمهودي في « الوفا » : (منازل بني قينقاع عند جسر بطحان مما يلي العالية ، ولهم شجاعة) . ذو أمر _ بفتح الهمزة والميم وتشديد الراء ، وخفف هنا للوزن _ : موضع بنجد من ديار غطفان . بحران _ _ بضم الموحدة وسكون المهملة _ : موضع بناحية الفرع ، بينها وبين المدينة المنورة ثمانية برد شرق رابغ على مسافة تسعين كيلو متراً .

⁽٤) حمراء الأسد: موضع علىٰ ثمانية أميال من المدينة المنورة ، عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة . بنو النضير ـ بفتح النون وكسر الضاد المعجمة ـ : قبيلة من اليهود ، ينسبون إلىٰ سيدنا هارون عليه السلام ، سكنوا مع العرب ، ودخلوا فيهم .

⁽٥) بدر الموعد: وهي غزوة بدر الصغرى ، وتسمى بدر الموعد؛ للمواعدة عليها مع أبي سفيان يوم أحد. ذات الرقاع ـ بكسر الراء، جمع رُقعة ـ: موضع على بعد (١٠٠) كيلومتراً شمال المدينة المنورة بين نخل وادي الحناكية وبين الشُّقرة. دومة الجندل: مدينة معروفة بين الشام والمدينة المنورة شمال مدينة تيماء على مسافة (٤٥٠) كيلومتراً.

قُريْظَةٌ ، لِحْيَانُ ، ثُمَّ ذُو قَرَدْ ثُمَّ ٱلْمُرَيْسِيعُ عَلَى ٱلْقَوْلِ ٱلْأَسَدُ ثُمَّ ٱلْمُرَيْسِيعُ عَلَى ٱلْقَوْلِ ٱلْأَسَدُ ثُمَّ عَلَيهَا عُمْرَةُ ٱلْحُدَيْبِيَةِ فَحَيْبَرُ ، فَعُمْرَةُ ٱلْقَضِيَّةِ الْمُصْلِقِ فَعَنْتُ مُكَّةٍ ، حُنَيْنُ ، وَتَلا غَزَاةُ طَائِفٍ تَبُوكَ ، قَاتَلا فَفَتْحُ مَكَّةٍ ، حُنَيْنُ ، وَٱلْخَنْدَقِ بَدْرٍ ، بَنِي قُرَيْظَةَ ، ٱلْمُصْطَلِقِ مِنْهَا بِتِسْعٍ : أُحُدٍ ، وَٱلْخَنْدَقِ بَدْرٍ ، بَنِي قُرَيْظَةَ ، ٱلْمُصْطَلِقِ خَيْبَرَ ، وَٱلْفَتْحِ ، حُنَيْنٍ ، طَائِفِ وَقَدْ حَكَوْا عَنْ قَوْلِ بَعْضِ ٱلسَّلَفِ فَيْبَرَ ، وَٱلْفَتْحِ ، حُنَيْنٍ ، طَائِفِ وَقَدْ حَكَوْا عَنْ قَوْلِ بَعْضِ ٱلسَّلَفِ فِي النَّصِيرِ وَغَابَةٍ ، وَادِي ٱلْقُرَى ٱلْمَشْهُونِ فَا اللَّهُ فَي النَّهُ مِنْ الْمَشْهُونِ وَغَابَةٍ ، وَادِي ٱلْقُرَى ٱلْمَشْهُونِ فَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَالْ اللَّهُ الْمُدْونِ الْمُسْعُونِ وَغَابَةٍ ، وَادِي ٱلْقُرَى ٱلْمَشْهُونِ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللْمُعْلِقِ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْ

⁽۱) قريظة : بضم القاف وفتح الراء ، وبنو قريظة كانوا يسكنون العوالي من المدينة المنورة ، ففيها منازلهم . لحيان ـ بكسر اللام وفتحها ـ : قبيلة من هذيل . ذو قرد ـ بفتح القاف والراء ، وقيل : بضمها ، وقيل : بضم الأول وفتح الثاني ـ : ماء علىٰ ليلتين من المدينة المنورة ، بينها وبين خيبر ، تبعد عن المدينة المنورة (٣٥)كيلومتراً شمال شرق . المريسيع : ماء في ناحية قُديد إلى الساحل ، بينها وبين سيف البحر (٨٠)كيلومتراً .

⁽٢) خيبر : علىٰ وزن جعفر ، وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع ونخل كثير ، تقع شمال المدينة المنورة ، تبعد عنها حوالي (١٧٩) كيلومتراً ، وهي محافظة تتبعها قرى ، وتتبع محافظة خيبر إمارة منطقة المدينة المنورة .

⁽٣) حنين : اسم موضع في طريق الطائف إلى جنب ذي المجاز ، وهو سوق كان للعرب على فرسخ من عرفة . الطائف : محافظة معروفة تابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة . تبوك ـ بفتح الفوقية وضم الباء : ـ مدينة عامرة لها إمارة مستقلة تتبعها عدة محافظات ، وتقع شمال المدينة المنورة ، وتبعد عنها (٧٦٠) كيلومتراً .

⁽٤) الغابة: موضع قرب المدينة المنورة من ناحية الشام تبعد عنها (٦)كيلومتراً من جهة الشمال الغربي . وادي القرئ - بضم القاف وفتح الراء - : وادٍّ بين المدينة المنورة وتبوك ، بينه وبين المدينة (٣٥٠) كيلومتراً من جهة الشمال .

وفي هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عليَّ في الخامس والجماعة سماعاً. كتبه مؤلفه).

ذِكُرُبُعُوثِ <u>هِ وَ</u>سَرَايَاهُ صَالَّ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ستُّونَ فَالْأُوَّلُ بَعْثُ حَمْزَة ١ عِلَّتُهَا مِنْ بَعْثٍ أَوْ سَريَّةِ أَلْعِيصٍ ، لَمْ يَقْتَتِلُوا بِٱلْجُمْلَةُ لِنَحْو سِيْفِ ٱلْبَحْر مِنْ نَاحِيَةِ لِرَابِغٌ ، أَوَ قَبْلَ ذَا ، أَوْ ثَالِثْ ٢ فَبَعْثُ مُ عُبَيْدَةً بننَ ٱلْحَارِثُ مَعاً ، لِذَا أَشْكَلَ ذَا وَأَبْهَمَا بأنَّهُ شَيَّعَ كُلًّا مِنْهُمَا أَوَّلُ مَـنْ رَمَـيٰ بِسَهْم سَعْـُدُ وَكَانَ رَمْئِ بَيْنَهُمْ لَمْ يَعْدُوا لِلْعِيــر فَــاتَــتْ ، رَجَعُــوا لِلْــدَّارْ ٣ فَبَعْثُهُ سَعْداً إِلَى ٱلْخَرَّار لِنَخْلَةِ ، فَغَنِمُ وا ، وَقَتُلُوا ﴿٥٩٥ ٤ بَعْثُ ٱبْن جَحْشٍ بَعْدَهُ ، أَوْ أَوَّلُ فِي سَلْخ شَهْرِ رَجَبِ إِنْسَانَا وَأَنْ زَلَ ٱللهُ بِ فُ رِأَنَا

⁽١) سيف البحر ـ بكسر السين ـ : ساحله . ناحية العيص ـ بكسر العين وسكون التحتية ـ : قرية عامرة تقع في شمال المدينة المنورة ، تبعد عن المدينة المنورة (٣٢٠) كيلومتراً ، ولا تزال تعرف بهاذا الاسم .

⁽٢) رابغ _ بكسر الباء وبغين معجمة _ تقع على الطريق القديم بين جدة ومكة ، وهي محافظة عامرة ، تبعد عن المدينة المنورة من الطريق القديم (٢٦٠) كيلومتراً ، وتتبع إمارة منطقة مكة المكرمة .

⁽٣) لم يعدوا : لم يجاوزوا الرمي إلى سلّ السيوف . سعد : هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه .

⁽٤) الحرَّار _ بفتح الراء المشددة _ : موضع قرب الجحفة ، وقيل غير ذلك ، وقوله : (للدار) يعني المدينة المنورة .

⁽٥) قوله : (ابن جحش) هو عبد الله بن جحش الأسدي .

⁽٦) في هامش (ب) : (هو عمرو بن الحضرمي ، رماه واقد بن عبد الله التميمي بسهم فقتله).

أَيْ : ﴿ يَسْتَكُونَكَ ﴾ أَزَالَـتْ كُـرَبَـا وَبِاً مِيرِ ٱلْمُؤمِنِينَ لُقِّبَا لِقَتْ ل عَصْمَا ؛ هَجَتِ ٱلنَّبيَّا ه فَبَعْثُ مُ عُمَيْ راً ٱلْخَطْمِيَّ ا فَبَعْثُ سَالِمِ إِلَىٰ أَبِي عَفَكْ قَتَلَــهُ ؛ آذَى ٱلنَّبِــيَّ وَأَفَــكْ ٢ فِي رُفْقَةٍ لِقَتْل كَعْبِ ٱلْمَلْأَمَلْهُ ٧ فَبَعْثُ لَهُ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْلَمَ لْ قَالَ لَهُمْ: أَفْلَحَتِ ٱلْوُجُوهُ جَاؤُوا بِرَأْسِهِ ، فَإِذْ رَمَوْهُ فَبَعْثُهُ زَيْدًا إِلْهِ ٱلْقَرَدَةِ مَاءٌ بِنَجْدٍ ، بِقَرِيبِ غَمْرَةً ٨ فَحَصَّلُوا مِئَةً أَلْفٍ مَغْنَمَا وَأَسَرُوا فُرَاتَ ، ثُمَّ أَسْلَمَا فَبَعْدَهُ بَعْثُ ٱبْن عَبْدِ ٱلْأَسَدِ لِقَطَ نِ ؛ لِوَلَدَيْ خُونِلِدٌ ٩

⁽١) قوله : (أي : يسألونك) إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْعَرَامِ ﴾ .

 ⁽۲) قوله: (عمير) هو ابن عدي بن خرشة الأنصاري الخطمي ، قتل عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد كانت تعيب الإسلام وتحرض على المسلمين وتؤذيهم ، انظر «الإصابة»
 (٣٤/٣).

⁽٣) قوله : (سالم) هو : ابن عمير بن عبد الله بن ثابت الأنصاري الأوسي ، و(أبو عفك) : يهودي من بني عمرو بن عوف ، كان أبو عفك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه . أفك : كذب .

⁽٤) الملأمة : هو الذي يفعل ما يلام عليه ، كما قال المناوي في « العجالة » (ص ٢٧٨) .

⁽٤) غمرة : موضع بين نجد وتهامة من طريق الكوفة . قوله: (زيداً) هو ابن حارثة رضي الله عنه.

 ⁽٦) قوله: (فرات) هو ابن حيان بن ثعلبة اليشكري العجلي ، كان عيناً لأبي سفيان في حروبه ،
 فلما أسر أسلم وحسن إسلامه ، انظر « الإصابة » (٣/ ١٩٦) .

⁽٧) قوله: (ابن عبد الأسد) هو عبد الله بن عبد الأسد المخزومي. قطن ـ بفتح القاف والطاء المهملة ـ: جبل في ديار عبس بن بغيض عن يمين النباج والمدينة ، بين أثال وبطن الرمة ، وهو جبل فيه مياه ، ولا يزال معروفاً غرب منطقة القصيم شرق عقلة الصقور ، يراه المتجه إلى المدينة المنورة عن يمينه رأي العين ، ويبعد عن بريدة غرباً نحو (١٦٠) كيلومتراً .

طُلَيْحَةٍ مَعَ أَخِيهِ سَلَمَهُ قَدْ جَمَعَا حَرْبَ نَبِي ٱلْمَرْحَمَهُ ﴿ ١٠٠٠ فَلَمْ يَصِلْ حَتَىٰ تَفَرَقَ ٱلْمَلَا وَغَنِمُ وا شَاءً لَهُ مِ وَإِلِلَا فَلَمَ يُصِلْ حَتَىٰ تَفَرَقَ ٱلْمَلَا وَغَنِمُ وا شَاءً لَهُ مَ وَإِلِلَا اللهِ بَعْثُ ٱبْنِ أُنَيْسُ ، ٱلْعَامِدِ لِقَتْلِ سُفْيَانَ ، هُوَ: ٱبْنُ خَالِلا اللهِ بَعْثُ ٱبْنِ أُنيْسُ ، ٱلْعَامِدِ لِقَتْلِ سُفْيَانَ ، هُوَ: ٱبْنُ خَالِلا اللهِ إَبْنِ نَبَيْحٍ ، كَانَ صَوْبَ عُرَنَهُ يَجْمَعُ لِلنَّبِي ، فَلَمَّا أَمْكَنَهُ إِبْنِ نَبَيْحٍ ، كَانَ صَوْبَ عُرَنَهُ يَجْمَعُ لِلنَّبِي ، فَلَمَّا أَمْكَنَهُ إِبْنِ نَبَيْحٍ ، فَلَمَّا أَحْضَرَهُ وَعَالَهُ ، وَخَصَّهُ بِمِخْصَرَهُ إِلْكَالِمِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

على قتلى معرونة فاستهلي بدمع العين سَحَّا غير نرز

⁽١) ابن أنيس: هو عبد الله بن أنيس الجهني الأنصاري.

⁽۲) ابن خالد: هو سفيان بن خالد بن نبيح ، وهو كذلك عند ابن سعد في « الطبقات » (7/ 00) ، والبيهقي في « الدلائل » (3/ 00) ، وابن الجوزي في « المنتظم » (1/ 000) ، وابن سيد الناس في « عيون الأثر » (1/ 000) ، والحافظ مغلطاي في « الإشارة » (1/ 000) ، والبرهان الحلبي في « سيرته » (1/ 000) ، والصالحي في « سبل الهدى والرشاد » (1/ 000) ، والقول الثاني في اسمه : أنه خالد بن سفيان بن نبيح وهو عند ابن خزيمة (1/ 000) ، وابن حبان (1/ 000) ، والضياء في « المختارة » (1/ 000) ، وأبى داوود (1/ 000) ، وأبى يعلى (1/ 000) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (1/ 000) ، وابن هشام في « السيرة » (1/ 000) ، والله أعلم .

⁽٣) عُرَنةً : هو واد ممتد مما يلي مكة يميناً وشمالًا وليس من عرفات .

⁽٤) قوله : (وخصه بمخصرة) أشار إلىٰ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما جاءه ابن أنيس برأس سفيان بن خالد. . أعطاه عصاً وقال له : « تخصَّر بهاذه في الجنة » ، انظر « طبقات ابن سعد » (٢/ ٥٠) .

⁽٥) المنذر: هو ابن عمرو الأنصاري الخزرجي . بئر معونة: يقع بين جبال يقال لها: أبلىٰ ، في طريق المصعد من المدينة المنورة إلىٰ مكة المكرمة ، وهو في أرض بني سليم وبني كلاب وبني عامر ، وكلاهما قريبة من بني سليم (وهي معروفة الآن بقرية السُّلمان أو السُّلَمِي) وقد قتل عنده بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرثاهم حسان بقوله:

هُ وَ أَبْنُ زَيدٍ ، كَانَ رُزْءاً صَعْبَا قَنَسَ شَهْراً فِي ٱلصَّلَاةِ بَحْتَ الْ ﴿ لَيْسَ لَكَ ﴾ ٱلْآيَة رَبُّنَا عَلاَ أَوْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَأَسْنَدُا بِسَبْعَةٍ مِنْهُم بُنُ و لَحْيَانَ الله وقَتَلُوا أَبْنَ طَارِقٍ صَرِيعً الله كَذَا بِزَيْدٍ مُشتَرِيهِ فَعَلَهُ حَمَتْهُ دَبْرُ ، ثُمَ سَيْلٌ عَاصِمْ

فَ أَسْتُشْهِ دَ ٱلسَّبْعُ وَنَ إِلَّا كَعْبَا
وَوَجَدَ ٱلنَّبِيُّ حُرْناً، حَتَّىٰ أَنْزَلَا
يَدْعُو عَلَى ٱلْقَاتِلِ حَتَّىٰ أَنْزَلَا
وَبَعْثُهُ إِلَى ٱلْرَّجِيعِ مَرْثَدَا
وَبَعْثُهُ إِلَى ٱلرَّجِيعِ مَرْثَدا
وَبَعْثُهُ إلَى ٱلرَّجِيعِ مَرْثَدا
وَأَسَرُوا زَيْدَ الْبُخَارِيُّ ، وَفِيهِ خَانَا
وَأَسَرُوا زَيْدَ الْبُخَارِيُّ ، وَفِيهِ خَانَا
وَأَسَرُوا زَيْدِ الْبُخَارِيُ ، وَفِيهِ خَانَا
وَأَسَرُوا زَيْدِ الْبُخَارِيُ ، وَفِيهِ خَانَا
وَقَصَدَتْ هُذَيْ لُ رَأْسَ عَاصِمْ

(١) كذا في (ب) و(ج): (رُزءًا) أي: كان استشهادهم مصيبة شديدة صعبة على المسلمين، وقال الأجهوري قي «شرحه» (ت ٣٢٠): (أي [أن كعب بن زيد] كان مصيبة على أعدائه). وفي (أ) و(د): (رُتئًا) وهي بمعنى شديد القوة، والله أعلم.

(٢) وجد: حزن . بحتاً : خالصاً .

(٣) وهي قوله تعالىٰ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءً﴾ .

(٤) الرجيع - بفتح الراء وكسر الجيم وبعين مهملة - : وهو أسفل وادي مدركة ، مما يلي هدى الشام ،
 ويعرف عند أهل المنطقة بالبناية . قوله : (مرثداً) هو مرثد بن أبي مرثد الغنوي .

وفي هامش (ب): (بعث الرجيع عند البخاري عشرة رجال ، وقال ابن إسحاق: ستة ، وعند ابن سعد أنهم عشرة كما رواه البخاري ، والسبعة قتلوا وسلم منهم خُبيب وزيد بن دثنة وعبد الله بن طارق ، فأخذوا من بني لحيان العهد والميثاق أن لا يقتلوا منهم أحداً ، ثم قتل عبد الله بن طارق بمر الظهران ، وسلم الاثنان ، ثم قتلا بمكة).

(٥) أخرجه البخاري (٣٩٨٩) .

(٦) قوله : (زيداً) هو ابن الدثِنَّة الخزرجي ، وقوله : (خبيباً) هو ابن عدي الأنصاري ، وقوله : (ابن طارق) هو عبد الله بن طارق رضي الله عنهم .

(٧) قوله : (الذي ابتاع خبيباً) وهو عتبة بن الحارث . وقوله : (مشتريه) هو صفوان بن أمية .

(A) الدَّبْر : الزنابير .

لِلْقُرَظُ أَصَابَ مِنْهُمْ مَغْنَمَهُ ١٣ فَبَعْثُ مُ مُحَمَّدَ بُنِ مَسْلَمَ هُ بَعْضَهُ مُ ، وَبَعْضُهُ مَ هُ رَّابُ شَاءً لَهُم وَنَعَما أَصَابُوا أَمِيــرُهُـــمْ ، وَأَسَــرُوا ثُمَــامَــهُ لَمْ يَعْرِضُوا لِللَّفُّعْنِ ، أَمْرٌ رَامَهُ لِغَمْر مَرْزُوقٍ ، مُويَه لِبَنِي ١٤ فَبَعْثُهُ عُكَّاشَةً بْنَ مِحْصَن فَهَرَبُوا ، وَمَا لَقُوا مِنْ كَيْدِ أَسَدْ عَلَىٰ يَوْمَيْن ؛ أَيْ : مِنْ فَيْدِ مُحَمَّداً إِلَىٰ بَنِى ثَعْلَبَةِ ١٥ وَبَعْثُـهُ أَيْضًـاً إِلَــىٰ ذِي ٱلْقَصَّــةِ بهم ، وَكَانُوا مِئَةً ، أَصَابُوا ﴿٦٢٦ فِي عَشْرَةٍ ، فَأَحْدَقَ ٱلْأَعْرَابُ جُرحَ جَرْحاً سَالِماً مَا أَسْلَمَهُ كُلَّهُم قَتْ لا سِوى أبْن مَسْلَمَهُ لَمْ يَجِدِ ٱلْقَوْمَ ، وَحَادُوا حَيْدُهُ ١٦ فَبَعْثُ لَهُ مَ أَبَا عُبَيْ لَهُ وَغَنِمُ وا شَاءً لَهُم وَنَعَمَا لَكِنْ أَصَابُوا رَجُلاً فَأَسْلَمَا

⁽۱) القرظا: بالظاء المعجمة ، كذا بخط المصنف ، وضبطها كتابة المناوي في « العجالة السنية » (ص٢٨٣)، وضبطها الصالحي الشامي في « سبل الهدىٰ والرشاد » (١١٥/٦) بالطاء المهملة، وهي كذا عند ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٨٨) وغيره ، وهو الراجع ، والله أعلم.

⁽٢) الظعن _ جمع ظُعينة _ : وهي المرأة ما دامت في الهودج . ثمامة : هو ثمامة بن أثال بن النعمان الحنفي اليمامي ، انظر « الإصابة » (٢٠٤/١) .

 ⁽٣) غمر مرزوق: اسم ماء لبني أسد. مويه _ تصغير ماه _ وهو: الماء ، والهمزة مبدلة من الهاء ،
 والتصغير للوزن.

⁽٤) فيد : بلد على نصف الطريق بين الكوفة ومكة ، قال في « المراصد » : (كان الناس يودعون فيها فواضل أزوادهم إلى حين رجوعهم ، وما ثقل من أمتعتهم وهي قرب أجاء وسلمى ، جبلي طيء) .

⁽٥) ذي القصة : موضع بطريق العراق على بريد من المدينة . قوله : (محمداً) هو محمد بن مسلمة .

⁽٦) حادوا حيدة : تنحوا عن مكانهم وصعدوا الجبال .

وَهُمْ مِبَطْن نَخْلَ بِالْجَمُومُ مِ فَبَعْثُ زَيْدٍ لِبَنِي سُلَيْم وَأَسَرُوا مَا ٱللهُ مِنْهُم شَاءَ وَقَدْ أَصَابُوا نَعَما وَشَاءَ عِيرَ قُرِيْشِ كُلَّهَا وَنَفَ ذُوا ١٨ فَبَعْثُهُ لِلْعِيصِ حَتَّىٰ أَخَذُوا وَفِضَّةً كَثِيرِ رَةً ، وَأَسْرَىٰ مِمَّنْ مَعَ ٱلْعِيرِ أَتَوْا ، وَٱلصِّهْرَا بهَا ، أَجَارَتْهُ ، وَأَهْلُ أَنْ يُجَارْ صِهْرَ ٱلنَّبِيِّ زَوْجَ زَيْنَبَ ٱسْتَجَارْ فَبَعْثُدُ رَابِعَةً إِلَى ٱلطَّرَفْ مَاءٍ قَرِيبِ مِنْ مَرَاضٍ ، فَٱنْصَرَفْ ١٩ أَنْعَامَهُم ، وَهَرَبَ ٱلْأَعْرَابُ الله إلَـى بَنِي ثَعْلَبَةٍ أَصَابُـوا لَعُلَبَةٍ أَصَابُـوا وَبَعْثُ أَخُ خَامِسَ قًا لِحِسْمَ لَيْ إِلَىٰ جُلَام ، فَأَتَاهُمْ هَجْمَا ٢٠ صُبْحاً عَلَى ٱلْقَوْم، أَصَابُوا ٱلْعَارِضَا وَأَبَــهُ هُنَيْــداً ٱلْمُعَــارضَــا فَقَطَعُ وا طَرِيقً لهُ بِٱلْقِكِيِّ فِي قَوْمِهِ لِدَحْيَةَ ٱلْكَلْسِيِّ فَأَخَذُوا ٱلْأَنْعَامَ وَٱلسَّبْعَ فِئَهُ وَكَانَ زَيْدٌ مَعَهُ خَمْسُ مِئَهُ مِئَةً ٱلنِّسَاءَ وَٱلصِّبْيَانَا فَجَاءَ زَيْكُ مِنْ جُنام ، كَانَا

(١) زيد : هو ابن حارثة . الجموم : ناحية ببطن نخلة من المدينة على أربعة بُرُد .

(٢) نفذوا : ذهبوا بها إلى المدينة المنورة .

(٣) الصِّهر : هو أبو العاصي بن الربيع .

(٤) قوله : (رابعة) أي : مرة رابعة . الطرف : ضبطها المصنف بخطه بفتح الراء ، وفي « سبل الهدى والرشاد » (١٣٩/٦) بكسرها ، والله أعلم .

(٥) حسميٰ _ بكسر الحاء المهملة وسكون السين _ : موضع من أرض جذام وراء وادي القرىٰ .

(٦) العارض : هو عارض بن الهنيد بن عارض الصُّلَعي .

(٧) القِيّ : الأرض الخالية .

(٨) زيد : هو زيد بن رفاعة الجذامي .

لَــهُ وَلِلْقَــوْم فَسَــالَ ٱلْمَغْنَمَــا كُلَّا إِلَيْهِمْ وَافِياً بِمَا عَهِدْ سَادِسَةً لِوجْهَةٍ: وَادِي ٱلْقُرَىٰ وَٱرْتُثُ لَيْ ذَيْدٌ مِنْ خَلِيطٍ ٱلْقَتْلَىٰ بِدُومَةِ ٱلْجَنْدَكِ ، فَازَ ٱلْكَلْبِي ﴿ ١٤٠ وَمَعَــهُ نَــاسٌ مِــنَ ٱلْأَقْــوَام نَكَحَ ذَاكَ ٱبْنَاةَ ذَا تُمَاضِرَا إِلَىٰ بَنِي سَعْدِ بْن بَكْرٍ ، أَحْيَا حَتَّىٰ أَتَاهُم غَفْلَةً أَغَارَا وَٱسْتَاقَ أَنْعَامَهُم غَيْرَ وَنِي سَابِعَةً فَقُتِلَتْ بِعَسْفَهُ بأَنَّمَا أَمِيرُهَا ٱلصِّدِّيثُ

مَعْهُ كِتَابُ ٱلْمُصْطَفَىٰ إِذْ أَسْلَمَا أَمْ وَالَّهُمْ مَعَ حَريمِهِمْ ، فَرَدْ ٢١ فَبَعْثُ لُهُ أَيْضًا لَـهُ مُــؤَمِّــرَا بِ أُصِيبَ ٱلْمُسْلِمُونَ قَتْلَا ٢٢ بَعْثُ ٱبْن عَوْفٌ بَعْدَهُ لِكَلْب أَمِي رُهُم أَصْبَ لَأُ بِالْإِسْكُم وَأَمَــرَ ٱلنَّبِــيُّ أَنْ يُصَـاهَــرَا ٢٣ فَبَعْثُ ـــ هُ لِفَ ـــ ذَكِ عَلِيَّ ــا أَللَّيْلَ سَيْراً وَكَمَنْ نَهَارا فَهَرَبُوا إِذْ جَاءَهَمْ بِٱلظُّعُن ٢٤ فَبَعْثُ لَهُ زَيْداً لِأُمِّ قِرْفَ هُ وَصَحَّ فِي « مُسْلِم » ٱلطَّرِيتُ

⁽١) ارتث: حمل مثخناً بالجراح.

⁽٢) قوله: (ابن عوف): هو عبد الرحمن بن عوف الزهري.

⁽٣) قوله : (أصبغ) هو الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة الكلبي القضاعي، انظر «الإصابة» (١١٦/١).

⁽٤) فدك _ بفتح الفاء والدال _ بلدة عامرة ، بينها وبين المدينة المنورة يومان ، تسمى الآن بالحائط ، وتتبع منطقة إمارة حائل ، وتقع شرق خيبر .

⁽٥) وني : ضعيف .

⁽٦) أم قرفة : فاطمة بنت ربيعة بن بدر ، وكانت عجوزاً في بيت شرف من قومها وكانت تسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقتلت . عسفة : قتلة عنيفة .

⁽٧) أخرجه مسلم (١٧٥٥) .

قَـوْمٌ مِـنَ ٱلْخَـزْرَجِ كَـيْ تَمْنَعَـهُ ٢٥ لِقَتْلِهِ أُعِينَ بِٱلتَّوْفِيقِ أَوْ ثَالِبٍ أَوْ رَابِعِ أَوْ خَامِسَهُ أَمِيــرُ ذَاكَ ٱبْــنُ رَوَاحَــةَ ٱلْبَطَــلْ ٢٦ إِبْ نَ رِزَام لَا أَصَ ابَ خَيْرَا فَشَجَّ عَبْدَ ٱللهِ لَمَّا صَرَعَه فَلَمْ تَكُنْ تُؤْذِيهِ حَتَّىٰ مَوْتِهِ أَلْعُ رَنِيِّ نَ ٱلَّذِينَ مَثَّلَا ٢٧ قَدْ فَعَلُوا هُمْ فِي ٱلرُّعَاةِ مِثْلَ مَا جَرِيرِ ٱلْمُرْسَلَ فَأَرْدُدْ وَهُنَا قَتْلِ أَبِي سُفْيَانَ فِيمَا فَعَلَا ٢٨

فَبَعْثُ لُ الْبُنِ عَتِيكٍ مَعَ لُهُ لِخَيْبَ رِ لِأَبْ أَبِي ٱلْحُقَيْتَ ◄ وَٱخْتَلَفُوا فَقِيلَ : ذَا فِي ٱلسَّادِسَهُ فَبَعْدَهُ بَعْثُ ، ثَلَاثُونَ رَجُلُ لِخَيْبَ رِ فَقَتَلُ وا أُسَيْ رَا وَمِخْرَشٌ مِنْ شَوْحَطٍ كَانَ مَعَهُ فَبَصَــقَ ٱلنَّبــيُّ فِــي شَجَّتِــهِ فَبَعْثُهُ كُوْزَ بْنَ جَابِرٍ إِلَىٰ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ فِي ٱلْقَتْلِ ، كَمَا وَمَا رَوَاهُ ٱبْنُ جَرِيرٍ كَوْنَا فَبَعْثُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةٍ إِلَىٰ

⁽١) ابن عتيك : هو عبد الله بن عتيك ، وقوله : (تمنعه) أي : تمنع ابن عتيك من أن يصل إليه أحد .

⁽٢) ابن أبي الحقيق : هو عبد الله بن أبي الحُقيق ـ مصغراً ـ اليهودي .

⁽٣) انظر « الإشارة » (٢٧٣) ، و « فتح الباري » (٧/ ٣٤٢) .

⁽٤) مخرش : عصا معوجة الرأس . شوحط : نوع من الشجر تتخذ منه القِسِي .

⁽٥) في هامش (ب): (كون كرز هو الأمير يومئذ ، قاله ابن سعد ، وقال موسىٰ بن عقبة : الأمير سعيد بن زيد أحد العشرة ، كذا قيده بعضهم عن ابن عقبة ، وبعضهم أطلقه عن ابن عقبة) والعرنيين ـ بضم العين وفتح الراء ـ سموا بذلك ؛ لأن أكثرهم من عرينة ، بطن من بجيلة .

⁽٦) قوله : (وهنا) أي : لضعفه ، فقد أورد ابن جرير الطبري في « تفسيره » الحديث عن جرير ، وقصة العرنيين كانت في السادسة ، وإسلام جرير في العاشرة ، فلا يصح ذلك ، للكن ابن جرير نفسه في « تاريخه » (٢/ ٦٤٤) ذكر السرية وأن أميرها كان كرز بن جابر ، فلينظر .

بِخِنْجَ رِ لِيَقْتُ لَ ٱلنَّبِيَّ ا مِنْ كَوْنِهِ جَهَّزَ أَعْرَابِيًّا وَرَاحَ عَمْ رُوْو مَعَهُ صَحَابِ عِي جَاتِي فَلَمْ يُطِقْ ، فَأَسْلَمَ ٱلْأَعْرَابِي وَقَــــدَّرَ ٱللهُ لَـــهُ أَنْ يَسْلَمَـــا جَبَّارٌ أَوْ سَلَمَةُ بُنُ أَسْلَمَا عَمْ رُو ثَ لَاثَ ةً وَأَسْراً رَجُ لَا فَلَـــمْ يُطِيقَــا قَتْلَــهُ ، وَقَتَـــلَا مِنْ بَعْدِ فَتْحِ خَيْبَرٍ قَدْ عُدًّا ٢٩ بَعْثُ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ نَجْدَا نَحْوَ هَوَازِنٍ أَتَاهُمُ ٱلْخَبَرْ ٣٠ ثُمَّ إِلَىٰ تُربَةٍ بَعْثُ عُمَرْ وَعَادَ رَاجِعاً لِنَحْوِ أَحْمَدَا فَهَرَبُوا لَمْ يَلْقَ مِنْهُمْ أَحَدَا يَعْقُبُهُ ، وَمَرَّ فِي كِتَابِي ٣١ بَعْثُ أَبِى بَكْر إِلَىٰ كِلَابِ فِي « مُسْلِم » قَدْ صَحَّ مَعْ زِيَادَة بانَّ بَعْثَاهُ إِلَى فَارَةِ لِفَدُكِ ، فَسَاقَ فِي ٱنْحِدَارِ ٣٢ فَبَعْثُ لَهُ بَشِيْ رَا ٱلْأَنْصَ ارِي أَصْحَــابَــهُ ، فَقَتَلُــوا وَسَفَكُــوا شَاءً لَهُم وَنعَماً ، فَأَذْرَكُوا مِنْ بَعدِ مَا ٱرْتُثَّ بَشِيرٌ قَدِمَا ﴿٦٧٠ مَيْفَعَةٍ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ قَتَلُلاً ٣٣ فَبَعْثُ اللَّيْثِ يَ غَالِباً إِلَىٰ

⁽١) قوله : (عمرو) هو : ابن أمية بن خويلد الضمري ، انظر « الإصابة » (٢/١٧) .

⁽٢) قوله : (جبار) هو ابن صخر بن أمية الأنصاري السلمي ، انظر « الإصابة » (٢٢١/١) .

⁽٣) تربة _ بضم المثناة فوق وفتح الراء ثم موحِّدة مفتوحة _ : موضع على أربعة ليال من مكة على طريق صنعاء .

⁽٤) أي : في هاذه الأُرجوزة .

⁽٥) قُولُه : (الليثي غالباً) أي : غالب بن عبد الله الكناني الليثي . ميفعة : قرية وراء بطن نخل من أرض نجد .

لَهُمْ ، وَلَمْ يَسْتَأْسِرَنْ مَن جَاءَ قَــوْمــاً وَسَــاقَ نعَمــاً وَشَــاءَ قِيلَ: بِهَا أُسَامَةُ بُنُ زَيْدِ قَتَلَ مَنْ نَطَقَ بِٱلتَّوْحِيدِ قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ : هَالَّا قَلْبَهُ شَقَقْتَ عَنْهُ ؟! هَلْ تُحِسُّ كِذْبَهُ ؟! وَفِي « ٱلْبُخَارِي » بَعْثُهُ أُسَامَهُ لِلْحُرَقَاتِ سَاقَ ذَا تَمَامَـهُ وَسَيَجِيءُ ذِكْرُ ذِي ٱلْوَاقِعَةِ مِنْ بَعْدِ ذِكْرِي لِبُعُوثٍ عَشْرَةٍ فَبَعْثُ لَهُ بَشِيرًا ٱلْأَنْصَارِي ثُسانِيَةً لِيُّمْنَ وَٱلْجَبَارِ ٣٤ لِغَطَفَانَ ، هَـرَبُـوا وَقَـدْ هَجَـمْ أَرْضَهُم ، فَلَم يَجِدْ إِلَّا ٱلنَّعَمْ فَأَسْلَمَا ، وَأُرْسِلًا إِذْ أُحْضِرا فَسَاقَهَا ، وَرَجُلَيْنِ أُسِرَا وَهْوَ بُعَيْدَ عُمْرَةِ ٱلْقَضَاءِ ٣٥ الله عَلِيهِ بَعْثُ ٱبْن أَبِي ٱلْعَوْجَاءِ فَجَاءَهُم وَقَدْ أَعَدُّوا نَبْلَهُمْ إِلَىٰ سُلَيْم ، جَاءَهُمْ عَيْنٌ لَهُمْ أَصْحَابُهُ ، وَهْوَ فَقَدْ تَحَامَلًا ثُمَّ تَرامَوْا سَاعَةً فَقُتِلَا مِنْ بَعْدِ جَرْحِهِ إِلَىٰ أَنْ قَدِمَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ سَالِماً مُسَلَّمَا

⁽١) أخرجه البخاري (٤٢٦٩) . الحرقات : نسبة إلى الحرقة ، واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة ، وسمي حرقة لأنه حرق قوماً وبالغ في ذلك .

⁽٢) في هامش (أ): (نسخة: لأمن، وأَمن: قولٌ في يُمن).

⁽٣) يمن - بفتح المثناة التحتية وضمها وسكون الميم - : أرض لغطفان . جبار : موضع بقرب خيبر ، أو ماء بقرب وادي القرى ، وهو بفتح الجيم ، وضبطها صاحب « القاموس » بضم الجيم . وقد ضبطها المؤلف في أصله بالحاء المهملة والياء المثناة التحتية ، ولم نجد في الجزيرة العربية موضعاً بهلذا الاسم وإنما الحيار - كما قال ياقوت - موضع من قِنَسْرين بينه وبين حلب يومان ، والله أعلم .

إِلَىٰ بَنِي ٱلْمُلَوِّح ٱلرُّقُودِ ٣٦ فَبَعْثُ غَالِبِ إِلَى ٱلْكَدِيلْدِ نَعَمَهُ م وَأَدْرَكُ وا لَحَاقًا شَنَّ عَلَيْهِمْ غَارَةً فَٱسْتَاقًا قَــدَّرَهُــمْ أَنْ يَسْتَــرِدُّوا ٱلنَّعَمَــا بِهِ ، فَجَاءَ ٱللهُ بِٱلسَّيْلِ فَمَا أَجْلَ مُصَابِ مَنْ بِهَا قَبْلُ هَلَكْ ٣٧ فَبَعْثُ مُ ثَالِثَ أَ إِلَى فَدَكُ مَعَ بَشِيرٍ ، فَأَصَابُوا ٱلنَّعَمَا وَقَتَلُــوا فِــي ٱللهِ قَتْلَــيٰ لُــؤَمَــا عَــامِــرَ بِــاُلسِّــيُّ إِلَــىٰ هَــوَازِنِ ٣٨ بَعْثُ شُجَاع بَعْدَهُ إِلَىٰ بَنِي فَسَارَ حَتَّىٰ صَبَّحَ ٱللَّيَارَا ﴿١٩٠ يَسِيرُ لَيْلًا ، يَكُمُنُ ٱلنَّهَارَا وَخَمَّسُوا وَقَسَّمُوا مَا جَاءَ أَصَابَ مِنْهُم نَعَماً وشَاءَ لِذَاتِ أَطَلَاحٌ فَحَلُّوا بِٱلدِّيَارُ ٣٩ فَبَعْثُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرِ مِنْ غِفَارْ مِنْ أَعْظَم ٱلْقِتَالِ حَتَّىٰ قُتِلُوا فَوَجَدُوا ٱلْجَمْعَ كَثِيراً ، قَاتَلُوا نَجَا جَرِيحاً ، كَانَ رُزْءاً صَعْبَا إِلَّا ٱلْأَمِيرَ ٱبْنَ عُمَيْرٍ كَعْبَا إِلَىٰ قُضَاعَةٍ بِمَرْمَىً قَاصِي . } وَبَعْثُ عَمْرِو وَهُـوَ ٱبْنُ ٱلْعَاصِي عَــدٌ ثُــ لَاثَ مِئَــةٍ مُجْتَمِعَــهُ ذَاتِ ٱلسُّلَاسِلُ وَكَانَ مَنْ مَعَهُ

⁽۱) الكديد : موضع بالحجاز شمال غربي مكة المكرمة ، يبعد عنها (۹۰)كيلومتراً ، ويسمى اليوم الحمض .

⁽٢) شجاع : هو شجاع بن وهب الأسدي . السِّيِّ - بكسر السين المهملة وتهمز - : موضع على خمس ليالِ من المدينة .

⁽٣) ذات أطلاح : موضع وراء ذات القرى إلى المدينة ، وقيل : هي من أرض الشام .

⁽٤) ذات السلاسل : ماء لبني جذام ، وهي اليوم شمال غرب المملكة العربية السعودية بين ضبا والوجه .

وَبَلَغَ ٱبْنَ الْعَاصِ كُثْرُ ٱلْجَمْع أَرْسَلَ يَسْتَمِدُ قَدْرَ ٱلْـوُسْع أَرْسَـــلْ لَـــهُ أَبَـــا عُبَيــــدَةٍ وَرَدْ فِي مِئتَيْن ، مِنْهُمَا شَيْخَا ٱلرَّشَدْ أَلْعُمَ رَانِ يَلْحَقَ إِن عَمْ رَا فَلَحِقُــوهُ ، ثُــمَّ سَــارُوا طُــرًّا فَهَ رَبَ ٱلْكُفَّ ارُ لِ الْأَدْبَ ال ٧٠٠ حَتَّىٰ لَقُوا جَمْعًا مِنَ ٱلْكُفَّار فِي عِدَّةٍ ، وَهُم ثَلَاثُ مِئَةِ ١٤ فَبَعْثُمُ أَيْضًا أَبَا عُبَيْدَةِ يَلْقَوْنَ عِيراً لِقُرَيْشِ ، فَفَرَطْ وَهُوَ ٱلَّذِي تَعْرِيفُهُ جَيْشُ ٱلْخَبَطْ فَأَكَلُوا ٱلْخَبَطَ فَقْدَ ٱلتَّمْرُ وَكَـــانَ زَادُهُـــمْ جـــرَابَ تَمْـــر وَفِيهِ أَلْقَى ٱلْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتَا يَـدْعُـونَـهُ ٱلْعَنْبَـرَ حَتَّـىٰ ثَبَتَـا مِنْ أَكْلِهِ ، وَحَمَلُوا ، وَأَدَّهَنُوا شَهْراً عَلَيْهِ ٱلْجَيْشُ حَتَّىٰ سَمِنُوا وَفِيهِ قَيْسٌ بْنُ سَعْدٍ نَحَرَا جَـزَائِـراً لِلْجَيْـش ، حَتَّـى ٱئْتَمَـرَا وَجَاءَ سَعْدٌ فَٱشْتَكَىٰ مَنْ مَنَعَا عُمَـرُ مَـعُ أَمِيـرهِـمْ ، فَمَنَعَـا بَعْدُ إِلَى خُضْرَةَ لِلْمَغَالَ ٢٢ بَعْثُ أَبِي قَتَادَةَ ٱلْأَنْصَارِي عَلَىٰ مُحَارِبِ بِنَجْدٍ سَارًا لَيْــلاً بهــمْ ، وَكَمَــنَ ٱلنَّهَــارَا ٧١٠ فَقَتَلُوا مَنْ جَاءَ ، وَٱسْتَاقُوا ٱلنَّعَمْ وَأَخْرَجَ ٱلْخُمْسَ ٱلْأَمِيرُ ، وَقَسَمْ فَبَعْثُهُ أَيْضًا إِلَىٰ بَطْنِ إِضَا حِيـــنَ أَرَادَ غَـــزْوَ مَكَّـــةٍ وَهَـــمْ جِ

⁽١) ففرط : فسبقهم ذلك العير ولم يدركوه .

⁽٢) في (د) : (بعد التمر) ، والخبط : ورق السَّمُو .

⁽٣) قوله : (للمغار) أي : لشن الإغارة . خضرة _ بضم الخاء _ : أرض بني محارب بنجد .

⁽٤) إضم: بكسر الهمزة، واد يقع بعد منطقة سيد الشهداء (سيدنا حمزة) ومنه وادي النقمى الذي

عَـامِـرَ أَشْجَـع وَبِئُـسَ مَـا فَعَـلْ قَتَلَهُ ؛ فَبَاءَ بِٱلْآثَام ثُمَّ لَقُوا ٱلنَّبِيَّ عِنْدَ ٱلسُّقْيَا لِٱبْــن أَبِــي حَـــدْرَدَ وَهْـــوَ عُـــرْوَةُ رفَاعَةً ؛ جَاءَ يُرِيدُ غَزْوَا قَتَلَـهُ عُـرُوَةُ وَٱسْتَـاقَ ٱلنَّعَـمْ لِلْحُرَقَاتِ ، وَهْوَ ذُو تَرْدِيدِ أَوْ فِي ٱلثَّمَانِ كَانَ ، وَهُوَ أَحْرَىٰ كَلِمَـةَ ٱلتَّـوْحِيـدِ حَتَّـىٰ أُنْكِـرًا ﴿٧٢٠ فَحَزَّهَا بِأَثْنَيْنِ حَزًّا حَزًّا سُواعَ ، وَٱلسَّادِنُ عَادَ مُسْلِمَا هَــدَمْ مَنَاتَهُـمْ عَلَـىٰ قُــدَيْدِ ثَانِيَةً يَدْعُو لِخَيْرِ مِلَّةِ قَالُوا: صَبَأْنَا، وَهُوَ لَفُظٌ مُفْهِمُ

وَكَانَ فِي ٱلْبَعْثِ مُحَلِّمٌ قَتَلْ حَيَّاهُم تَحِيَّة ٱلْإِسْلَام وَنَــزَلَــتْ ﴿ وَلَا نَقُولُواْ ﴾ ٱلْآيَــا وَلِا بْنِ إِسْحَاقٍ بِأَنْ ذِي ٱلْقِصَّةُ بَعَثَــهُ مَــعْ رَجُلَيْــنِ نَحْــوَا لِلْمُسْلِمِينَ ، مَعَ بَطْنِ مِنْ جُشَمْ ٤٤ فَبَعْثُهُ أُسَامَهَ بُن زَيْدِ هَلْ كَانَ فِي ٱلسَّبْعِ كَمَا قَدْ مَرَّا وَفِيهِ قَتْلُهُ لِمَنْ قَدْ ذَكَرَا ه٤ فَبَعْثُ خَالِدٍ لِهَدْمُ ٱلْعُزَّىٰ ٤٦ فَبَعْثُ عَمْرِو ثَـانِيـاً ، فَهَـدَمَـا ٤٧ فَبَعْثُ سَعْدٍ وهُوَ ٱبْنُ زَيْدِ ٤٨ فَبَعْثُ خَالِدٍ إِلَىٰ جَذِيمَةِ لَيْسَ مُقَاتِلاً ، وَكَانُوا أَسْلَمُوا

⁼ بمنطقة الخليل شمال المدينة المنورة .

⁽١) محلم: هو ابن جَثَّامة الليثي . عامر : هو ابن الأضبط الأشجعي وقد ترجم له الحافظ في « الإصابة » (٢٣٨/٢) .

⁽٢) وهي قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَيْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّكَمَ لَسَّتَ مُؤْمِنًا ﴾ إلى آخر الآية .

⁽٣) رفاعة : هو رفاعة بن قيس .

⁽٤) فحرَّها: قطعها.

كُلُّ أُسِيرَهُ ، فَبَعْضٌ قَتَلَا أَمَـرَهُم خَالِدٌ أَنْ يُقَتِّلَا وَبَعْضُهُم أَمْسَكَ كَابْن عُمَرَا وَصَحْبِهِ ؛ لَمْ يَقْتُلُوا مَنْ أُسِرَا قَالَ ٱلنَّبِيُّ إِذْ أَتَاهُ ٱلْـوَارِدُ أَبْرَأُ مِمَّا قَدْ أَتَاهُ خَالِدُ وَدَىٰ لَهُ مْ قَتْ لَاهُ مُ ٱلنَّبِيُّ ذَهَبْ بِهَا إِلَيْهِمْ عَلِيُّ ٧٣٠→ فَبَعْثُ لَهُ طُفَيْ لِا ٱلدَّوْسِيَّا نَاراً لَهُ ، وَمُنْشِداً فِي ذَالِكَا: يَا ذَا ٱلْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبَّادِكَا مِسلَادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِسلَادِكَا إِنِّي حَشَوْتُ ٱلنَّارَ فِي فُؤَادِكَا فَبَعْثُ قَيْسٍ وَهُو ٱبْنُ سَعْدِ إِلَى صُدَاءٍ ، أُمِرُوا بِالرَّدُّ ٥٠ لَمَّا أَتَى أَخُو صُدَاءً ، ٱلْتَزَمَا بِقَوْمِهِ ، أَتَىٰ بِجَمْعِ أَسْلَمَا فَبَعْثُمهُ ضَحَّاكاً ٱلْكِلِّدِينِ لِقَوْمِهِ وَهُمْ بَنُو كِلَابِ ١٥ فَبَعْثُ مُ عُيننَ مَ ٱلْفَ زَارِي إِلَىٰ تَمِيم ؛ أَجْلَ أَخْذِ ٱلثَّارِ ٥٢ إِذْ مَنَعُــوا مُصَــدِّقَ ٱلــرَّسُــولُ مِنْ أَخْذِ مَا أُمِرَ بِالْفُضُولِ

⁽١) ذو الكفين ـ بتشديد الفاء وخفف للوزن ـ : صنم من خشب كان لعمرو بن حُمَمَة الدوسي .

⁽٢) صداء : حي من العرب باليمن، وقوله : (أمروا بالرد) أي : عندما أتى أخو صداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم السرية بالرجوع . صلى الله عليه وآله وسلم وتعهد بإسلام قومه ، أمر النبي صلى الله عليه وسلم السرية بالرجوع .

⁽٣) في هامش (ب) : (هو زياد بن الحارث الصدائي) .

⁽٤) قوله : (ضحاكاً) هو ابن سفيان .

 ⁽٥) المصدق: آخذ الصدقات وجامعها ، والرجل الذي أرسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلىٰ بني
 كعب ليأخذ الصدقات منهم : هو بشر بن سفيان ، من بني سعد هُذَيم ، فلما جمعت . .
 استكثرت ذلك بنو تميم ، ومنعوه من أخذها . انظر « سبل الهدىٰ والرشاد » (٢/ ٣٢٤) .

صَبَّحَهُ مَ فَهَ رَبُوا فُرَارَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ بهِمُ ، كَمَا عُلِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ قَـوْمِهِـمْ ، فَقَـدُّمُـوا ﴿٧٤٠ رَدَّ لَهُ مُ أَسْرَاهُ مُ وَٱلْمَغْنَمَ ا فِي (ٱلْحُجُرَاتِ) فِيهِمُ لِيَعْقِلُوا لِخَثْعَم بِبيشَةٍ فِي صَفَرِ فَفَعَلُــوا ، وَوَاقَعُــوهُــمْ غِــرَّهْ مَعَ نِسَائِهِمْ فَكَانَ مَغْنَمَا وَٱبْـنُ حُــذَافَـةٍ ببَعْـثٍ يَمَّمَــٰهُ فَهَـرَبُـوا ، وَفِيـهِ بَـدْءُ أَمْـرِ أَنْ يَقَعُـوا فِي ٱلنَّـار ، ثُـمَّ مَنَعَـهْ

يَسِــرُ لَيْـلاً ، يَكْمُــنُ ٱلنَّهَــارَا أَسَرَ مِنْهُمْ فَوْقَ خَمْسِينَ ، قَدِمْ فَجَاءَ عَشْرٌ لِلنَّبِيِّ مِنْهُمُ عُطَارِداً ، خَطَبَ ثُمَّ كَلَّمَا وَنَـزَلَـتْ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ ٱلْمُنْـزَلُ ٣٥ فَبَعْثُ قُطْبَةٍ هُـوَ ٱبْنُ عَـامِـر سَنَـةَ تِسْـع أَنْ يَشُنُّـوا ٱلْغَـارَهْ فَكَثُـرَ ٱلْقَتْلَـىٰ وَسَـاقُـوا ٱلنَّعَمَــا ٤٥ فَابْنُ مُجَزِّزٍ وَٱلْإسْمُ عَلْقَمَهُ لِلْحُبْشِ فِي جَزِيرَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ إِبْنِ حُذَافَةٍ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ

⁽١) في هامش (ب): (أخذ منهم أحد عشر رجلًا ، ووجدوا في المحلة إحدىٰ وعشرين امرأة وثلاثين صبياً).

⁽٢) في هامش (ب): (في «سيرة ابن سيد الناس» [٢٦١/٢]: فقدم فيهم عدة من رؤسائهم: عطارد بن حاجب، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، والأقرع بن حابس، وقيس بن الحارث، ونعيم بن سعد، وعمر بن الأهتم، ورباح بن الحارث بن مجاشع، فهاؤلاء ثمانية، وقال شيخنا: عشرة، وكذا قال مغلطاي، وسمىٰ بعضهم ولم يسمِّ باقيهم).

⁽٣) قوله : (عطارداً) هو ابن حاجب بن زرارة التميمي ، انظر « الإصابة » (٣/ ٤٧٦) .

⁽٤) خثعم _ بفتح الخاء وسكون المثلثة _ اسم جبل بناحية بيشة ، تابع لقبيلة خثعم . بيشة _ بكسر الموحدة التحتية وسكون المثناة التحتية _ : قرية غنّاء في وادٍ من بلاد اليمن .

⁽٥) ابن مجزز ـ بجيم وزايين معجمتين الأولىٰ مكسورة ثقيلة . ابن حذافة : هو عبد الله بن حذافة السهمى .

وَقَالَ : كُنْتُ مَازِحاً ، فَأُخْبِرَا بنَالِكَ ٱلنَّبِيُّ قَالَ مُنْكِرًا: مَعْصِيَةٍ ، بَلْ ذَاكَ فِي ٱلْمَعْرُوفِ ٧٥٠ ﴾ لَا تَسْمَعُوا وَلَا تُطِيعُوهُمُ فِي أَلْفُلْسَ - بِالْفَاءِ - وَكَانَ صَنَمَا ٥٥ بَعْثُ عَلِيٍّ بَعْدَهُ لِيَهْدِمَا لِطَيِّيءٍ ، فَشَـنَّ غَـارَةً عَلَـيٰ حِلَّةِ آلِ حَاتِهُ ، حَتَّىٰ مَلَا وَخَرَّبَ ٱلْفُلْسَ جَمِيعاً ، وَغَنِمْ أَيْدِيَهُم سَبْياً وَشَاءً وَنعَم أَذْرَاعَهُ ثَلَاثَةً ، وَمِخْذَمَا مَعَ ٱلْيَمَانِي وَرَسُوبِ مغْنَمَا وَقَسَمَ ٱلسَّبْيَ ، وَآلَ حَاتِم عَزَلَهُمْ لِصَاحِب ٱلْمَرَاحِم قَامَتْ لَهُ سَفَّانَةٌ فَٱسْتَأْمَنَتْ مُحَمَّداً ، فَحِينَ مَنَّ أَسْلَمَتْ سَافَرَتِ ٱلشَّامَ إِلَىٰ عَدِيِّ بشَوْرهَ أُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ وَذَكَرَ ٱبْنُ سَعْدٍ: ٱنَّ ٱلْمُرْسَلَا فِي ٱلْبَعْثِ خَالِدٌ ، كَمَا قَدْ نَقَلَا فَبَعْثُـهُ عُكَّاشَـةَ بْـنَ مِحْصَـنِ ثَـانِيَـةً إِلَـى ٱلْجُبَـابِ مَـوْطِـن ٥٥ أَوْ بَيْنَ كُلْبِ وَيَنِي فَرَارَةِ ٧٦٠ لِغَطَفَانَ ، أَوْ بَلِي وَعُذْرَةٍ

(١) حِلَّة آل حاتم: منزلهم.

⁽٢) مخذم واليماني ورسوب : أسماء سيوف من سيوف النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

⁽٣) سفّانةً ـ بفتح السين وتشديد الفاء ، وبعد الألف نون مفتوحة ثم تاء التأنيث ـ وهي أخت حاتم بن عدي الطائي ، والسّفّانة في الأصل هي الدّرة .

⁽٤) بشورها : بإشارتها .

⁽٥) الجباب ـ بكسر الجيم ، وقيل : بضمها ، ثم موحدتين تحتيتين بينهما ألف ، ويقال : الجبابه (بالهاء) .

 ⁽٦) بلي وعذرة : قبيلتان من قضاعة ، وبلي : بفتح الموحدة وكسر اللام . وعذرة : بضم العين وسكون الذال المعجمة .

إِبْنَ ٱلْوَلِيدِ خَالِداً فِي فِئَةِ ٧٥ فَبَعْثُ اللَّهِ إِلَا أُكَيْدِرْ دُومَ اللَّهِ وَهْوَ يُويِدُ بَقَواً يَصَّيَّدُهُ وَقَالَ : يَا خَالِدُ سَوْفَ تَجدُهْ قُرُونُهَا حَائِطَهُ فِي لَيْكَةِ فَــأُرْسِلَــتْ بَقَــرُ وَحْـش حَكّــتِ شَـدَّتْ عَلَيْهِ خَيْلُهُ فَـاسْتَـأْسَـرَا نَشَّطَهُ ذَاكَ يَصِيدُ ٱلْبَقَرَا عَلَــىٰ رَقِيــتٍ وَدُرُوعِ صَــالِحَــهُ أَجَارَهُ خَالِدُ ، ثُمَّ صَالَحَهُ مَع رِمَاح وَجِمَالٍ ، وَرَحَلْ مَعْـهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ بَعْـدَ مَـا فَصَـلُ " أَوْ لِبَنِي ٱلْحَـارِثِ نَحْـوَ نَجْـرَاٰنْ ٨٥ فَبَعْثُهُ أَيْضًا إِلَىٰ عَبْدِ ٱلْمَدَانَ مَعْــهُ إِلَــى ٱلنَّبــيِّ حَتَّــىٰ وَصَلُــوا أَتَىاهُمُ ، فَأَسْلَمُوا ، وَأَقْبَلُوا وَهْ يَ بِلَادُ مَ ذُحِبٍ ، فَفَرَّقَنْ ٥٥ بَعْثُ عَلِيِّ بَعْدَهُ إِلَى ٱلْيَمَنْ وَوُلْدِهِم وَنَعَم وَشَاءِ ﴿٧٧٧ أَصْحَابَهُ جَاؤُوهُ بِٱلنِّسَاءِ ثُمَّ دَعَاهُمْ ، لَمْ يُجِيبُوا ، فَقَتَلْ مِنْهُمْ رَجَالاً نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلْ فَأَنْهَ زَمُوا ، فَكَفَّ ثُمَّ إِذْ دَعَا ثَانِيَةً ، أَجَابَ بَعْضٌ مُسْرِعَا خَمَّسَهَا لِلهِ ، ثُصمَّ قَسَمَا فَأَسْلَمُوا ، وَجَمَعَ ٱلْغَنَائِمَا

⁽١) أكيدر دومة : هو أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل .

⁽٢) يصَّيَّده : بفتح المثناة التحتية أوَّله ، وصاد وياء مشددتين .

⁽٣) بعد ما فصل: انفصل أمر الصلح.

⁽٤) المدان _ بفتح الميم بوزن سحاب _ : صنم بنجران .

⁽٥) نجران _ بفتح النون وسكون الجيم _ مدينة عامرة ، وهي إمارة مستقلة تقع في المنطقة الجنوبية للمملكة العربية السعودية ، وتتبعها عدة قرئ ومحافظات .

⁽٦) مَذْحج : بفتح الميم ، وسكون الذال المعجمة ، وكسر الحاء المهملة .

لَهُ إِلَىٰ عِيرِ قُريْشٍ فَهُدُوا لِأَهْلِ أَبْنَىٰ لَمْ يَرِمْ مَقَامَةٌ لِأَهْلِ أَبْنَىٰ لَمْ يَرِمْ مَقَامَةٌ رُدّة أُسَامَةٌ بِجَمْعِ عَسْكَرِه قَالِمَة أُسَامَةٌ بِجَمْعِ عَسْكَرِه قَالِمَة وَصَرَقا قَالِمُ وَاللَّهُ وَسَبَا وَحَرَّقَا عَنْ قَدْرِ مَا عَدَدْتُ مِنْهَا قَصَّرُوا عَنْ قَدْرِ مَا عَدَدْتُ مِنْهَا قَصَّرُوا بَلْ فَوْقَ سَبْعِينَ، وَفِي «ٱلْإِكْلِيلِ»: بَلْ فَوْقَ سَبْعِينَ، وَفِي «ٱلْإِكْلِيلِ»: وَلَي «ٱلْإِكْلِيلِ»:

بَعْثُ بَنِي عَبْسٍ ، وَكَانُوا وَفَدُوا وَفَدُوا وَفَدُوا وَفَدُوا وَضَدُ مَن بَعَثَهُ أُسَامَهُ أُسَامَهُ حَتَّىٰ قَضَى ٱلنَّبِيُّ قَبْلَ سَفَرِه بَعَثَهُ ٱلصِّدِيقُ حَتَّىٰ أَرْهَقَا بَعَثَهُ ٱلصِّدِيقُ حَتَّىٰ أَرْهَقَا وَاقِي عَدِّهَ اللَّعْثَرُ وَأَخْتَلَفُوا فِي عَدِّهَا ، فَٱلْأَكْثَرُ وَوَا فِي عَدِّهَا ، فَٱلْأَكْثَرُ وَالْمِئهُ وَلَا بُنِ نَصْرٍ عَالِمٍ جَلِيلِ وَلِا بُنِ نَصْرٍ عَالِمٍ جَلِيلِ وَلِا بُنِ نَصْرٍ عَالِمٍ جَلِيلِ وَلَا بُنعُونَ عَدُّهَا فَوْقَ ٱلْمِئه وَلَيلُونَ عَدُّهَا فَوْقَ ٱلْمِئه وَلَى الْمِئه وَ الْمِئه وَلَى الْمِئه وَي الْمُؤْمِنُ وَي الْمِئه وَي الْمُعُمُونُ وَي الْمِئه وَي الْمُؤْمِنُ وَيُعُمُونُ وَي الْمِئه وَي الْمُؤْمِنُ وَي الْمِئه وَي الْمُؤْمِنُ وَي الْمُؤْمِنُ وَي الْمِئه وَي الْمِئه وَي الْمُؤْمِنُ وَي الْمُؤْمِنُ وَي الْمُؤْمِنُ وَي الْمُؤْمِنِ وَي الْمُؤْمِنُ وَي الْمُؤْمِنُ وَي الْمُؤْمِنُ وَي الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَي الْمُؤْمِنُ وَي الْمُؤْمِنُ وَيُعُمُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَي الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَالْمُ

* * *

⁽١) عَبْس : بفتح العين وسكون الباء .

⁽٢) أبنىٰ ـ بضم الهمزة وسكون الموحَّدة التحتية ونون وألف مقصورة ـ : موضع بناحية البلقاء من الشام . لم يرم : لم يبرح .

 ⁽٣) في عدِّها: في عد البعوث والسرايا.

⁽٤) الإكليل: اسم كتاب للحاكم النيسابوري.

⁽٥) في هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عليَّ والجماعة سماعاً في السادس . كتبه مؤلفه) .

ذِكُرُكُتَّابِهِ صَلَّالُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَكَانَ حِينَا إِبْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَانَ وَاعِيَهُ عُمَــرُ ، عُثْمَــانٌ ، كَــذَا أُبَــيُّ كَــٰذَا شُــرَحْبيــلُ ٱمُّـــهُ حَسَنَــةُ كَذَا ٱبْنُ أَرْقَم بِغَيْرِ لَبْسِ مِنْهُم عَلَىٰ ذَا ٱلْعَدَدِ ٱلْمُبيَّن جَمْعاً كَثِيراً ، فَأَضْبِطَنْهُ وَٱحْصُرِ : وَٱبْنَ رَوَاحَةٍ ، وَجَهْماً فَٱضْمُمْ هُ وَ ٱبْنُ عَمْرِو ، وَكَذَا حُوَيْطِبَا إِبْنَ سَعِيدٍ ، وَأَبَا سُفْيَانَا ﴿٧٩٠ أَلْفَتْح ، مَعْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَهُ

كُتَّابُهُ ٱثْنَانِ وَأَرْبَعُونَا كَاتِبَهُ ، وَبَعْدَهُ مُعَاويَهُ كَـٰذَا أَبُـو بَكْـرِ ، كَـٰذَا عَلِـيُّ ، وَٱبْنُ سَعِيـدٍ خَـالِـدٌ ، حَنْظَلَــُةُ وَعَامِرٌ ، وَثَابِتُ بُنُ قَيْسٍ وَٱقْتَصَرَ ٱلْمِزِّيُّ مَعْ عَبْدِ ٱلْغَنِيْ وَزِدْتُ مِنْ مُفْتَرِقَاتِ ٱلسِّيَرِ طَلْحَةَ ، وَٱلزُّبَيْرَ ، وَٱبْنَ ٱلْحَضْرَمِي وَٱبْنَ ٱلْوَلِيدِ خَالِداً ، وَحَاطِبَا حُـذَيْفَةً ، بُـرَيْدَةً ، أَبَـانَـا كَذَا ٱبْنَهُ يَزِيدَ بَعْضَ مُسْلِمَهُ

⁽١) ذكر الحافظ مُغْلَطاي قبل المصنف في « الإشارة » اثنين وأربعين كاتباً ، وذكر فيهم سعد بن أبي وقاص ، والعلاء بن عقبة ، وجهيم بن الصلت بدل : جهيم بن عتبة .

⁽٢) أُبِي : هو ابن كعب .

⁽٣) حنظلة : هو ابن ربيع .

⁽٤) عامر: هو ابن فهيرة، مولىٰ أبي بكر رضي الله عنهما. ابن أرقم: هو عبد الله بن الأرقم القرشي.

⁽٥) ابن الحضرمي : هو العلاء بن الحضرمي . جهم : هو ابن سعد .

⁽٦) حذيفة : هو أبن اليمان . بريدة : هو ابن الحصيب الأسلمي .

عَمْرُو هُو اَبْنُ الْعَاصِ ، مَعْ مُغِيرةِ كَذَا السِّجِلُ ، مَعْ أَبِي سَلَمَ ﴿ كَذَا أَبُ وَ أَبُ وَ الدَّوْسِيُ كَذَا أَبُ وَ أَيُ وَ الدَّوْسِيُ كَذَا أَبُ وَ أَيْ سَلُولَ الْمُهْتَدِيّ وَابْنَ أَبِي الْأَرْقَ مِ أَرْقَ مَ أَعْدُدِ فِيهِمْ ، كَذَاكَ آبْنَ سَلُولَ الْمُهْتَدِيّ كَذَا أَبْنَ نَلُولَ الْمُهْتَدِيّ كَذَا أَبْنَ زَيْدٍ وَاسْمُ هُ عَبْدُ الله وَ الْجَدُّ عَبْدُ رَبِّهِ بِلَا أَشْتِبَاهُ عَبْدُ الله وَ أَنْ مَنْ مَنْ مَنْ وَالْجَدُ عَبْدُ الله وَ أَنْ الله وَ الْعَلَا الله وَ الْعَلَا الله وَ الله وَالله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَالله وَ

فقد تصدى ابن جريرالطبري في «تفسيره» (10/10) للإنكار على الحديث الوارد في تفسير السجل بأنه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وقال : (لا يعرف في الصحابة أحد اسمه السجل ، وكتّاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم معروفون ، وليس فيهم أحد اسمه السجل) ، وما يروى في هلذا الباب عن ابن عباس قال : السجل كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن كثير في «تفسيره» (10/100) : (صرح جماعة من الحفاظ بوضعه وإن كان في « سنن أبي داوود » منهم : شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي) ، وقد نقل ابن القيم عن شيخه ابن تيمية في حواشيه على « تهذيب المنذري للسنن » (10/100) وضعه .

لئكن الحافظ في « الإصابة » (٢/ ١٥) ترجم للسجل بين الصحابة ، وذكر الحديث وصحح إسناده من طريق الخطيب في « تاريخه » وابن منده في « المعرفة » وقال : (فهلذا الحديث صحيح بهلذه الطرق ، وغفل من زعم أنه موضوع) ثم ذكر بعده _ لأمانته وإنصافه _ ما يعارضه فقال : (نعم ؛ ورد ما يخالفه . . .) وذكره .

والحديث رواه أيضاً النسائي في «السنن الكبرى» (١١٣٣٥) ، وعزاه الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (١١/ ٣٨٤) لابن منده وابن مردويه من رواية ابن عمر رضي الله عنهما. والله أعلم.

(٢) ابن سلول : يعني عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول .

⁽١) مغيرة : هو ابن شعبة الثقفي ، وأبو سلمة : هو عبد الله بن عبد الأسد المخزومي. وقوله : (كذا السجل) ميلٌ منه رحمه الله إثبات وجود كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم اسمه السجل ، وهي مسألة كثر الكلام فيها بين العلماء المتقدمين :

⁽٣) في هامش (أ) أُثبت هاذا البيت وكتب بعده : (أُلحق من المسوَّدة في شعبان سنة ثلاث وتسعين) أي : وسبع مئة .

إِبْنَ أَبِي سَرْحٍ ، مَعَ ٱبْنِ خَطَلِ وَآخَـرٌ أُبْهِـمَ ، لَـمْ يُسَـمَّ لِـيْ وَلَمْ يَعُدْ مِنْهُمْ إِلَى ٱلدِّينِ سِوَىٰ إِبْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَبَاقِيهِمْ غَوَىٰ وَلَمْ يَعُدْ مِنْهُمْ إِلَى ٱلدِّينِ سِوَىٰ إِبْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَبَاقِيهِمْ غَوَىٰ

(۱) ابن أبي سرح: هو عبد الله بن أبي سرح. ابن خطل: اسمه عبد العزىٰ ، فلما أسلم. . سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبدَ الله .

ذِكُرُرُسُ لِهِ إِلَى ٱلْمُلُوكِ صَلَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

••• أُوَّلُ مَ نُ أَرْسَلَ هُ ٱلنَّبِيُّ لِمَلِكِ : عَمْـرُو هُــوَ ٱلضَّمْـرِيُّ نَـزَلَ عَـنْ فِـرَاشـهِ فَـأَسْلَمَـا إِلَيْهِ فِهِ سَفِينتَيْن طُرًا لَهُ وَمَهْرُها ٱلنَّجَاشِي بَذَكَهُ وَهْوَ هِرَقْلٌ ، فَعَصَىٰ وَٱسْتَكْبَرَا فَمَازَّقَ ٱلْكِتَابَ بَغْياً نُكْرَا فَقَالَ خَيْراً ، وَدَنَا لَمْ يُولِس وَأُخْتَهَا سِيرِينَ ، مَعْ هَدِيَّهْ وَطُرَفٍ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَنْهَا ٱلْعَسَلْ

إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَلَمَّا قَدِمَا وَأَرْكَبَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلْبَحْرَا زَوَّجَهُ رَمْلَةً عَمْرُو قَبلَهُ وَدَحْيَةً أَرْسَلَهُ لِقَيْصَ رَا وَٱبْنُ حُذَافَةٍ مَضَى لِكِسْرَىٰ وَحَاطِباً أَرْسَلَ لِلْمُقَوْقِس أَهْدَىٰ لَهُ مَاريَةَ ٱلْقِبْطِيَّةُ مِنْ ذَهَبٍ وَقَدَح وَمِنْ عَسَلْ

أُمَّ حَبيبَةٍ فَاعْطَى ٱلْمَهْرَا وَزَوَّجَ ٱلْوَكِيلِ عَنْهُ عَمْرًا وقوله: (مهرها) وهو أربعة آلاف درهم. رملة: هي أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان.

⁽١) عمرو: هو ابن أمية الضمرى.

⁽٢) وفي رواية أخرىٰ في (أ) :

⁽٣) دحية : هو ابن خليفة الكلبي .

⁽٤) قوله : (فقال خيراً) أي قال : ننظر في أمر هاذا الرجل ؛ إنه لا يأمر بمرهوب ، ولا ينهي عن مرغوب فيه ، و(حاطباً) هو ابن أبي بلتعة ، وقوله : (دنا) أي : قرب من الإسلام ولم

⁽٥) بنها : بلدة معروفة في مصر تمتاز بعسلها الفائق . الطرف ـ جمع طرفة ـ : وهو ما يستملح .

وَأَرْسَلَ ٱبْنَ ٱلْعَاصِ حَتَّىٰ أَدَّىٰ فَأَسْلَمَا ، وَصَـدَّقَا ، وَخَلَّيَا وَأَرْسَلَ ٱلسَّلِيطَ لِلْيَمَامَةِ وَأَكْرَمَ ٱلرَّسُولَ إِذْ أَنْزَلَهُ وَسَالَ أَنْ يُجْعَلَ بَعْضُ ٱلْأَمْرِ كَـذَا شُجَاعُ ٱلْأَسَـدِيُّ يَلْقَـىٰ رَمَى ٱلْكِتَابَ قَالَ: إِنِّي سَائِرُ وَقِيلَ : بَـلْ أَرْسَلَـهُ لِجَبَلَـهُ أَلْمُلْكُ ، ثُمَّ فِي زَمَانِ عُمَرًا وَٱبْنَ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلْمُهَاجِرَا عَبْدُ كُلُلْ أَبُهُ ، فَرَدَّدَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ مُسْلِماً ، فَاعْتَنَقَهُ وَأَرْسَلَ ٱلْعَلَا ؛ أَي : ٱبْنَ ٱلْحَضْرَمِي

كِتَابَهُ إِلَى ٱبْنَى ٱلْجُلَنْدَىٰ مَا بَيْنَ عَمْرو وَٱلزَّكَاةِ ، هُـدِيَا ﴿٨١٠ لِهُ وْذَةٍ مَلْكِ بَنِي حَنِيفَ قَ وَقَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا يَدْعُو لَهُ لَهُ ، فَلَمْ يُعْطَ ، قَضَىٰ فِي ٱلْكُفْرِ أَلْحَارِثَ ٱلْغَسَّانِ مَلْكَ ٱلْبَلْقَا إلَيْهِ ، رَدَّهُ هِرَقْلُ قَيْصَرُ فَقَارَبَ ٱلْأَمْرَ ، وَلَلْكِنْ شَغَلَهُ أَسْلَمَ ، ثُمَّ ٱرْتَكَ حَتَّىٰ كَفَرَا أَرْسَلَـهُ لِحَـارثِ بْـنِ حِمْيَـرَا أَنْظُرُ فِي أَمْرِي ، وَبَعْدُ وَفَدَا وَفَرَشَ ٱلرِّدَا لَـهُ وَوَمَّقَـنُهُ ﴿٨٢٠ لِمُنْذِرِ وَهُوَ ٱبْنُ سَاوَى ٱلدَّارِمِيْ

⁽١) الجلندي _ بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال مقصوراً _ وابني الجلندي هما: جيفر وعبد.

⁽٢) في هامش (ب): (في «سيرة أبي الفتح اليعمري»: إلىٰ ثمامة بن أثال وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة). واليمامة في الأصل: بلدة في نجد، وقد دخلت الآن في مدينة الرياض، معروفة بحى اليمامة.

⁽٣) قضيٰ : مات .

⁽٤) جبلة _ بالتحريك _ هو جبلة بن الأيهم الغساني ، آخر ملوك بني غسان .

⁽٥) وَمَّقَه : تودَّد له .

⁽٦) ابن ساوى : بفتح السين المهملة والواو ، وقيل : بكسرها .

فَانْقَادَ مُنْذِرٌ لِخَيْرِ مِلَّةِ فِي عَام تِسْعَةٍ ، خِلَافاً قَدْ حَكُوْا مُوسَىٰ إِلَىٰ مَخَالِفٍ فَٱقْتَرَبَا وَبَشِّــرًا طَــوْعـــاً وَلَا تُنَفِّــرَا وَنَحْوَ ذِي عَمْرِو ، وَنِعْمَ ٱلدَّاعِي فَ أَسْلَمَ اللهِ بِ ٱسْتِسْ لَام فَلَمْ يَؤُبُ عَنْ كِنْبِهِ وَلَزمَهُ ثَانِيَةً ، فَلَمْ يَكُنْ بِٱلتَّائِب إِلَىٰ بَنِي عَبْدِ كُلَالٍ قَبلَا نُعَيْمٌ ٱلْحَارِثُ مَسْرُوحٌ هُمَ لِعِدَّةٍ ، لَمْ يُسْمَ مَنْ بِهَا ذَهَبْ أَفْلَحَ إِذْ أَقَرَّ بِالْإِسْلَام كَذَا لِمَعْدِي كَربَ ٱلْمُشْتَهر كَذَا لِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ حَدْسٍ عَرَبْ

كَانَ مَعَ ٱلْعَلَا أَبُو هُرَيْرَةِ وَوَفَدَ ٱلْمُنْذِرُ عَامَ ٱلْفَتْحِ ؛ أَوْ كَـذَاكَ قَـدْ أَرْسَـلْ مُعَـاذاً وَأَبَـا وَقَالَ : يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا كَــذَا جَـرِيــراً نَحْــوَ ذِي ٱلْكَــلاع دَعَاهُمَا لِمِلَّةِ ٱلْإِسْلَام وَعَمْراً ٱلضَّمْرِي إِلَىٰ مُسَيْلِمَهُ أَرْسَلْ لَهُ كِتَابَهُ مَعْ سَائِبٍ ٨٣٠ وَبَعْدَهُ عَيَّاشًا أَيْضًا أَرْسَلَا كُلُّهُ مُ كِتَابَهُ ، وَأَسْلَمُ وا وَأَرْسَلَ ٱلنَّبِيُّ أَيْضًا إِذْ كَتَبْ لِفَــرُورَةَ بْــنِ عَمْــرِو ٱلْجُــذَامِــي وَلِبَنِي عَمْرِو وَهُـمْ مِـنْ حِمْيَـرِ وَلِأَسَاقِفٍ بِنَجْرَانٍ كَتَبْ

⁽١) مخالف ـ بفتح الميم وخاء معجمة _ جمع مخلاف : وهو الناحية أو الأقليم أو المنطقة .

⁽٢) قوله : (جريراً) هو جرير بن عبد الله البجلي .

⁽٣) لم يؤب : لم يرجع .

⁽٤) قوله : (سائب) هو ابن العوام أخو الزبير .

⁽٥) قوله : (عياشاً) هو عياش بن أبي ربيعة المخزومي .

⁽٦) حدس _ بفتح الدال _ : قبيلة عربية ، وسكنت الدال للوزن .

وَٱبْنِ ضِمَادٍ خَالِدِ ٱلْأَزْدِيِّ وَلِأَبْنِ حَزْمٍ عَمْرٍ و ٱلرَّضِيِّ وَالْبُنِ ضَادٍ مَا ذَهَبَا وَلِأَخِدِ مَا ذَهَبَا وَلِيَزِيدَ بُنِ ٱلطُّفَيْلِ ٱلْحَارِثِي وَلِيَنِي زِيَادٍ بُنِ ٱلْحَارِثِ

^{* * *}

⁽١) قال المناوي في « العجالة السنية » (ص٣١٦) : (وكتب لنعيم بن أوس الداري بأن له حَبْرَىٰ ـ كفعلیٰ ـ قرية بين وادي القریٰ والشام ، وهاذا الاقتطاع عند أولاده قرناً بعد قرن ما ذهب منهم إلى الآن) .

وفي هامش (أ): (بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر الحسين قراءة في الثالث علىٰ مؤلفه والجماعة سماعاً في مسجد المدينة الشريف).

ذِكُو أَوْلَادِهِ صَلَّالُلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَلْقَاسِمُ ٱلَّذِي بِهِ يَكُنُونَا كَانَ لَـهُ ثَـلَاثَـةٌ بَنُـونَـا وَٱلطَّيِّبُ ٱلطَّاهِرُ وَهُـوَ وَاحِدْ ٨٤٠ بمَكَّةٍ قَبْلُ ٱلنُّبُوَّةِ وُلِدُ وَهْوَ ٱلصَّحِيحُ ، وَٱسْمُهُ عَبْدُ ٱللهُ وَقِيلَ : بَلْ هَلْذَانِ فَٱبْنَانِ سِوَاهْ عَاشَ بِهَا عَاماً وَنِصْفَ سَنَةِ وَٱلثَّالِثُ ٱبْرَاهِيمُ بِٱلْمَدِينَةِ سَنَـةَ عَشْرِ ، فَرَطْاً لَـهُ رضَـا وَقِيلَ : مَعْ نُقْصَانِ شَهْرِ ، وَقَضَىٰ وَعِدَّةُ ٱلْأَوْلَادِ مِنْ نِسْوَانِ وَمَاتَ قَاسِمٌ لَـهُ عَامَانِ أَرْبَعَةٌ: فَاطِمَةُ ٱلْبَرُولُ زَوَّجَهَا عَلِيّاً ٱلسرَّسُولُ إِبْنَ ٱلرَّبِيعِ وَافِياً ذَا إِخْلَاصْ وَزَيْنَبٌ زَوَّجَهَا أَبَا ٱلْعَاصْ بـــوَعْـــدِهِ ، وَزَوَّجَ ٱثْنَتَيْـــنِ تَعَاقُباً عُثْمَانَ ذَا ٱلنُّورَيْن رُقَيَّـــةً وَأُمَّ كُلْثُـــوم تَلِــــي وَنِعْمَ ذَاكَ ٱلصِّهْرُ عُثْمَانُ ٱلْوَلِي وَجُمْلَةُ ٱلْأَوْلَادِ مِنْ خَدِيجَةِ لَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ مِن مَاريةِ إِلَّا ٱلْبَتُــولُ طَــابَ أُمّـــاً وَأَبَـــا ١٥٠٠ وَلَيْسَ فِي بَنَاتِهِ مَنْ أَعْقَبَا

⁽١) فرطاً : سابقاً .

⁽٢) من أعقبا: كانت لها ذرية .

⁽٣) في هامش (أ) : (بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءةً علىٰ ناظمه والجماعة سماعاً في الثالث بالروضة الشريفة) .

ذَكُ أُعُمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَدْ أَسْلَمَا وَأُرْغِمَ ٱلْخَنَّاسُ أُمُّ حَكِيهِ ، بَرَّةٌ ، أُمَيْمَةُ قِيلَ: وَمَعْ أَرْوَىٰ وَمَعْ عَاتِكَةِ

أَعْمَامُهُ: حَمْزَةُ، وَٱلْعَبَّاسُ زُبَيْـرٌ، ٱلْحَـارِثُ، جَحْـلٌ، قُثَـمُ، ضِــرَارٌ، ٱلْغَيْــدَاقُ، وَٱلْمُقَــوَّمُ عَبْدُ مَنَافٌ ، مَعَ عَبْدِ ٱلْكَعْبَهُ كَذَا أَبُو لَهَبِ ٱرْدَىٰ كَسْبَهُ عَمَّاتُهُ: صَفِيَّةٌ، عَاتِكَةُ أَرْوَىٰ ، وَلَمْ يُسْلِمْ سِوَىٰ صَفِيَّةِ

⁽١) كذا هو في النسخ ، وقيل : هو بحاء مهملة ثم جيم، واسمه المغيرة. انظر «توضيح المشتبه» (127) ، و « تهذيب الأسماء واللغات » (127) ، و « الصرح الممرد » (127) .

⁽٢) الغيداق _ بفتح الغين المعجمة _ واسمه مصعب ، وقيل : نوفل ، وسمى بالغيداق ؛ لأنه كان أجود قريش وأكثرها طعاماً ومالًا . المقوّم : بفتح الواو وكسرها مشددة .

⁽٣) قوله : (عبد مناف) هو أبو طالب الذي كفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

⁽٤) أبو لهب : اسمه عبد العزيٰ ، وقوله : (أرديٰ كسبه) أي : أهلك ماله وولده فلم ينفعاه .

ۮؙ۬ڴۯٲۯ۬ۅٙٳڂؚێۅ ڝٙٳٞڷڷؗڎؙڡؘڵؽۅۅؘڛڵؖۄ

ثِنتًا أَوِ آحْدَىٰ عَشْرَةٍ خُلْفٌ نُقِلْ ثُمِّلَةً الصِّدِيقَةُ الصِّدِيقَةُ الصِّدِيقَةُ الصِّدِيقَةُ الصِّدِيقَةُ الصِّدِيقَةُ الصِّدِيقَةُ الصِّدِيقَةُ الْمَائِنَةُ جَحْشٍ زَيْنَبُ الْمُكَرَّمَةُ فَابْنَةُ الْمُسْبِيَّةُ الْمَسْبِيَّةُ الْمَسْبِيَّةُ الْمَسْبِيَّةُ الْمَسْبِيَةِ مَا رَيْحَانَةُ الْمَسْبِيَةِ الْمَسْبِيَةِ الْمَسْبِيَةِ مَا رَيْحَانَةُ الْمَسْبِيَةِ الْمَسْبِيقِةُ الْمَسْبِيقِةِ الْمَسْبِيقِةِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُسْلِكُ اللَّهُ اللْمُعُلِيْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعُلِيْ الْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنَالَةُ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْمُولُولُولُول

زَوْجَاتُهُ ٱللَّاتِي بِهِنَّ قَدْ دَخَلْ خَدِيجَةُ ٱلْأُولَى تَلِيهَا سَوْدَةً ، فَحَفْصَةُ ، وَقِيلَ : قَبْلَ سَوْدَةٍ ، فَحَفْصَةُ ، فَبَعْدَهَا هِنْدُ ؛ أَي : ٱمُّ سَلَمَهُ فَبَعْدَهَا هِنْدُ ؛ أَي : ٱمُّ سَلَمَهُ وَقِيلَ : بَلْ مِلْكُ يَمِينٍ فَقَطُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَهْيَ رَمْلَةُ فِي رَمْلَةُ مِنْ بَعْدِهَا ، فَبَعْدَهَا مَيْمُونَهُ وَٱبْنُ ٱلْمُثَنَىٰ مَعْمَرٌ قَدْ أَدْخَلَا وَابْنُ ٱلْمُثَنَىٰ مَعْمَرٌ قَدْ أَدْخَلَا وَابْنُ ٱلْمُثَنَىٰ مَعْمَرٌ قَدْ أَدْخَلَا

(١) فائدة : نظم بعضهم ضابطاً لأسماء زوجاته صلى الله عليه وآله وسلم على ترتيب دخوله بهن بأول حرف من كل كلمة من قوله :

خليلي سبا عقلي حـ لا زيـن هـالـة زهـا جفنهـا رمـزاً صحيحـاً مهـذبـا (٢) قول المُصنّف: (وابن المثنى معمر . . .) إلخ يشير به إلى ما ذكر عن أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ثماني عشرة إمرأة، وذكر منهن فاطمة بنت شريح، وسنا بنت أسماء السُّلمية ، وذكر المقريزي في «الإمتاع» (٦/ ٩٣): أنَّ زواجه صلى الله عليه وسلم من فاطمة بنت شريح كان بعد زواجه من السيدة صفية بنت حييّ ، وكذا نقل الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٥٤) ، وذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣٧٠) كلام ابن المثنىٰ ، وسبقهم في نقل كلام أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ البيهقي في « دلائل النبوة » (٧/ ٢٨٨) .

بِنْتَ شُرَيْحٍ وَٱسْمُهَا فَاطِمَةُ وَلَـمْ أَجِدْ مَنْ جَمَعَ ٱلصَّحَابَةُ وَعَلَّهَا ٱلَّتِهِ الْسَعَاذَتْ مِنْهُ وَعَلَّهَا ٱلَّتِهِ السَّعَاذَتْ مِنْهُ وَعَيْرُ مَنْ بَنَى بِهَا ، أَوْ وَهَبَتْ وَلَـمْ يَقَعْ تَـزْوِيجُهَا ، فَٱلْعِـدَّةُ وَلَهُمَا ، فَٱلْعِـدَّةُ

عَرَّفَهَا بِأَنَّهَا ٱلْوَاهِبَةُ ذَكَرَهَا وَلَا بِه أُسْدِ ٱلْغَابَهُ " وَهْيَ ٱبْنَةُ ٱلضَّحَّاكِ بَانَتْ عَنْهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ نَفْسَهَا ، أَوْ خُطِبَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ نَفْسَهَا ، أَوْ خُطِبَتْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ بِخُلْفٍ أَثْبُوا

* * *

⁽۱) وقول المصنف: (ولم أجد من جمع...) إلخ.. لا يعني والله أعلم النّفي ، فغيرها ممن ذكرنا أنه صلى الله عليه وسلم تزوّج بهنّ لم يذكرن في كتاب "أسد الغابة"، وفي هذه المسألة خلافٌ كبير في ذكر العدد، أو الأسماء، توسع فيه كُتّاب السيرة النبوية الشريفة، فانظر مثلًا: "سبل الهدى والرشاد" (١٢/١٥).

وفي هامش (ب) : (« أسد الغابة » كتاب جليل في الصحابة ، لم أر في المطولات أجمع منه ، وقد اختصره الشيخ محيي الدين النووي ، ولم أره ، واختصره ابن سيد الناس ، وعندي منه نسخة ، وهو من جمع الإمام الحافظ العلامة عز الدين أبي الحسن علي بن الأثير أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، توفي في شعبان سنة ثلاثين وست مئة) .

⁽٢) في هامش (ب) : (هذا الكلام نقله أبو الفتح اليعمري في " سيرته " عن أبي محمد الدمياطي ، وقد قال الإمام ابن قيم الجوزية في " هدي النبي صلى الله عليه وسلم " : وأما من خطبها ولم يتزوجها ومن وهبت نفسها له ولم يتزوجها . فنحو أربع أو خمس ، وقال بعضهم : هن ثلاثون امرأة ، وأهل العلم بالسيرة وأحواله صلى الله عليه وسلم لا يعرفون هاذا ، بل ينكرونه ، والمعروف عندهم أنه بعث في الجونية ليتزوجها فدخل عليها ليخطبها ، فاستعاذت منه فأعاذها ولم يتزوجها ، وكذلك الكلبية ، وكذلك التي رأى بكشحها بياضاً فلم يدخل بها ، والتي وهبت نفسها له فزوجها غيره على سور من القرآن ، هاذا هو المحفوظ . اه وفي " الأحاديث المختارة " ما يشهد لهذا ؛ روى أنس أنه عليه السلام تزوج خمس عشرة امرأة ، ودخل منهن باثنتي عشرة ، ومات عن تسع ، كذا عزاه بعض مشايخي) .

ذِكُرُخُدَّامِهِ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ صَلَّ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وفي هامش (ب): (في «سيرة ابن سيد الناس»: والأسود بن مالك، وأخوه المحدرجان بن مالك، وجزء بن الحدرجان، ذكرهم ابن منده، فانظر في هاذا وفي نظم شيخنا، ففيه تباين واختلاف، والله أعلم، وكذا ذكر الذهبي في « تجريده »: الأسود، وأخاه الحدرجان، وجزء بن الحدرجان، والله أعلم، والظاهر أن جزء بن الحدرجان هاذا هو، والله أعلم، ولم

⁽۱) في هامش (ب): (سعد مولىٰ أبي بكر ، ويقال: سعيد ، روىٰ له من أصحاب الكتب ابن ماجه ، وروىٰ له أحمد في « المسند » ، نزل البصرة ، روىٰ عنه الحسن حديثين) .

⁽٢) ذو مخمر : وهو ابن أخي النجاشي ، أو ابن أخته .

⁽٣) ربيعة : هو ابن كعب الأسلمي ، وقوله : (ولليث نسبوا) أي : نسبوا بكيراً ؛ لأنه بكير بن شريح الليثي .

⁽٤) أربد : قيل : هو ابن حمير ، وقيل غيره .

⁽٥) أي : جسر بن الحدرجان أخي الأسود ، كان من خدام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ووهم المناوي هنا فقال في « العجالة السنية » (ص٣٢٧) : (وابن أخيه الحدرجان بن مالك ، وقيل : إنما هو أخوه) ، والصواب : أن الحدرجان هو أخو الأسود قولاً واحداً ، ولم يقل أحد بغير ذلك ، أما قول المصنف (جسر) . . فلم نجد من سماه بذلك ؛ فقد ورد في « أسد الغابة » بغير ذلك ، أما قول المصنف (جسر) . . فلم نجد من سماه بذلك ؛ وغيرها من المراجع أن (٢٨١/١) و « الإشارة » (ص٣٦٤) ، و « الإصابة » (١/ ٢٣٥) ، وغيرها من المراجع أن اسمه جزء ، والله أعلم .

أر أحداً في الصحابة اسمه جسر في « تجريد الذهبي » ، وهو أجمع كتاب رأيته فيهم ، والله أعلم ، للكن لم يبين في واحد منهم أنه من الخدام ، بل ذكر الثلاثة في الصحابة فقط ، ومغلطاي ذكر الأسود بن مالك وجزءاً في الخدم ولم يذكر منهم الحدرجان ، فإن لم يكن جسراً ، بل هو جزء . . فينبغي أن يقال :

وابن أخيه الحدرجان جزء له بخدام الرسول عزو وعلى ما قاله ابن سيد الناس والذهبي. . فينبغي أن يقال بعد البيت الذي آخره «الأسود»:

مع الحدرجان جزء له بخدام النبي عزو والله أعلم).

(١) أيمن : هو أيمن ابن أم أيمن . ثعلبة : هو ابن عبد الرحمن الأنصاري .

- (٢) في هامش (ب) : (قال الذهبي في « تجريده » : نعيم بن ربيعة بن كعب ، وصوابه : نعيم عن ربيعة كما تقدم . اهـ ، ولم أره فيما تقدم من كلامه ، ولعله يشير بذلك إلى أن نعيماً هاذا هو نعيم المجمر ؛ فإنه روى عن ربيعة بن كعب الأسلمي ، وقد ذكر الذهبي شخصاً يقال له : ربيعة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه أبو عمران الجوني ، له في « معجم ابن قانع » اهـ) .
 - (٣) أبو السمح : قيل : اسمه إياد . أبو الحمراء : هو هلال بن الحارث .
- (٤) في هامش (ب): (قوله: «مارية اثنتان» يعني مارية جدة المثنىٰ بن صالح، لها حديث عند الكوفيين، والثانية مارية أم الرباب، لها حديث عند البصريين، ذكرهما ابن عبد البر وذكر حديثيهما، وقال في الثانية: لا أدري أهي التي قبلها أم لا ؟! قال الذهبي في «تجريده» في التي حديثها عند الكوفيين: والظاهر: أنها التي قبلها، يعني مارية أم الرباب، وقال في أم الرباب: لعلها التي قبلها التي قبلها، رضي الله عنهما).

صَفِيَّةٌ ، وَخَوْلَةٌ ، خَضِرَةً سَلْمَلَ ، وَأُمُّ أَيْمَنِ بَرَكَةُ صَفِيَّةٌ ، وَأَمُّ أَيْمَنِ بَركَةُ وَأَمُّ عَبَّاسٍ ، كَذَا مَيْمُونَةُ وَفِي ٱلْمَوَالِي ذُكِرَتْ ذِي ٱلْخَمْسَةُ مِنْهُ وَفِي ٱلْمَوَالِي ذُكِرَتْ ذِي ٱلْخَمْسَةُ

* * *

⁽١) أم عباس : كذا بخط المصنف بالباء الموحدة والسين المهملة ، وهي في (هـ) وعند ابن عبد البر في « أسد الغابة » (٦٠٦/٥) ، وابن حجر في « أسد الغابة » (٢٠٦/٥) ، وابن حجر في « الإصابة » (٤٥٩/٤) : أم عياش بالياء المثناة التحتية والشين المعجمة ، والله أعلم .

ذِكُرُمُوَالِيهِ صَلِّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنسَدةٌ ، وَصَالِحٌ شُقْرانُ أَوْ أَوْسٌ ٱسْمَاهُ بِهِ أَبُو نُعَيمْ كَذَا أَبُو رَافِعَ وَهْوَ أَسْلَمُ أَوْ هُرْمُنٌ يَنِيدُ خُلْفٌ ثَابِتُ وَوَاقِدٌ ، سَفِينَدةٌ ، فَسزَارَةُ مَوْلاهُ أَوْ ذَكْوانُ أَوْ مَرْوَانُ حُنيْنُ ، مَأْبُورٌ ، كَذَا عُبيْدُ مَع أَبِي ضُمَيْرةٍ سَعِيدِ زَيْدٌ، أُسَامَةُ ٱبْنُهُ، ثَوْبَانُ كَذَا أَبُو كَبْشَةَ وَٱسْمُهُ سُلَيمْ كَذَا رَبَاحٌ، وَيَسَارٌ، مِدْعَمُ وَقِيلَ: إِبْرَاهِيمُ أَوْ فَشَابِتُ وَرَافِعٌ، كِرْكِرَةٌ، فَضَالَةُ طَهْمَانُ أَوْ كَيْسَانُ أَوْ مِهْرَانُ جَدُّ هِلَالِ بْنِ يَسَارٍ زَيْدُ أَبُو عَسِيبٍ، وَأَبُو عُبَيْدِ

⁽١) قوله: (خلف ثابت) أي: خلاف كثير في اسم أبي رافع، فقد ذكر له الحافظ في « الإصابة » (٢٨/٤) عشرة أسماء ، وأسلم هو ما رجحه ابن عبد البر ويحيي بن معين ، والله أعلم .

⁽٣) قال المناوي في « العجالة السنية » (ص٣٢) : (هذه الأسماء الخمسة علم شخص وقع في تعيين اسمه خلاف فقيل كذا وقيل كذا) وقد ترجم له الحافظ في « الإصابة » (١/ ٤٧١) باسم ذكوان ، وذكر له أسماء أخرى ، والله أعلم .

⁽٤) أبو عسيب ، واسمه : أحمر أو مرة .

وَمِـنْ مَـوَالِيـهِ أَبُـو مُـوَيْهبَــهُ حَازُوا بِهِ فَخْراً عَلِيَّ ٱلْمَرْتَبَهُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِمُ عَبْدُ ٱلْغَنِي ٨٩٠ وَكُـلُّ مَـنْ سُمِّـيَ فِيهَـا أَوْ كُنِـي وَزَادَ بَعْضُهُم عَلَيْهِ فِي ٱلْعَدَدُ تِسْعَاً وَأَرْبَعِينَ كُلُّ قَدْ وَرَدْ أَفْلَحُ ، مَعْ أَنْجَشَةٍ ، وَأَسْلَمُ أَيْمَنُ ، بَاذَامٌ ، وَبَدْرٌ ، حَاتِمُ دَوْسٌ ، قَفِيـزٌ ، سَـابِـقٌ ، رُوَيْفِـعُ سَعِيدٌ ٱثْنَانِ ، عُبَيدٌ ، رَافِعُ سَنْدَرُ ، سَالِمٌ ، كُرَيْبٌ ، غَيْلَانْ كَذَا عُبَيْدُ ٱللهِ ، سَعْدٌ ، سَلْمَانْ مَكْحُولُ ، نَافِعٌ ، نُفَيْعٌ ، وَرْدَانْ مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَلِنْ هُرْمُزُ ، وَاقِدٌ ، يَسَارٌ ، شَمْعُونْ ضُمَيْرَةٌ ، فَضَالَةٌ ، وَعَمْرُونْ كَــذَا نُبَيْــةٌ ، وَنَبيــلٌ ، وَهِـــلَاْلُ كَــذَا أَبُــو رَافِـع ٱخَــرٌ يُقَــالْ أَبُو ٱلْبَشِيرِ، وَأَبُو أُثَيْلَةٍ أَبُو لَقِيطٍ ، وَأَبُو صَفِيَّةٍ

⁽١) مويهبة : ويقال فيه: أبو موهبة وأبو موهوبة، وانظر «الفخر المتوالي» للسخاوي (ص ٦٨).

⁽٢) أي : الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي الدمشقي صاحب « الكمال في أسماء الرجال » وذكر ذلك في « سيرته » ، انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (٤٤٣/٢١) .

⁽٣) أسلم بن عبيد أو ابن عبيدة ، وهو غير أبي رافع المتقدم ذكره .

⁽٤) قوله : (سعيد اثنان) سعيد بن زيد ، ذكره الدمياطي ، وسعيد بن كندة ، ذكره ابن الجوزي ، ذكر ذكر المناوي في « العجالة السنية » (ص٣٢٥) .

⁽٥) نفيع : وهو أبو بكرة نفيع بن الحارث .

⁽٦) يسار: هو يسار بن زيد. شمعون: قال الحافظ في «الإصابة» (١٥٣/٢): (شمغون بمعجمتين، ويقال: بمهملتين ـ سمعون ـ وبمعجمة وعين مهملة: شمعون).

⁽٧) هو ابن الحارث ، ويقال : ابن ظفر .

⁽٨) أبو البشير : بفتح الموحدة وكسر المعجمة . أبو أثيلة : بالتصغير .

مَعَ أَبِي هِنْدٍ ؛ أَي : ٱلْحَجَّامِ
كَذَا أَبُو سَلْمَىٰ ، مَعَ ٱبِي قَيْلَةٍ
فِيمَا مَضَىٰ رَضُونَٰ ، كَذَا أُمَيْمَةُ
كَذَا أُمَيْمَةُ
كَذَاكَ قَيْسَرُ ٱخْتُهَا مَارِيَةُ
تَيْنِ مِنَ ٱلْخُدَّام فِيمَا قَدْ نَقَلْ

كَذَا أَبُو ٱلْحَمْرَا ، أَبُو سَلَامِ
كَذَا أَبُو ٱلْيُسْرِ ، أَبُو لُبَابَةِ
أَمَّا ٱلْإِمَاءُ فَذُكِرْنَ خَمْسَةُ
رُبَيْحَاةٌ ، رَزِيْنَةٌ ، رُكَانَةُ
مَيْمُونَةُ ٱثْنَتَانِ ، وَٱلْبَعْضُ جَعَلْ

* * *

⁽١) أبو سلام _ بتشديد اللام _ واسمه حريث .

⁽٢) أبو اليسر: بضم التحتية ، قيل: اسمه كعب بن عمرو. أبو قيلة: بفتح القاف وسكون المثناة التحتية.

⁽٣) رضويٰ : بفتح الراء والواو .

⁽٤) ربيحة : بالتصغير والمهملة .

⁽٥) ذكرها الحافظ مغلطاي في « الإشارة » (ص٣٨١) بلفظ : (قيصر) .

⁽٦) قوله : (ميمونة اثنتان) قال المناوي في « العجالة السنية » (ص٣٢٦) : (ميمونة بنت سعد المذكورة في خدامه ، وميمونة بنت أبي عسيب) .

ُذِكُواً فَنُ رَاسِنِهِ صَالِّ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَكْبٌ ، لِزَازٌ ، ظَرِبٌ ، وَسَبْحَةُ مُرْتَجِزٌ ، وَرُدٌ ، لَحِيفٌ ، سَبْعَةُ وَلَيْسَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مِنْ خُلْفِ وَٱلْخُلْفُ فِي مُلَاوِحٍ ، وَٱلطِّرُفِ وَلَيْسَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مِنْ خُلْفِ مِرْوَاحُ ، بَحْرٌ ، أَدْهَمٌ ، نَجِيبُ كَذَاكَ ضَرْسٌ ، وَشَحَا ، مَنْدُوبُ مِرْوَاحُ ، بَحْرٌ ، أَدْهَمٌ ، نَجِيبُ أَبْلَقُ ، مَعْ مُرْتَجِلٍ ، مَعْ يَعْسُوبْ سِرْحَانُ ، ذُو ٱلْعُقَّالِ ، سِجْلٌ ، يَعْبُوبْ أَبْلَقُ ، مَعْ مُرْتَجِلٍ ، مَعْ يَعْسُوبْ سِرْحَانُ ، ذُو ٱلْعُقَّالِ ، سِجْلٌ ، يَعْبُوبْ

* * *

⁽۱) سكب _ بفتح فسكون _ وهو أول فرس ملكه ، سمي به لسرعة جريه . لزاز _ بكسر اللام وزاي _ قال السهيلي : (معناه : لا يسابق شيئاً إلا لزه ؛ أي : أثبته) . ظرب : بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء ، ويقال : بكسر أوله وسكون الراء . سبحة : بفتح السين المهملة وسكون الموحدة وحاء مهملة . مرتجز _ بكسر الجيم _ سمي به لحسن صهيله كأنه ينشد رجزاً . لحيف : بفتح اللام ، وقيل : بضمّها .

⁽٢) ملاوح: بضم الميم وكسر الواو. الطرف: بكسر الطاء المهملة وسكون الراء بعدها فاء.

⁽٣) في هامش (ب) : (صوابه : ضريس ، كذا ذُكر في أفراسه ، وكذا هو في نسخة) .

⁽٤) ضرس: بفتح الضاد المعجمة. شحا: بفتح الشين المعجمة وحاء مهملة. مراوح: بكسر الميم. وفي هامش (ب): (قال ابن سيد الناس في «سيرته»: والشحا من قولهم: فرس بعيد الشحوة؛ أي: بعيد الخطوة).

⁽٥) مرتجل : بكسر الجيم . سرحان : بكسر المهملة وسكون الراء . سجل : بكسر السين وسكون الجيم . وفي هامش (ب) : (العقال بضم العين المهملة ، وبعضهم يشدد قافه وهو : ظلع في قوائم الدواب) . وفي هامشها أيضاً : (ذكر أبو الفتح في أفراسه المختلف فيها : ذا اللمة) .

ذِكُرُ بغِ الهِ وَجَمِيْرِهِ مَا لَهُ وَكَرُبغِ اللهِ وَجَمِيْرِهِ مَا لَمُ مَا لَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دُلْدُلُ ، مَعْ فِضَّة ، وَٱلْأَيْلِيَّةُ
وَجَاءَ مِنْ كِسْرَىٰ ، وَفِيهِ نَظَرُ
وَهْوَ بِهِ أَخْلَاقِ ٱلنَّبِيِّ » ٱلْفَاشِيْ ﴿١٠٠ أَوْ فَهُمَا ٱثْنَانِ ، وَذَا ٱلْمَشْهُورُ ُ
أَوْ فَهُمَا ٱثْنَانِ ، وَذَا ٱلْمَشْهُورُ ُ
أَوْ فَيَرِيدَ مُنْكَرِرُ إِسْنَادَا
رَدِيفُهُ قَيْسِ بْنُ سَعْدٍ وَلَدُهُ

بِغَالُهُ خَمْسَةٌ ، أَوْ فَسِتَةُ وَبَغْلَةً أَهْدَىٰ لَهُ ٱلْأُكَيْدِرُ وَبَغْلَةً أَهْدَىٰ لَهُ ٱلنَّجَاشِي وَبَغْلَةً أَهْدَىٰ لَهُ ٱلنَّجَاشِي حِمَارُهُ عُفَيْدِرٌ ، أَوْ يَعْفُورُ وَكَوْنُهُ كَانَ ٱسْمُهُ زِيَادَا وَكَوْنُهُ كَانَ ٱسْمُهُ زِيَادَا وَثَالِثٌ أَعْطَاهُ سَعْدٌ يُسْنِدُهُ وَثَالِثٌ أَعْطَاهُ سَعْدٌ يُسْنِدُهُ

^{* * *}

⁽١) جاء بخط الحافظ العراقي رحمه الله في هامش (أ): (أي: وما ذكر من إهداء النجاشي له بغلة هو في كتاب «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» لأبي الشيخ ابن حيان. الفاشي: المشهور، وهو صفة للتصنيف المذكور).

⁽٢) القول بأنهما واحد عزاه الحافظ في « الفتح » (٥٩/٦) إلى ابن عبدوس ، وذكر ذلك أيضاً ابن كثير في « البداية والنهاية » (٣٨١/٦) ، لكن رد ذلك القول ـ كما ذكر الحافظ ابن حجرـ الدمياطيُّ ، وضعفه مغلطاي في « الإشارة » (ص٣٨٧) ، والله أعلم .

ذُكُولِقَ احِهِ وَجِمَالِهِ صَلَّ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عُـرَيِّسٌ، بُغُـومٌ، ٱلسَّمْـرَاءُ وَجَمَلٌ أَحْمَرُ ، وَٱلْمُكْتَسَبُ جَهْلِ ، فَأَهْدَاهُ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلنَّبِي غَـاظَ بِـهِ كُفَّـارَ أَهْـل مَكَّـةٍ

كَانَتْ لَـهُ لِقَـاحٌ: ٱلْحِنَّاءُ بُـرْدَةُ ، وَٱلْمَـرْوَةُ ، وَٱلسَّعْـدِيَّـةُ حَفِـدَةٌ ، مُهْـرَةُ ، وَٱلْيَسيْـرَةُ رَيِّاءُ ، وَٱلشَّقْرَاءُ ، وَٱلصَّهْبَاءُ ۚ عَضْبَاءُ ، جَدْعَاءُ ، هُمَا ٱلْقَصْوَاءُ وَغَيْـرُهُـنَّ ، وَٱلْجمَـالُ : ٱلثَّعْلَـبُ غَنِيمَةً فِي يَوْم بَدْرِ مِنْ أَبِي فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ ؟ آيْ : مِنْ فِضَّةِ

⁽١) عريس : بضم العين وفتح الراء المهملتين وشد التحتية وسين مهملة . بغوم : بضم الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون الواو.

⁽٢) السعدية : بفتح السين المهملة ، وسكون العين ، وكسر الدال المهملتين . حفدة : بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء ، مهرة : بضم الميم . اليسيرة ـ بفتح أوله ـ : كذا بخط المصنف وضبطه ، وقال المناوي في « العجالة السنية » (ص٣٣٠) : (بضم أوله) . وفي « بهجة المحافل » و « شرحها » (١٦٦/٢) : (النسيرة : بالنون والمهملة مصغرة) ، والله أعلم .

⁽٣) ريّاء : بفتح الراء وتشديد المثناة التحتية . وفي هامش (ب) : (القَصوىٰ : هي التي هاجر عليها ، وكان لا يحمله إذا نزل عليه الوحى غيرها ، قيل : إنها العضباء ، اهـ من كتاب « الجمان في مختصر أحبار الزمان » للشيخ شهاب الدين أحمد المِقَّري ، رحمه الله) .

⁽٤) في هامش (ب): (قوله: « غاظ به كفار أهل مكة » . . فيه إشارة إلى أن الإهداء كان في حال كفر أهل مكة ، وقد فعل ذلك في الحديبية لا في القضية) .

ذِّكُرُّمَنَا ثِحِهِ وَدِيكِهِ صَلَّآلُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَتْ لَـهُ مَنَائِحٌ: بَـركَةُ زَمْزَمُ، سُقْيَا، عَجْرَةٌ، وَوَرْشَةُ ﴿١٩٠٥ أَطْلَالُ، أَطْرَافٌ، قَمَرْ، مَعْ يَمَنِ غَوْثَةٌ أَوْ غَيْثَةُ، بَلْ فِي ٱلسُّنَنِ كَانَتْ لَـهُ مِئَـةُ شَاةٍ غَنَمَا وَلَا يُـرِيـدُ أَنْ تَـزِيـدَ، كُلَّمَـا وَلَا يُـرِيـدُ أَنْ تَـزِيـدَ، كُلَّمَـا وَلَا يُـرِيـدُ أَنْ تَـزِيـدَ، كُلَّمَـا وَلَا يُـرِيـدُ أَنْ تَـزِيـدَ فِيهَـا وَلَا يُـرِيـدُ فِيهَـا وَكَانَ أَيْضًا وَكَانَ أَيْضًا فَالْمُحِبُّ قَـدْ نَقَلَنُهُ وَكَانَ أَيْضًا عَنْـدَهُ دِيكٌ لَـهُ أَبْيَـضُ، فَالْمُحِبُّ قَـدْ نَقَلَنُهُ

* * *

⁽١) سقيا: بضم السين . عجرة : بفتح المهملة وسكون الجيم .

⁽٢) قوله : (فالمحب) أي : العلامة أحمد بن عبد الله بن محمد محب الدين الطبري ، فقيه شافعي متفنن توفي سنة (٦٩٤هـ) .

ذِكُرُسُولَاجِـهِ صَلَّآلِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْ قَيْنُقَاعَ جَاءَهُ ثَلَاثَةً وَالْخَامِسُ: ٱلْمُثْنِي، بِذَاكَ سُمِّيَا وَقَوْسُ شَوْحَ طَ هِي ٱلْبَيْضَاءُ وَقَوْسُ شَوْحَ طَ هِي ٱلْبَيْضَاءُ كَذَالِكَ ٱلْكَتُومُ، وَٱلحزَّوْرَاءُ كَرَهِ هُ فَذَهَبَ ٱلتَّمْثَالُ كَرَهُ هُ فَالْحَثُ فَهُ وَٱلطَّرُ وَرَاءُ وَتُرْسُهُ ٱلثَّالِثُ فَهُ وَٱلْفُتُونُ وَتُرسُهُ ٱلثَّالِثُ فَهُ وَٱلْفُتُونُ وَتُرسُهُ ٱلثَّالِثُ فَهُ وَٱلْفُتُونُ مَا أَلْفَتُ وَالْفَالِثُ فَهُ وَٱلْفُتُونِ مَا أَلْفَتُ وَالْفَالِثُ فَهُ وَٱلْفُتُونِ مَا أَلْفَتُ وَالْفَصِيلُ مَعَ ٱلْبُتَّارِ وَٱلْقَضِيبُ مَعَ ٱلْبُتَّارِ وَٱلْقَضِيبُ وَٱلْقَضِيبُ وَٱلْقَضِيبُ مَعَ ٱلْبُتَّارِ وَالْقَضِيبُ مَعَ ٱلْبُتَّارِ وَالْقَضِيبُ مَعَ الْبُتَّارِ وَالْقَضِيبُ مَعَ ٱلْبُتَّارِ وَالْقَضِيبُ مَا يَشُوونُ وَالْقَضِيبُ مَا يَشُوونُ وَالْقَضِيبُ مَا يَشُوونُ وَالْفَضِيبُ وَالْفُضِيبُ مَا يَشُوونُ وَالْفَضِيبُ مَا يَشُوونُ وَالْفَضِيبُ مَا يَشُوونُ وَالْفَضِيبُ مَا يَشُوونُ وَالْفَضِيبُ مَا الْمُلْفَا يَشُوونُ وَالْفَضِيبُ مَا الْمُلْفَا يَشُوونُ وَالْفَضِيبُ مَا الْمُنْفَا يَشُوونُ وَالْفَضِيبُ مَا الْمُلْفَا يَشُولُونُ وَالْفَضِيبُ مِنْ الْمُنْفِقُ الْمُنْسُونُ وَالْفَضِيبُ مَا الْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنُونُ وَالْمُنُونُ وَالْمُنُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُلُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ والْمُنْسُلُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُلُونُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُولُ وَالْمُنْسُونُ وَالْمُنْسُلُونُ وَالْمُنْسُلُونُ وَالْمُنْسُون

كَانَ لَهُ مِنَ ٱلرِّمَاحِ خَمْسَةُ وَرَابِعٌ لَهُ يُسَمَّىٰ : ٱلْمُثُويَا وَرَابِعٌ لَهُ يُسَمَّىٰ : ٱلْمُثُويَا أَقُواسُهُ خَمْسَةٌ : ٱلرَّوْحَاءُ وَقَوْسُ نَبُعٌ وَهِي ٱلصَّفْرَاءُ كَانَتْ لَهُ تُرْسٌ بِهِ تِمْثَالُ كَانَتْ لَهُ تُرْسُ بِهِ تِمْثَالُ كَانَتْ لَهُ الْمَنْ اللَّهُ الْمَالُولُ مِنْ اللَّهُ الْمَمْشُوقُ وَقُولًا لَهُ مَنْ اللَّهُ الْمَمْشُوقُ وَقِيلًا : ذَا قَضِيبُهُ ٱلْمَمْشُوقُ وَقِيلًا : ذَا قَضِيبُهُ ٱلْمَمْشُوقُ وَقِيلًا : ذَا قَضِيبُهُ ٱلْمَمْشُوقُ وَقُولُ الْمَمْشُوقُ وَقِيلًا : ذَا قَضِيبُهُ ٱلْمَمْشُوقُ وَقُولُ الْمَمْشُوقُ وَالْفِقَالُ اللَّهُ الْمَمْشُوقُ الْمَمْشُوقُ الْمَمْشُوقُ الْمَمْشُوقُ الْمَمْشُوقُ الْمَمْشُوقُ الْمَمْشُوقُ الْمَعْشُوقُ الْمَعْشُوقُ الْمَعْشُوقُ الْمَاسُونُ اللَّهُ الْمَمْشُوقُ الْمُعْشُوقُ الْمُعْشُولُ الْمُعْشُولُ الْمُعْشُولُ اللَّهُ الْمُعْشُولُ الْمُعْشِلُ الْمُعْشُولُ الْمُعْشُولُ الْمُعْشِلُ الْمُعْشُولُ الْمُعْشُولُ الْمُعْشُولُ الْمُعْشُولُ الْمُعْشُولُ اللْمُعْشُولُ الْمُعْشُولُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْشُولُ الْمُعْشُولُ الْمُعْشُولُ الْمُعْمُ الْمُعُلِي الْمُعْمُ الْمُعُلِي الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْم

⁽١) شوحط ـ بشين معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة فحاء وطاء مهملتين ـ صنف من شجر الجبال .

⁽٢) قوس نبع : بفتح النون وسكون الموحدة وعين مهملة .

⁽٣) الزلوق : بفتح الزاي وضم اللام وآخره قاف . الفتق : بضم الفاء والمثناة الفوقية .

⁽٤) الحتف : بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة فوق وفاء . ذو الفقار : بكسر الفاء ، وقيل : بفتحها .

⁽٥) مخذم بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الذال . رسوب : براء مفتوحة وسين مهملة .

⁽٦) القلعي : بفتح القاف واللام ، وقوله : (لم يسم) أي : هـٰـذه صفته ؛ لأنه من موضع يسمىٰ : مرج القلعة ، ولم يرد أن لهذا السيف اسماً .

ذَاتُ ٱلْفُضُـولِ ، وَكَـذَاكَ فِضَّـةُ ذَاتُ ٱلْوِشَاحِ ، ٱلْخِرْنِقُ ، ٱلْبَتْرَاءُ فِضَّةٌ ٱلْحَلَـــقُ وَٱلْإِبْـــزيــــمُ مَعْ رَايَةٍ صَفْرَاءَ ، مَعْ سَوْدَاءِ أَسْوَدُ ، مَعْ أَغْبَرَ ، مِنْهَا ٱتُّخِذَا وَحَرْبَتُ صَغِيرَةٌ عَنَرَةٌ فُسْطَاطُهُ ٱلْكِنُّ ، كَمَا قَدْ صَرَّحُوا ﴿٩٤٠ فِي حَجِّهِ ٱلرُّكْنَ بِهِ كَمَا عُلِمْ كَذَا عَسِيبٌ مِنْ جَريدِ ٱلنَّخْل بِهَا ، ٱسْمُهَا ٱلْعُرْجُونُ فِيمَا ذَكَرُوا أَهْدَاهُمَا أَصْحَمَةُ ٱلرَّبَّانِي أَصَابَهَا مِنْ سَهْمِهِ مِنْ خَيْبَرْ

أَذْرَاعُهُ سَبْعَةٌ : ٱلسُّغْدِيَّةُ ذَاتُ ٱلْحَوَاشِي ، مَا لَهَا كِفَاءُ كَانَتْ لَـهُ مِنْطَقَـةٌ أُدِيمُ رَايَاتُهُ: ٱلْعُقَابُ كَالنَّمْرَاءِ كَانَتْ لَهُ أَلْوِيَةٌ بيضٌ كَذَا حِرَائِهُ ٱلْبَيْضَاءُ، ثُمَّ ٱلنَّبْعَةُ مِغْفَرُهُ: ٱلسَّبُوغُ، وَٱلْمُوشَحُ مِحْجَنُهُ قَدْرُ ذِرَاع يَسْتَلِمُ كَانَتْ لَـهُ هِـرَاوَٰةٌ بِالنَّقْلِ كَانَتْ لَـهُ مِخْصَرةٌ يَخْتَصر كَانَ لَهُ خُفَّانِ سَاذَجَانِ كَذَا لَـهُ أَرْبَعَـةٌ مِنْهَا أُخَـرْ

⁽١) السغدية : بضم السين وسكون الغين المعجمة .

⁽٢) كفاء : كفؤ : لم يكن لها مثيل في الحسن . الخرنق : بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر النون .

⁽٣) في هامش (ب): (أنكر أبو العباس بن تيمية أنه كان له منطقة).

⁽٤) النبعة : بنون مفتوحة وموحدة ساكنة وعين مهملة . عنزة : بفتح العين المهملة وفتح النون والزاي .

⁽٥) الكِنُّ: بكسر الكاف.

⁽٦) المحجن _ بكسر الميم فمهملة ساكنة فجيم مفتوحة _ : خشبة في طرفها اعوجاج .

⁽٧) الهراوة _ بكسر الهاء _ وهي العصا .

لَهُ ثَلَاثٌ مِنْ جِبَابٍ تُلْبَسُ فِي ٱلْحَرْبِ ، إِحْدَاهُنَّ مِنْهَا سُنْدُسُ أَخْضَرُ ، ثُمَّ جُبَّةٌ طَيَالِسَهْ تُغْسَلُ لِلْمَرْضَىٰ ، وَكَانَتْ مَلْبَسَهْ وَنَبُلُهُ سُمِّي بِالْمُتَّصِلَة وَمِنْهُ مَا سُمِّي بِالْمُتَّصِلَة وَمِنْهُ مَا سُمِّي بِالْمُتَّصِلَة

* * *

ذِكُوْأَقَدَاحِهِ وَآنِيَتِهِ وَرَكُوتِهِ وَرَبْعَتِهِ وَسَرِيرِهِ. صَلَّالُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَآخَ لِ مُضَبَّ بُ يُغِيثُ وَقَدَحٌ آخَرُ مِنْ زُجَاجٍ ﴿١٥٥ يَقْضِي بِهِ حَاجَتَهُ فِي ٱلْأَحْيَانْ حجَارَةٌ ، مَنْ نَالَهُ يَمِيرُهُ قَصْعَتُهُ ٱلْغَرَّاءُ لَيْسَتْ قَاصِرَهُ وَقَعْبُ أَهُ كَانَ ٱسْمُهُ بِالسَّعَةِ كَجُونَةٍ يَجْعَلُ فِيهَا أَمْتِعَـهُ كَذَالِكَ ٱلْمِرْآةُ ، وَٱلْمِقْرَاضُ لَهُ أَسْعَـٰذُ ، وَهْـوَ سَـاجٌ ٱسْتَعْمَلَـهُ عَلَيْهِ لَمَّا مَاتَ ، ثُمَّ رُفِعَا كَــذَاكَ أَيْضِـاً عُمَــرُ ٱلْفَــارُوقُ

أَقْدَاحُهُ: ٱلرَّيَّانُ ، وَٱلْمُغِيثُ بِ إِذَا مَا مَسَّهُم مِنْ حَاج وَقَدَحٌ تَحْتَ ٱلسَّرِيرِ عَيْدَانُ مِــرْكَنُــهُ مِــنْ شَبَــهِ ، وَتَــوْرُهُ رَكْوَتُهُ كَانَتْ تُسَمَّى ٱلصَّادِرَهُ كَانَ لَـهُ صَاعٌ لِأَجْلِ ٱلْفِطْرَةِ كَانَتْ لَهُ رَبْعَةٌ ؛ أَيْ : مُرَبَّعَهُ سوَاكُهُ ، وَمِشْطُهُ ، وَٱلْمُكْحُلَهُ كَانَ لَـهُ سَـريـرٌ ٱهْـدَاهُ لَـهُ مُوَشَّحٌ بِٱللِّيفِ ، ثُمَّ وُضِعَا عَلَيْهِ أَيْضًا بَعْدَهُ ٱلصِّدِّيقُ

⁽١) عيدان : بفتح أوله وسكون ثانيه .

⁽٢) المِرْكُن : وعاء تغسل فيه الثياب . الشبه : ضرب من النحاس . التور : إناء من حجر .

⁽٣) القعب: القدح الضخم.

⁽٤) الربعة : وعاء صغير ذو عطاء يوضع فيه الطيب . الجونة : سُلَيلَةٌ مستديرة مغشاة بالجلد ، يحفظ العطار فيها الطيب .

⁽٥) أسعد : هو ابن زرارة .

ذِكْرُ الوُفُودِ ٱلَّذِينَ وَفَدُوا عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المَا أُوَّلُ وَفْدٍ وَفَدُوا ٱلْمَدِينَةُ سَنَـةَ خَمْـسِ: وَافِـدُو مُـزَيْنَـهُ وَهَاكَذَا سَعْدُ بْنُ بَكْرِ فِي رَجَبْ وَعَامَ سَبْعَةٍ: جُلَامٌ وَعَقَبْ أَلْأَشْعَــريُّــونَ ، وَدَوْسُ ٱلْقَــوْمُ وَفِي ٱلثَّمَانِ أَلَّفَتْ سُلَيْمُ ثَعْلَبَةٌ ، ثُمَالَةٌ ، وَٱلْحُدَّانُ فِيهَا ، وَفِي ٱلتَّاسِعِ وَفْدُ هَمْدَانْ عُـذْرَةُ ، بَعْـدَهَا بَلِي ، وَحِمْيَـرْ كَذَا بَنُو ٱلدَّار ، وَفِيهِ فِي صَفَرْ وَبَعْدُ فِي ٱلْعَاشِرِ وَفْدُ خَوْلَانْ وَكِنْدَةٍ ، وَغَامِدٍ ، وَغَسَّانْ وَفْدُ صُدَا، وَٱلْأَزْدِ، مَعْ سَلَامَانْ وَفْدُ ٱلرُّهَاوِيِّينَ ، وَفْدُ نَجْرَانْ بَجِيلَـةٌ ، وَحَضْـرَمَـوتُ ، ٱلنَّخَـعُ وَٱلْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ ٱيْضاً أَجْمَعُ وَفْــــدُ تَمِيــــم فِيهِــــمُ عُطَـــارْدُ وَفِيهِمَا مُرَّةُ ، عَبْسٌ ، أَسَدُ

⁽١) قال الأجهوري في شرحه علىٰ « الألفية » (ق٣٦٤) : (أَلَفَت ـ بالتشديد ـ أي : بلغت ألفاً ، وهـٰذا مبنى علىٰ أن القادمين عليه في الثمان ألف) .

⁽٢) ثمالة : بمثلثة مضمومة فميم فألف .

 ⁽٣) الرهاويون ـ بضم الراء ـ حي من مذحج . صُدا : بضم الصاد المهملة مقصوراً للوزن . سلامان ـ بفتح السين وتخفيف اللام ـ وفي العرب ثلاث ينسبون إليه : بطن من الأزد ، وبطن من طيء ، وبطن من قضاعة .

⁽٤) النخع ـ بفتح النون والخاء المعجمة _ قبيلة من اليمن .

⁽٥) قوله : (وفيهما) قال المناوي : يحتمل عود الضمير علىٰ سنة عشر وإحدىٰ عشر ؛ أي : في السنتين ؛ إما هـٰـذه ، وإما هـٰـذه . عطارد : هو ابن حاجب من رؤساء بني تميم .

عَقِيلٌ ، عَبْدٌ ، أَشْجَعٌ ، كِنَانَةُ مَاتَ رُجُوعاً ، وَكِلَابٌ ، وَوَفَدْ ﴿١٩٠٠ رُوَاسَ ، عَامِرٍ ، هِلَالٍ ، عَنْسِ رُوَاسَ ، عَامِرٍ ، هِلَالٍ ، عَنْسِ أَمَّا ٱلنَّصَارَىٰ مِنْهُم فَٱلْتَزَمُوا فَي دِينِهِمْ ، وَفْدُ بَنِي حَنِيفَةِ فِي دِينِهِمْ ، وَفْدُ بَنِي حَنِيفَةِ وَفْدُ تُجِيبٍ ، طَيِّعَ ، جَيْشَانِ وَفْدُ تُجِيبٍ ، طَيِّعَ ، جَيْشَانِ وَفَدُ تُجِيبٍ ، طَيِّعَ ، جَيْشَانِ وَوَفْدُ تُجِيبٍ ، طَيِّعَ ، جَيْشَانِ وَوَفْدُ تُجِيبٍ ، طَيِّعَ ، جَيْشَانِ وَوَفْدُ تُجِيبٍ ، طَيِّعَ ، جَيْشَانِ وَرَدِفْ وَجَثْعَمٌ ، سَعْدُ ٱلْعَشِيرَةِ رَدِفْ وَبَارِقٌ ، وَٱبْنُ حُمَيْدٍ سَالِمٌ وَوَفْدُ جُعْفِي ً ، كَذَا جُهَيْنَةُ وَوَفْدُ جُعْفِي ً ، كَذَا جُهَيْنَةُ

⁽١) عقيل: بفتح المهملة وكسر القاف.

⁽٢) في هامش (ب): (قدد بدالين ، نظمه شيخنا كما ترىٰ ، وكذا هو في نسخة في « التجريد » للذهبي ، وللكن في خط أبي الفتح اليعمري رحمه الله بالراء في مكانين ، والله أعلم ، وكذا رأيته في « سيرة مغلطاي » في نسخة صحيحة قرئت علىٰ المؤلف ، فإما أن يقال بهما ، أو أن أحدهما خطأ).

وقدد _ بدالين علىٰ وزن عمر ، ويقال : آخره راء ، ويقال : قَرَن بفتحتين ونون _ وهو قدد بن عمار ، وقوله : (مات رجوعاً) أي : في رجوعه إلى المصطفىٰ صلى الله عليه وآله وسلم .

⁽٣) رؤاس - بضم الراء وفتح الهمزة - وهم من كلاب. عنس: بفتح العين المهملة وسكون النون.

⁽٤) اليمان : هو ابن جابر والدحذيفة . تجيب : بضم المثناة الفوقية وكسر الجيم . جيشان : بفتح الجيم وسكون المثناة التحتية .

⁽٥) خشين : بخاء وشين معجمتين مصغرًا . الصدف : بفتح الصاد وكسر الدال المهملة .

⁽٦) أزد عمان : بضم العين المهملة فميم مخففة . زُبيد : بضم الزاي وفتح الموحدة .

 ⁽٧) هذيم : بضم الهاء وفتح المعجمة . جرم : بفتح الجيم وسكون الراء . بهرا : بفتح الموحدة وسكون الهاء . مهرة : بفتح الميم وسكون الهاء .

سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةٍ جَاءَ ٱلنَّخَعْ فِي مِئَتَيْنِ بَعْدَ مَنْ قَبْلُ نَجَعْ وَفُدُ ٱلسِّبَاعِ وَٱلدِّنَابِ ذُكِراً فِي غَابَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَٱسْتُنْكِراً

* * *

⁽١) في هامش (ب): (رأيت وفد الذئاب في « سنن الدرامي » في أوائله ، ذكره بسنده ، وهو سند صحيح ، للكن صحابيَّهُ مجهول ، ولا يضر الجهل به ؛ لأن أصحابه كلهم عدول).

⁽٢) قال المناوي في « العجالة السنية » (ص٣٤٤) ، (كان عليه أن يذكر وفد الجن ؛ فإنهم وفدوا عليه وفادة كوفادة الإنس ، فجاؤوا فوجاً بعد فوج وقبيلة بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة كما أخرجه أبو نعيم وغيره ، ولهم معه وقائع كثيرة وأسئلة وأجوبة مذكورة في كتب شهيرة ، فإهمال ذلك تقصير) . ومن أراد التوسع في الاطلاع على هذه الوفود . . فليرجع إلى المجلد السادس من « سبل الهدى والرشاد » للصالحي الشامي .

ذِكُواْ مُسَرَائِهِ صَلَّالُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

ثُم اَبْنَهُ شَهْراً بِصَنْعَا يَمَنْ ﴿ ١٩٨٠ كِنْدَةَ وَالصَّدِفْ ، فَقَبْلَ أَنْ سَرَىٰ كَذَا زِيَادَ بُن لَبِيدٍ حَضْرَمَوتْ وَزَمْعُ وَالسَّاحِلَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنْ كَذَاكُ عَتَّابًا عَلَىٰ خَيْرِ بَلَدْ كَذَاكُ عَتَّابًا عَلَىٰ خَيْرِ بَلَدْ صَخْرَ بْن حَرْبٍ بَعْدَ ذَا نَجْرَانَا وَأَبْنَ سَعِيدٍ خَالِداً صَنْعَاءَ وَرَكُما أَخَاهُمَا عَلَىٰ قُرئ قُرئ وَكَمَا أَخَاهُمَا عَلَىٰ قُرئ قُرئ فَرائا وَحَكَما أَخَاهُمَا عَلَىٰ قُرئ قُرئ فَرَيْ

أمَّر بَاذَانَ بِالْادَ ٱلْيَمَنِ وَابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلْمُهَاجِرَا وَأَبْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلْمُهَاجِرَا لِعَمَلِهُ ، قَضَى ٱلنَّبِيُّ بِٱلْمَوتُ كَذَا أَبَا مُوسَىٰ زَبِيداً وَعَدَنْ كَذَا أَبْنَهُ قَدْ وَلَّىٰ مُعَاذاً ٱلْجَنَدُ كَذَا ٱبْنَهُ يَزِيدَ ؛ أَيْ : تَيْمَاءَ كَذَا ٱبْنَهُ يَزِيدَ وَادِي ٱلْقُرَىٰ كَذَا اللّهَ عَمْراً أَخَهُ وَادِي ٱلْقُرَىٰ لَا اللّهُ مَلَىٰ اللّهُ مَلْ اللّهُ مَلْ اللّهَ اللّهُ مَلْ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهَ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ ال

⁽١) المراد بـ (أُمرائه) : الولاة الذين ولَّاهم المصطفى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على البلاد والقضاء والصدقات والحج .

⁽٢) في هامش (هـ): (شهر بن باذام ، ذكره الذهبي في «تجريده » ، فالصحيح: أنه عنده بالميم ، قال: استعمله عليه السلام ، قتله الأسود) .

⁽٣) قوله : (زَبيداً) _ بفتح الزاي _ أي : ولَّىٰ أبا موسىٰ زبيداً ، وادٍ باليمن وهو غير زُبيَد ، وزُبيَد : قبيلة ينسب إليها جماعة .

⁽٤) كذا شُكَلَها المؤلف بخطه ، وهي كذلك في سائر النسخ ، ويؤيده ما ذكره البكري في « معجم ما استعجم » (٧٠٢/٢): أنها بزاي مفتوحة وميم ساكنة وعين مهملة ، للكن يعارض ذلك ما ذكره الفيروزآبادي في « القاموس » والزبيدي في « التاج » : أنها بكسر الراء المهملة وفتح الميم ، وقد ضبطها البعض بكسر الراء وسكون الميم ، والله أعلم .

عُريْنَةٍ ، كَذَاكَ أَيْضاً أَعْطَىٰ كَذَلِكَ أَبْنَ ٱلْعَاصِ عَمْراً بِعُمَانْ كَذَلِكَ أَبْنَ ٱلْعَاصِي كَذَاكَ وُلِّيَا عَلَى إَبْنَ أَبِي ٱلْعَاصِي كَذَاكَ وُلِّيَا عَلِي الْعَاصِي كَذَاكَ وُلِّيَا عَلِي عَلِي عَلِي عَلِي عَلِي عَلِي كَذَاكَ أَمَّرَ ٱبْنَ حَاتِمٍ عَدِي كَذَاكَ أَمَّرَ ٱبْنَ حَاتِمٍ عَدِي وَغَيْرَهُ مِنْ أُمَرَاءِ ٱلصَّدَقَةُ وَأَمَّرَ ٱلصَّدِيقَ فِي ٱلْحَجِّ لَدَىٰ وَأَمَّرَ ٱلصَّدِيقَ فِي ٱلْحَجِّ لَدَىٰ أَمَّرَاءِ الصَّدَقِ فَي الْحَجِّ لَدَىٰ أَمَّرَاءِ أَلَى مُشْرِكُ أَمَّرَهُمْ فِي ٱلْبُعْثِ أَمَّا الْأَلْىٰ أَمَّرَهُمْ فِي ٱلْبُعْثِ أَمَّا الْأَلْىٰ أَمَّرَهُمْ فِي ٱلْبُعْثِ

أَخَاهُمَا أَبَانَ مِنْهُ ٱلْخَطَّا كَذَا عَلَى ٱلطَّائِفِ وَلَّىٰ عُثْمَانُ مَحْمِئَةُ ٱلْأَخْمَاسُ ، ثُمَّ وَلِيَا بِيمَنِ ، فَكَانَ فِيهِ رَاسَا فِي صَدَقَاتِ طَيِّعَ وَأَسَدِ تُحْمَعُ مِنْ قَبَائِلٍ مُفَرَّقَهُ سَنَةِ تِسْعٍ ، وَعَلِيّاً فِي ٱلنِّدَا وَيَقْرَأَ ٱلسُّورَةَ ، خَابَ ٱلْمُشْرِكُ فَذُكِرُوا فِي كُلِّ بَعْثٍ بَعْثِ

* * *

⁽۱) في هامش (هـ): (وفي « الإستيعاب » في ترجمة عمرو بن سعيد بن العاصي ما لفظه : « واستعمل رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم عمرو بن سعيد علىٰ قرى عربية ، منها تبوك وخيبر وفدك » اهـ ، فما في الأصل فيه نظر ، ولعل الشيخ نظمه « عربية » ، غير أنه بتسكين الراء ، وهو جائز ، والله أعلم) .

⁽٢) الخطّا ـ بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة ـ : ما بين عمان إلى البصرة . وفي هامش (هـ) : (وهو خط هجر ، تنسب إليه الرماح الخطية ؛ لأنها تُحمل من بلاد الهند ، فتقوّم به) .

⁽٣) قوله : (محمئة الأخماس) كذلك وَلِيَ محمئة الأخماس ، ومحمئة ـ بفتح أوَّله وكسر ثالثه وفتح الهمزة ـ : هو ابن جَزْء بن عبد يغوث الزبيدى .

ذِكُوْمَ ضَلِيْهُ وَوَفَاتِهِ صَلَّا لَلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَقَامَ فِي شَكْوَاهُ ذَاكَ ٱثْنَيْ عَشَرْ مَرضَ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْأَخِيرِ مِنْ صَفَرْ أَوْ فَتَلَاثَ عَشْرَةٍ قَدْ ذَكَرَهُ أَوْ عَشْراً ، أَوْ أَقَامَ أَرْبَعْ عَشِرَهْ فِي يَوْمِ ٱلِاَثْنَيْنِ لَدَى ٱلْجَمِيع كَذَا ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْبَرِّ فِي رَبِيع أَوْ مُسْتَهَلِّ ، أَوْ بِثَانِي عَشْرِ جِنِي وَفَاتُهُ إِمَّا بِثَانِي ٱلشَّهْرِ لَكِن عَلَيْهِ نَظَرٌ كَبيرُ وَهْ وَ ٱلَّذِي أَوْرَدَهُ ٱلْجُمْهُ ورُ فَلَا يَصِحُ كَوْنُهَا فِيهِ مَعَهُ لِأَنَّ وَقْفَةَ ٱلْوَدَاعِ ٱلْجُمُعَة وَهْ وَ ٱلَّذِي صَحَّحَهُ ٱبْنُ حَزْم وَقِيلَ : بَلْ فِي ثَامِنِ بِٱلْجَزْم أَوْ حِينَ زَاغَ ٱلشَّمْسُ ، خُلْفٌ صُرِّحَا وَكَانَ ذَاكَ عِنْدَمَا ٱشْتَدَّ ٱلضُّحَىٰ وَقُثَمُ وَٱلْفَضْلُ ، ثُمَ نَاسُ غَسَّلَ له عَلِى وَٱلْعَبَّ اسُ أَلْمَا ، فَأُوْسُ حَاضِرُ ٱلْمَكَانِ أُسَامَةٌ شُقْرانُ يَصْبُبَانِ وَإِنَّ عَمَّهُ لَمْ يُشَاهِدْ غُسْلَهُ وَقِيلَ: كَانَ يَنْقُلُ ٱلْمَاءَ لَهُ وَلَـمْ يُجَـرَّدْ مِـنْ قَمِيصِ ٱللُّبْسِ غُسِّلَ مِنْ بِئْرِهِ بِئْرِ غَرْسٌ

⁽١) أي : أوس بن خُولي بن عبد الله الخزرجي السالمي رضي الله عنه .

⁽٢) بئر غرس _ بفتح الغين وسكون الراء وسين مهملة _: بئر تقع بالمدينة المنورة في المنطقة بين العوالي وقباء جوار مجمع مدارس الشاوي ، ولا تزال آثارها ظاهرة .

يَدْلُكُهُ بِخِرْقَةٍ عَلِيُّ مِنْ تَحْتِهِ ، وَهُو لَهُ وَلِيُّ الله بالماء والسِّدْر ثَلَاثاً غُسلًا وَفِي ثَلَاثَةٍ ثِيَابًا جُعِلًا وَتِلْكَ بِيضٌ مِنْ سُحُولِ ٱلْيَمَنْ وَلَـمْ يَكُـنْ قَمِيصُـهُ فِـي ٱلْكَفَـن وَقَدْ رَوَى ٱلْحَاكِمُ أَنْ قَدْ كُفِّنَا فِي سَبْعَةٍ ، وَبِ الشُّذُوذِ وُهِّنَا صَلَّوْا فُرَادَىٰ ، وَمَضَوْا خُرُوجَا ثُمَّ أَتَى ٱلرِّجَالُ فَوْجاً فَوْجا ثُمَّ ٱلنِّسَاءُ بَعْدَهُمْ ، فَٱلصِّبْيَةُ وَفِي حَدِيثٍ وَبِهِ جَهَالَةُ: صَلَّىٰ عَلَيْهِ أَوَّلاً جبْريلُ ثُمَّتَ مِيكَالُ ، فَإِسْرَافِيلُ ثُمَّ يَلِيهِمْ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ، مَعَهُ جُنُودُهُ ٱلْمَلَائِكُ ٱلْمُجْتَمِعَةُ وَقِيلَ : مَا صَلَّوْا عَلَيْهِ ، بَلْ دَعَوْا وَٱنْصَرَفُوا، وَذَا ضَعِيفٌ، وَرَوَوْا تِسْعُونَ وَٱثْنَانِ مِنَ ٱلْمَرَّاتِ عَنْ مَالِكٍ: أَنْ عَدَدُ ٱلصَّلَاةِ

⁽١) سحول _ بفتح السين وضمها _ وهي قرية باليمن .

⁽٢) أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٢٣١/٧) ، والبزار في « كشف الأستار » (٣٩٨/٩) ، والطبري في « التاريخ » (٣٩ / ١٩١) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٥/٩) : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي وهو ثقة . والله أعلم .

⁽٣) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٢/ ٢٩٠) . والبيهقي في « الدلائل » (٧/ ٢٥٠) ،

⁽٤) في هامش (ب): (صوابه: سبعون، وكذا رأيته في السيرة، وهو كذلك في كلام مغلطاي في «سيرته»، ورأيته كذلك في «الروض الأنف» وعزاه عن مالك ابن الماجشون وأنه كصلاة حمزة، والحديث فيه: أنه صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة ثنتين وسبعين صلاة، وهو حديث ابن عباس، رواه ابن إسحاق عمن لا يتهم عن مقسم عنه، وفي ابن ماجه: عن ابن عباس من طريق مقسم عنه: أنه أُتي بهم فجعل يصلي على عشرة عشرة وحمزة هو كما هو ، يرفعون وهو كما هو موضوع، والحديث فيه مقال أنه صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة، فهو في سنده مجهول، قيل: إنه الحسن بن عُمارة، فهو متروك، وحديث ابن ماجه

عَنْ مَالِكٍ فِي كُتُب ٱلنُّقَادِ بخَبَر ٱلصِّدِّيقِ بِٱلْإِثْبَاتِ ﴿١٠٢٠ وَقِيلَ: لَا ، أُسَامَةٌ وَخَوْلِي مَعَ عَقِيلٍ أَمِنُوا مِنْ خَوْفِ وَقِيلَ : أُخْرِجَتْ ، وَهَـٰلَاَ أَثْبَتُ عَلَيْهِ تِسْعُ لَبنَاتٍ أُطْبِقَتْ وَٱشْتَرَكَ ٱلْأَنَامُ فِي ٱلْعَزَاءِ أَوْ قَبْلَهَ إِلَيْلَةٍ لَيْكَلَاءُ صَحَّحَهُ ٱلْحَاكِمُ فِي « ٱلْإِكْلِيل » مَنَامَهَا أَنْ سَقَطَتْ فِي ٱلْحُجْرَةِ

وَلَيْ سَ ذَا مُتَّصِلَ ٱلْإِسْنَادِ وَدَفْنُهُ فِي بُقْعَةِ ٱلْوَفَاةِ وَدَخَلَ ٱلْقَبْرَ ٱلْأُلَىٰ فِي ٱلْغُسْل زَادَ ٱبْنُ سَعْدٍ أَيْضاً: ٱبنَ عَوْفِ وَفُرِشَتْ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةُ وَلَحَدُوا لَحْداً لَهُ ، وَنُصِبَتْ وَسَطَّحُوا مَعْ رَشِّهمْ بِٱلْمَاءِ وَذَاكَ فِي لَيْلَةِ ٱلْآرْبِعَاءِ وَقِيلَ : يَوْمَ ٱلْمَوْتِ بِٱلتَّعْجِيل وَفَسَّرَ ٱلصِّدِّيتُ لِلصِّدِّيقَ

فيه يزيد بن أبي زياد ، وفيه مقال كثير ، وشُهِر أنهم كانوا سبعين ، فإذا صلى عليهم عشرة عشرة ومع كل عشرة حمزة . . فكيف نخصه بهاذا العدد ؟!) .

⁽١) ذكر مغلطاي في « الإشارة » (ص٣٥٧) : (قال ابن الماجشون لما سئل كم صُلي عليه صلاة ؟ فقال : اثنتان وسبعون صلاة كحمزة ، فقيل له : من أين لك هاذا ؟ فقال : من الصندوق الذي تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر) .

⁽٢) في هامش (ب): (هو خولي بن أوس الأنصاري ، زعم ابن جريج أنه ممن نزل في قبر رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم مع علي والفضل. قاله ابن عبد البر في « الإستيعاب » ، للكن قال الذهبي لما ذكر خولي: « في هذا تحريف » ، قال: « وإنما هو أوس بن خولي » اه. ، فما نظمه الشيخ هو من زعم ابن جريج ، والصواب خلافه ، والله أعلم ، وعلىٰ ما شرطه شيخنا يكون صوابه خولى ، لا أوس ، وفيه نظر) .

⁽٣) ذكر ابن عبد البر تخريجها في « الإستيعاب » (٢٠/١) .

⁽٤) ليلاء: طويلة شديدة صعبة .

* * *

كتبها ناظمها عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي بالمدينة الشريفة ، وبعضها بالروضة بجوار الحجرة الشريفة

(۱) في (د) وهامش (أ) : (هَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ حَلَّ ٱلدَّارَا) . وفي هامش (ب) : (يحييٰ بن سعيد عن ابن المسيب قال : قالت عائشة رضي الله عنها : رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي ، فسألت أبا بكر فقال : يا عائشة ؛ إن تصدق رؤياك . . يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما قبض رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ودفن . . قال : يا عائشة ؛ هاذا خير أقمارك ، قال الحاكم : هاذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، قال : وقد كتبناه من حديث أنس ، قال الذهبي : ثم ساقه مرفوعاً من تعبيره عليه السلام ، وقال : هاذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، قلت : هو من رواية عمر بن حماد بن سعيد الله حاد الضعفاء ، تفرد به عنه موسىٰ بن عبد الله السلمي ، لا أدري من هو . اه ما في الخيص المستدرك » للذهبي .

وفي كتاب الرؤيا من « التلخيص » عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي . الحديث صحيح لم يتعقبه الذهبي) .

⁽٢) نُعِّما : نعَّمهما الله بنعمته . أنعما : زادا فضلاً ، أو صارا إلى النعيم .

⁽٣) جاء في آخر (أ): (الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد : فقد سمع جميع هاذه الألفية في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم على ناظمها سيدنا وشيخنا الإمام العلامة شيخ الإسلام جمال الأنام عمدة الحفاظ والمحدثين قاضي قضاة المسلمين أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم ، وسيدنا الإمام) .

وفي هامش (أ): (بلغ الحافظ نور الدين الهيئمي قراءة علىٰ ناظمها، والجماعة سماعاً في الخامس بالروضة الشريفة .

بلغ ابني محمد أبو حاتم قراءة علي في الثالث ، والجماعة سماعاً في الحجرة الشريفة . كتبه مؤلفه .

بلغ ضياء الدين عمر بن أبي بكر بن محمد البيضاوي قراءة على في ثمانية مجالس والجماعة سماعه في المسجد الشريف النبوي .

ثم بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين قراءة عليَّ والجماعة سماعاً في الرابع بمسجد المدينة الشريف) .

وفي هامش (ج): (تمت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه جل وعلا في يوم الخميس «٧» الحجة سنة « ١٣٣٥هـ »، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم).

وفي هامش (د): (كملت «ألفية السيرة» بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليماً ، ووافق الفراغ منه يوم الأحد أواخر الثاني من شهر جمادى الثانية عام « ١٣٢٦هـ » ست وعشرين وثلاث مئة وألف علىٰ يد كاتبه محمد المنوي الفراتي ، غفر الله له . آمين ، والحمد لله رب العالمين) .

وفي آخر (ب): (تمت الدرر السنية). وفي هامشها: (علقتها في أوائل جمادى الأولى من سنة إحدى عشرة وثمان مئة بالمدرسة الشرقية بحلب، إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي، ولله الحمد والمنة، سبحانه، وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة، وعلى آله وصحبه وسلم).

وفي هامشها أيضاً : (بلغ مقابلة على أصله) .

وفي هامشها أيضاً: (في هامش أصله في آخره ما صورته بخط شيخنا المؤلف الناظم زين الدين العراقي: قابلت هذه النسخة بيدي وهو يقرأ من النسخة التي بخطي بقراءة ابني أبي زرعة . كتبه ناظمها عبد الرحيم بن الحسين) .

وفي هامشها أيضاً: (الحمد لله وحده ، قرأت جميع هاذه السيرة بحضرة شيخنا الإمام الحافظ العلامة حافظ عصره ، وواحد دهره ، برهان الدين أبي الوفاء سبط ابن العجمي كاتب هاذا الأصل أمتعني الله تعالى والمسلمين بطول حياته على الإمام قاضي القضاة صدر المدرسين شهاب الدين أبي جعفر محمد العجمي الشافعي ، أسبغ الله ظلاله إجازته لها ولغيرها من الناظم حافظ الإسلام زين الدين أبي الفضل العراقي ، وصح ذلك وثبت في خمسة مجالس معينة بهوامش نسختي ، آخرها يوم السبت سادس عشر ذي الحجة الحرام من سنة ست وعشرين وثمان مئة بمنزل شيخنا بالمدرسة الشرقية بحلب وأجاز لنا ما يجوز له روايته في التاريخ المذكور ، قال ذلك من ذا خطه : محمد بن أبي الوليد بن الشحنة ، عفا الله عنه ولطف به ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) .

سَمَاعَاتُ ٱلنُّسَخُ ٱلْخَطِّيَّةِ (1)

الحمد لله وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ .

سمع علي هاذه السيرة من نظمي بقراءة ابني محمد أبي حاتم: الشيخ الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، والشيخ الإمام المقرىء محيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني الأصل ، المدني الدار ، وولده عبد الرحمن بن يحيى المذكور ، وأبو الفضل محمد بن الحسين بن الحسن بن قاسم - عرف بابن القطان - المدني ، والطواشي سراج الدين عبد اللطيف المارديني ، أحد خدام الحرم الشريف ، وسمع نور الدين علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير من أولها إلىٰ ذكر خلقه في الطعام والشراب ، ومن قوله في البعوث والسرايا :

فبعث كعب بن عمير من غفار لذات أطلاع فحلوا بالديار

إلىٰ آخر السيرة ، وسمع شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي النشرتي المالكي من أولها إلىٰ ذكر خلقه في الطعام والشراب ، وكذلك سمع عبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي ، وسمع أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار من قوله : ذِكْرُ كُتَّابه إلىٰ آخر السيرة .

وصح في ثلاثة مجالس آخرها في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بالروضة النبوية ، وأجزت لهم أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته متلفظاً . كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن خطيب الحضرة النبوية . غفر الله له . آمين .

الحمد لله ، وسمعها عليّ بقراءة الفقيه ضياء الدين عمر بن رضي الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا بن يحيى بن محمد بن علي بن بجاد الحميدي البيضاوي الحاكم والده ببنها الحصى يحيى بن محمد بن علي بن بجاد الحميدي البيضاوي الحاكم والده ببنها الحصى

من بلاد اليمن . . الشيخ الإمام الحافظ نور الدين على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمي ، والشيخ الإمام المقرىء محيى الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني الأصل المدني ، والشيخ الفاضل المقرىء عز الدين الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشيباني البغدادي التلعفري الحنبلي ، والشيخ الإمام محيي الدين عبد القادر بن محمد بن علي الحجار المدني الحنبلي ، والشيخ على بن محمد بن عثمان الصالحي ، وشمس الدين محمد بن على بن محمد بن على النشرتي المالكي ، والشيخ شرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن على البخاري الحنفي ، والشيخ محمد بن حسين بن حسن الأصفهاني ، والطواشي فاخر السلامي أحد خدام الحرم الشريف، وسمع الطواشي المشتغل المحصل عبد اللطيف الفارسي المجلسَ الأول والرابع والمجالس الثلاثة الأخيرة ، وسمع الطواشي عبد اللطيف المارديني المجالس الستة الأول ، وسمع الطواشي عبد القوي المجلس السابع ، وسمع الطواشي نجيب الأشرفي المجلس الأخير ، وسمعها بكمالها عبد الرحمن بن سليمان بن حاجى الكردي ، وسمعها بدون المجلس الأخير الشيخ عبد الرحمن بن سعد بن محمد بن عنتر اليمني الحضرمي ، وكان سمع قبل هـنذا المجلسين الأخيرين بقراءة الحافظ نور الدين الهيثمي فكمل له سماعه ، وسمع شهاب الدين أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار المجالس الخمسة الأول ، ومن قوله في السادس : (فبعثه زيداً إلىٰ ذي القرده) إلىٰ آخر السابع ، ومن ذكر مرضه ووفاته إلىٰ آخرها ، وسمعها بكمالها الشيخ إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي ، وسمع أحمد بن علي بن أسعد الحارثي كاملًا بفوت يسير من أول المجلس السادس وأول السابع ، وسمع بفوت المجلس الأول والسابع الشيخ أحمد بن عمر بن محمد الإسكندري ، وسمع بفوت الأولين عبد الله بن الحمامي ، وسمع بفوت الأولين والسابع الحاج رشيد الدين أبى رسلان وولده أحمد ، وسمع سعيد بن عيسى بن علي التلمساني

⁽١) البيت في القصيدة :(فبعثه زيداً إلى القردة).

الأول، ومن قوله في الثاني: (السابقون إلى الإسلام) إلىٰ آخر الثالث والخامس أيضاً، وسمع عبد الرحمن بن يحيى بن محمد التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلس الأول والثالث، وسمع أحمد بن محمد بن محمد النشار المصري الممجلس الثالث والسادس خلا من قوله فيه: (فبعث قطبة هو ابن عامر) إلىٰ آخره، وسمع ابن أبي ريحان المجلس الثالث، وسمع محمد بن الشيخ الإمام الحمصي البنا المجلسين الأخيرين، وسمع أبو الفتح محمد بن الشيخ الإمام العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني الثالث والرابع، ومن قوله في الخامس: ذكر خصائصه إلىٰ آخره، ومن قوله في السادس: (فبعثه بشيراً الأنصاري) إلىٰ آخره، ومن قوله في السابع: (وأرسل السليط لليمامة) إلىٰ الخره، ومن قوله في السابع: (وأرسل السليط لليمامة) إلىٰ الخره، ومن قوله في الأخير: (وفيهما مرَّة عبْس أسد) إلىٰ آخر الكتاب، وسمع الشيخ نور الدين علي بن محمد المحلي سبط الزبير من قوله في المجلس الخامس: (وعدَّ في بدر لهم مصارعا) إلىٰ آخر المجلس المذكور، وسمع عيسى بن عبد الرحمن بن محمد الحصيني من قوله في المجلس الثاني: سبب عيسى بن عبد الرحمن بن محمد الحصيني من قوله في المجلس الثاني: سبب إسلام ابن مسعود إلىٰ آخر المجلس المذكور.

وصح في ثمانية مجالس آخرها في ليلة الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بالمسجد الشريف النبوي ، وأجزت للجماعة المذكورين ما يجوز لي وعني روايته ، وحضرت فاطمة ابنة الحافظ نور الدين الهيثمي المتقدم ذكره في الرابعة من قوله : ذكر أقداحه وآنيته إلىٰ آخر السيرة ، وأجزت لها معهم . كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقي الشافعي .

وسمعها عليَّ بقراءة الولد النجيب المشتغل أبي الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي: الجماعة الفضلاء: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، ومحيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى

⁽١) بياض في الأصل.

التلمساني ، وعز الدين الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر البغدادي التلعفري ، وأحمد بن جمعان بن رشيد الخضار ، وعبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي ، ومحمد بن حسين بن حسن الأصفهاني ، وبفوت المجلس الأول السيد الشريف ركن الدين أشرف بن عبد الملك بن أبي طالب الحسيني الغزنوي ، والطواشيان المشتغلان عبد اللطيف الفاسي ودينار الهندي ، وبفوات ذكر الهجرتين إلى الحبشة إلى ذكر صفته شمس الدين محمد بن على بن محمد النشرتي ، وبفوات من ذكر الهجرتين إلى الحبشة إلىٰ ذكر صفته والمجلس الأخير أيضاً الطواشي عبد اللطيف المارديني ، وأحمد بن على بن أسعد الحارثي ، وبفوات من ذكر أولاده إلى ذكر أزواجه أحمد بن رشيد الدين أبى رسلان ، وسمع أخوه أبو البركات محمد من ذكر أزواجه إلى آخر « الألفية » ، وسمع أبوهما رشيد من ذكر الإسراء إلى ذكر معجزاته ، ومن ذكر غزواته إلى ذكر أولاده ، ومن ذكر سلاحه إلى آخر « الألفية » ، وسمع بقي ابن الإمام المرحوم عز الدين عبد السلام الكازروني ، وعمر بن عمر بن عبد الواحد المعري المجلسين الأولين ، وسمع عبد الرحمن بن يحيى التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلسين الأخيرين ، وسمع محمد بن علي بن صعلوك الثاني والرابع ، وسمع الشيخ على بن عثمان بن محمد الصالحي الثاني والثالث ، ومن ذكر أزواجه إلى آخر « الألفية » ، وسمع إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي الثاني ومن ذكر سلاحه إلىٰ آخر « الألفية » ، وسمع الطواشي مفتاح الهندي المجلس الأخير .

وصح ذلك في أربعة مجالس آخرها ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذي قعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بالحرم الشريف النبوي بقرب الحجرة الشريفة ، وأجزت لهم أن يرووها عني وما يجوز لي وعني روايته متلفظاً بذلك . كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الشافعي . حامداً لله تعالىٰ .

سَمَاعَاتُ ٱلنُّسَخِ ٱلْخَطِّيَّةِ (١٠)

كتاب نظم الدرر السنية في السير الزكية

نظم شيخنا الحافظ العلامة زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم ابن العراقي .

علىٰ أصلها ما صورته بخط شيخنا الناظم:

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفىٰ ، سمع عليّ هاذه المنظومة الألفية المسماة بنظم الدرر السنية في السير الزكية بقراءة ابني أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم ابنه أبو الوفاء عبد الوهاب في الرابعة من عمره ، والشيخ الإمام العالم المحدث زين الدين قاسم بن محمد بن إبراهيم الشهير بابن المالكي والشيخ الإمام الفقيه المحدث تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى السندبيسي الشافعي ، وولده عبد الرحمن ، والشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي ، والجماعة الفضلاء الأئمة الشيخ شهاب الدين أحمد بن شاور بن عيسى العاملي ، والشيخ شمس الدين محمد بن أحمد خليل الغراقي ، وشهاب الدين أحمد بن والشيخ شمس الدين محمد بن أحمد خليل الغراقي ، والقاضي بدر الدين حسن بن أحمد بن محمد الدمالجي وعز الدين عبد العزيز ، وزين الدين عبد الرحيم ولدا محمد بن أبي بكر الهيثمي ، ونور الدين علي بن عافية بن أحمد الغراقي ، وولده محمد ، وأحمد بن محمد بن عبد الله الهيثمي ربيب الشيخ تاج الدين الهيثمي ، وشمس الدين محمد بن عبد الماجد بن علي العجمي والد شيخ جامع الجديد والده وشمس الدين محمد بن عبد الماجد بن علي العجمي والد شيخ جامع الجديد والده وشمس الدين محمد بن عبد الماجد بن علي العجمي والد شيخ جامع الجديد والده والده وآخرون مكملون ومفوتون يكتبون علي الأصل .

وصح في يوم الجمعة التاسع عشر من شوال سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة بالخانقاه الطغتمرية الدوادارية خارج باب البرقية ، وأجزت لمن سمعه أو حضره أو بعضه ما يجوز لي وعني روايته . كتبه ناظمه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقي .

وعليها ما صورته بخط الناظم شيخنا ابن العراقي :

الحمد لله ، سمع صاحب هاذه النسخة: المحدث الفاضل المفيد شمس الدين محمد بن محمد بن عمر البسكري المدني علي جميع هاذه الألفية بقراءة الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي في خمسة مجالس آخرها في الحادي والعشرين من شوال سنة إحدى وتسعين وسبع مئة .

وسمع معه جماعة كثيرون ، منهم قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن ابن العلامة قاضي القضاة نور الدين علي بن يوسف الروندي المدني وابنا أخيه يوسف وحسن ولدا قاضي القضاة فتح الدين أبي الفتح وابن أخيه أيضاً محمد بن عبد الوهاب وابنا أخيه أيضاً يوسف وحسن ولدا الشيخ محب الدين محمد ، وسمع بفوت المجلس الثالث ابن أخيه أيضاً نور الدين علي بن قاضي القضاة فتح الدين المذكور ، والشيخ الإمام فخر الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الشامي والشيخ الإمام محيي الدين عبد القادر محمد بن علي الحجار العمري الحنبلي ، وابنه أبو الفرج ، وحفيده محمد بن الحسين ، وربيبه محمد بن علي بن محمد بن دهيم الينبعي ، والشيخ عز الدين حسن بن عبد الله بن أبي بكر البغدادي التلَّعفري الحنبلي ، والسيدان الشريفان أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم البنزوي المالكي ، وركن الدين أشرف بن عبد الملك الحسيني الغزنوي ، وشمس الدين محمد بن النشرتي المالكي ، وشرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن على البخاري ، وشمس الدين محمد بن عمر بن خلف الضيومي ، وجمال الدين محمد ابن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ، وأخوه أبو الفتح ، وفاته المجلس الرابع ، وسراج الدين عبد اللطيف بن عبد الله بن عمر الخرار المالكي وكمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد اللطيف الزرندي ، والطواشي عبد اللطيف بن عبد الله المارديني وعبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي وآخرون مفوتون كتبوا على الأصل .

وصح ذلك بالمدينة الشريفة بالروضة الشريفة في التاريخ المتقدم ذكره ، وأجزت لجميعهم ما يجوز لي وعني روايته .

وسمع المجلس الأول والأخير ابنتا صاحب البيت خديجة وحضرت أختها صفية في الرابعة ابنتا الشيخ شمس البسكري ، وأجزت لهما [...] مع ما يجوز لي روايته . كتبه عبد الرحيم بن الحسين ،حامداً لله تعالىٰ . نقله حرفاً حرفاً إبراهيم الحلبى .

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد :

فقد قرأ علي الشيخ الإمام البارع العلامة الحافظ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي المكي هاذه « الألفية » في السيرة ، فسمع ذلك الشيخ الإمام العلامة جمال المدرسين والمحققين تقي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم ، والشيخ الإمام العلامة المحدث تاج الدين محمد بن طاهر يحيى السَّنْدبيسي ، والشيخ المحصل المشتغل محمود بن جمال الدين بن طاهر الهروي ، وكان يكتب في بعض السماع ، وقد سمع قبل ذلك المقدار الذي كان يكتب فيه بقراءته وقراءة الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي .

وصح ذلك في مجلس واحد في يوم النفر الأول ، وهو يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بمنى ، وأجزت لهم أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته . كتبه عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي .

* * *





أَهَمُّ مَصَادِرو مَلَجْعِ ٱلتَّحْقِيقِ"

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، العلامة علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- _ أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة ، الدكتور شوقي أبو خليل ، ط ١ ، (٢٠٠٣م) ، دار الفكر ، سورية .
- _ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، الأمير الحافظ علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط ٣ ، (١٩٩٧م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- _ الإشارة إلى سيرة المصطفىٰ ، الإمام العلامة مغلطاي بن قليج (ت ٧٦٢هـ) ، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح ، ط ١ ، (١٩٩٦م) ، دار القلم ، سورية .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٠هـ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار الكتاب العربي ، لبنان .
- بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل ، العلامة يحيى بن أبي بكر العامري (ت٨٩٣هـ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار صادر ، لبنان .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، الإمام العالم محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، (١٣٨٥هـ) ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت .
- تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك، الإمام الحافظ محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة بدون ناشر ، لبنان.

⁽١) اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي : اسم الكتاب ، اسم المؤلف وتاريخ وفاته ، اسم المحقق ، سنة طبع الكتاب ، اسم الدار الناشرة ومقرها .

- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن ، الإمام المفسر محمد بن أحمد القرطبي (ت ١٧١هـ) ، بدون تحقيق ، (١٩٨٥م) ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- ـ دلائل النبوة ، الإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، (١٩٨٨م) ، دار الريان ، مصر .
- ـ ديوان حسان بن ثابت ، الصحابي الجليل حسان بن ثابت (ت ٤٠هـ) ، تحقيق الدكتور وليد عرفات ، (١٩٧٤م) ، دار صادر ، لبنان .
- ـ روضة الطالبين وعمدة المفتين ، الإمام الحافظ محيي الدين يحيى النووي (ت ١٩٦٦هـ) ، إشراف زهير الشاويش ، ط ٣ ، (١٩٩١م) ، المكتب الإسلامي ، لبنان .
- سبل الهدى والرشاد ، الإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، (١٩٩٧م) ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر .
- سنن الترمذي = الجامع الصحيح ، الإمام الحافظ محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- سير أعلام النبلاء ، الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، إشراف شعيب أرناؤوط ، ط ١١ ، (١٩٩٦م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- السيرة النبوية ، الإمام عبد الملك بن هشام الحميري (ت ٢١٨هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدىٰ دار ابن كثير ، سورية .
- شرح صحيح مسلم = المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، الإمام الحافظ محيي الدين يحيىٰ النووي (ت ٢٧٦هـ) ، بدون تحقيق ، (١٣٤٩هـ) ، طبعة مصورة لدىٰ مكتبة الغزالي ، سورية .

- الشمائل المحمدية ، الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، ومعه المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية ، الإمام الفقيه إبراهيم بن محمد الباجوري (ت ١٢٧٧هـ) ، تحقيق الشيخ محمد عوامة ، ط ١ ، (٢٠٠١م) ، نشره محققه ، لبنان .
- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، عني به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ١ ، (١٤٢٢هـ) ، دار طوق النجاة ، لبنان .
- _ صحيح مسلم = الجامع الصحيح، الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (١٩٥٤م) ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر .
- _ الصرح الممرد والفخر المؤبد لآباء سيدنا محمد ، السيد الشريف عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف (ت ١٤١٢هـ) ، ط١ ، (٢٠٠١م) ، دار الحاوي ، لبنان .
- الطبقات الكبرى ، الإمام المؤرخ محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ) ، تقديم الدكتور إحسان عباس ، بدون تاريخ ، دار صادر ، لبنان .
- العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية ، الإمام الشيخ عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) ، بدون تحقيق ، ط١٠ (٢٠٠٠م) ، دار المشاريع ، لبنان .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، الإمام محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي (ت ١٩٥٨هـ) ، مطبعة السنة المحمدية ، مصر .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، عني به محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى مكتبة الغزالي ، سورية .
- الفخر المتوالي فيمن انتسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي ، الإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمان السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، قدم له مشهور حسن سلمان ، (١٤٢٣ هـ) ، غراس للنشر ، الكويت .

- القاموس المحيط ، الإمام العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزاباذي (ت ٨١٧هـ) ط ١ ، (١٩٩١م) ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- كتاب المغازي ، الإمام العلامة محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق الدكتور مارسدن جونس ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى مؤسسة الأعظمي للمطبوعات ، لبنان .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الإمام الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، بدون تحقيق ، (١٩٨٦م) ، مكتبة المعارف ، لبنان .
- المحبر ، العلامة محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥هـ) ، عني به الدكتورة إيلزة ليختن شتيتر ، (١٣٦١هـ) ، طبعة مصورة لدى دار الآفاق الجديدة ، لبنان .
- المستدرك على الصحيحين ، الإمام الحافظ محمد بن محمد الحاكم النيسابوري (ت محمد الحاكم النيسابوري (ت معرفة على المعرفة ، لبنان .
- ـ معجم البلدان ، الإمام العلامة ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ، بدون تحقيق ، ط ٢ ، (١٩٩٥م) ، دار صادر ، لبنان .
- المعجم الكبير ، الإمام الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، بدون تاريخ ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- معرفة السنن والآثار ، الإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، ط ١ ، (١٩٩١م) ، دار قتيبة ودار الوفاء ، سوريا ومصر .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، الإمام المبارك بن محمد الجزري الشهير بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

محتوى الكتاب

0	• • • • • •	بين يدي الكتاب
٧		تقديم بقلم السيد أحمد بن محمد بن علوي المالكي الحسني
١.		اعتناء العلماء بـ (ألفية السيرة)
۱۲		ترجمة الحافظ العراقي رحمه الله تعالى
١٦	• • • • •	وصف النسخ الخطية
۱۸		منهج العمل في الكتاب
19		صورالمخطوطات المستعان بها
		«ألفية السيرة النبوية»
49		مقدِّمة المؤلف
٣.		أَسْمَاؤُهُ الشَّرِيفَةُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٢		ذِكْرُ نَسَبِهِ الزَّكِيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
40		ذَكْرُ مَوْلِدِهِ وَإِرْضَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٨		ذِكْرُ كَفَالَةِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٠		قصَّةُ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

٤١	بَدْءُ الْوَحْيِ
24	قَدْرُ إِقَامَتِهِ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْبِعْثَةِ
٤٥	ذِكْرُ السَّابِقِينَ لِلإِسْلَامِ
٤٨	سَبَبُ إِسْلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
٤٩	اجْتِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ بِدَارِ الأَرْقَمِ
٥ ٠	ذِكْرُ تَأْيِيْدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُعْجِزَةِ الْقُرْآنِ
٥٣	ذِكْرُ كِفَايَةِ اللهِ الْمُسْتهزئِينَ
٥٤	ذِكْرُ مَشْيِ قُرَيْشٍ فِي أَمْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ
00	ذِكْرُ قُدُومٍ وَفْدِ نَجْرَانَ
٥٦	ذِكْرُ قُدُومِ ضِمَادِ بْنِ ثَعْلَبَةً
٥٧	ذِكْرُ أَذَىٰ قُرَيْشٍ لِنَبِيِّ اللهِ وَلِلْمُسْتَضْعَفِينَ
09	ذِكْرُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ
٦.	ذِكْرُ الْهِجْرَتَيْنِ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ وحَصْرِ بَنِي هَاشِمٍ فِي الشِّعْبِ
٦٣	ذِكْرُ وَفَاةٍ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَزَوْجَتِهِ خَدِيْجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا
78	ذِكْرُ وَفْدِ الْجِنِّ
70	ذِكْرُ قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ
77	ذِكْرُ عَرْضِ ٱلنَّبِيِّ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْقَبَائِلِ وَبَيْعَةِ الأَنْصَارِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

77	ذِكرُ الهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ
٦٨	ذِكْرُ مُرُورِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمِّ مَعْبَدٍ
79	ذِكْرُ وُصُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قُبَاءٍ ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ
٧٥	ذِكْرُ صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٧٨	ذِكْرُ وَصْفِ أُمِّ مَعْبَدٍ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۸٠	ذِكْرُ وَصْفِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٨٢	ذِكْرُ أَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٨٦	ذِكْرُ خُلُقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
۸٧	ذِكْرُ خُلُقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللِّبَاسِ
٨٩	ذِكْرُ صِفَةِ خَاتِمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۹.	ذِكْرُ فِرَاشِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
91	ذِكْرُ طِيبِهِ وَكُحْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
97	ذِكْرُ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
97	ذِكْرُ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
1 • 1	ذِكْرُ حَجِّهِ وَعُمَرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
1.7	ذِكْرُ عَدَدِ مَغَازِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
1 . 0	ذِكْرُ بُعُوثِهِ وَسَرَايَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۱۲۳	ذِكْرُ كُتَّابِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
171	ذِكْرُ رُسُلِهِ إِلَى الْمُلُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۱۳.	ذِكْرُ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۱۳۱	ذِكْرُ أَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۱۳۲	ذِكْرُ أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٣٤	ذِكْرُ خُدَّامِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۱۳۷	ذِكْرُ مَوَالِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
18.	ذِكْرُ أَفْرَاسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
1 2 1	ذِكْرُ بِغَالِهِ وَحَمِيرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
187	ذِكْرُ لِقَاحِهِ وَجِمَالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
184	ذِكْرُ مَنَائِحِهِ وَدِيكِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
1 £ £	ذِكْرُ سِلَاحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٤٧	ذِكْرُ أَقْدَاحِهِ وَآنِيَتِهِ وَرِكْوَتِهِ وَرَبْعَتِهِ وَسَرِيرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٤٨	ذِكْرُ الْوُفُودِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
101	ذِكْرُ أُمَرَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٥٣	ذِكْرُ مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٥٨	سماعات النسخة الخطية (أ)

																米			*			*																			
171	•	•	•	•		•					•	•	•	•	•	•	•	•		•	•				•		•	•	•	•				ب	ار	کت	ال	ی ا	وء	حة	م
177		•	•			•		•	•						•			•			•				(ز	يق	عقر	ب	ال	(ب	-1	ىو	وه)	ادر	مبا	م2	۴	أه
170		•	•	•	•	•	•	•	•	•						•						•	•	•	•			ف	ري		ال	ر	مر	لنا	1	ل	شا	ته	زة	و	—
177	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•		•	•	•	•	•			•		(_	•	ب	٠.) ?	ية	بط	÷	ال	ä	÷	•	لن	1.	ت	عا	ما	سد

	÷	

äÙã ÇáÏÑÑ ÇáÓäíÉ Ýí ÇáÓíÑÉ ÇáÒßíÉ ÇáÝíÉ ÇáÓíÑÉ ÇáäÈæíÉ Òía ÇáÏía ÇÈæ ÇáÝÖá ÚÈÏÇáÑÍíã Èa ÇáÍÓía ÇáÚÑÇÞí Ú Ñ a 219 163087

file:////antivirus/PDF/**** ******* (1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** ***** 1/163087/*** **** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/** 1/163087/** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/** 1/163087/*** 1/163087/*** 1/163087/** 1/163